شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الجواهر المجموعة والنوادر المسموعة

المؤلف

محمد بن عبدالرحمن بن محمد شمس الدين (السخاوي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Cor. 502.

الجواهر المجموعة والنوادر المتسوعة

مالیف الشیخ الامام العلامه

الشیخ شمس الدین السخاوی

الحدیث

غفر الله له

ولوالدیه

ولمکتبه ولمن قرأ فیه

امین

والحمد لله رب العالمین

احمد محمد العالم
في نوبة العبد الفقير الى الله تعالى
احمد بن محمد عامر المالكي الطنطدائي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله ذي المعروف العام، والفضل الذي لا انتهاء له،
في كل لحظة من شهد وعام، وفوق من شاء فاجتهد في الخطايا
والمواساة والانعام، وحرم آخرين فكانوا ممن غرق في
بحار الغفلة وعام، أحمده حمدا يستوجب المزيد من عطاياه
وأشكره شكر المسلم له في قدره وقضاياه واستجيبه واستهديه
الخصال المقربة إلى مرضاته، واستجيره من حادث الدهر
وبلياته، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا نظير
ولا مدبر معه في مملكته ولا مشير، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله وصفيه وخليله المبعوث بمكارم الأخلاق الزكية
والمنعوت بالشمائل الجميلة البهية أوسع الخلائق مددا
وأجلهم رفعة وقدرا وأعظمهم حلما وأكثرهم بذلا،
وأوفاهم أمانة وأصدقهم قولا، صلى الله وسلم عليه وعلى
سائر الآل والصحابة والتابعين بإحسان إلى يوم الدين
وبعد فهذا كتاب نفيس مختصر من الحديث النبوي والأثر

في مدح السخاء والكرم، وذم البخل وما يعقبه من الندم
وشيء مما جلي عن الكرماء والباخلين والحض على التصدق
وفعل المعروف وقضاء حوائج المسلمين وغير ذلك
بالاستناد إلى ما لم يحصل معه هنا المراد وأهدى ذلك
أن شاء الله تعالى لمن أتبع عليه نعمه وآلاءه من الرؤساء
المعتبرين والقضاة المجتهدين
فنعم الهدية أحاديث خير البرية وأسأل الله أن يغنيني وإياه
من المسالك في المهالك وأن يرزقنا جميعا العفو والعافية
في الدارين هنا وهنالك وأن يزيده علوا وارتفاعا وسموا إليه
بمنه يجيب عليه توكلت وإليه أنيب

باب

في مدح السخاء والكرم وذم البخل وما يعقبه من الندم
قرأت على شيخنا الإسناد، خاتمة النقاد حافظ العصر علامة
الدهر شيخ الإسلام أوحد أيمة الأعلام شهاب الدين أبي
الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي تغمده الله برحمته وإياه آمين

وأسكنه فسيح الجنان، قلت له أخبركم الإمام أبو المعالي
عبد الله بن محمود بن علي الحلاوي قراءة عليه فأقر به قال
أنبأتنا زينب ابنة الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية
عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي
إجازة قال أنا أبو سعيد الوراق قال أنا أبو علي
الحداد قال أنا أبو نعيم الحافظ قال أنا أبو القاسم الكعبي
الحافظ قال ثنا إبراهيم بن محمد بن بكار بن ثنا أبي ثنا سعيد
ابن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم
ابن الحارث التيمي عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النحي قربت
من الله بعيدة من النار قربت من الجنة قربت من الناس والبخيل
بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قربت من النار
والجاهل النحي أحب إلى الله تعالى من العابد البخيل
رواه الطبراني هكذا
قال بعض الأئمة ليس النحي المبذر الذي ينفق ماله في غير حقه

ولكنه الذي يؤدي إلى الله ما فرضه عليه من الزكاة
وغيرها والبخيل الذي لا يؤدي حق الله في ماله والله أعلم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن السخي قربت من الله قربت من الناس
قربت من الجنة بعيد من النار، وإن البخيل بعيد من الله
بعيد من الناس بعيد من الجنة قربت من النار والجاهل
سخي أحب إلى الله عز وجل من عابد بخيل وأدوأ الداء
البخل رواه الترمذي في جامعه والدارقطني
في المستجاد، والخوايطي في مكارم الأخلاق
وابن الشيخ في كتاب وغيرهم وألفاظهم متقاربة
وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال السخي قربت من الله قريب
من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل
بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قربت من النار
رواه الدارقطني في المستجاد

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ألا إن كل جواد في الجنة حتم على الله وأنا به كفيل
ألا وإن كل بخيل في النار حتم على الله وأنا به كفيل قالوا
يا رسول الله ومن الجواد، ومن البخيل قال الجواد من جاد
بحقوق الله تعالى في ماله، والبخيل من منع حقوق الله
تعالى وبخل بها ربه، وليس الجواد من أخذ حراما وأنفق
إسرافا. رواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب له
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الطوبى شجرة في الجنة،
وأغصانها في الدنيا فمن أخذ بغصن منها جرة إلى الجنة
والبخل شجرة في النار، وأغصانها في الدنيا فمن أخذ
بغصن منها جرة إلى النار. رواه أبو نعيم في الحلية
وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطوبى شجرة من شجر الجنة أغصانها
متدليات في الدنيا فمن أخذ بغصن من أغصانها قادته

ذلك الغصن إلى الجنة، والبخل شجرة من شجر النار أغصانها
متدليات في الدنيا فمن أخذ بغصن من أغصانها قادته ذلك
إلى النار. رواه الدارقطني في المستجاد والخطيب
وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال السخاء شجرة في الجنة، وذكر الحديث
رواه ابن حبان في بعض نسخ صحيحه
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا أخذ بغصن
منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله الجنة، والشح
شجرة في النار، فمن كان شحيحا أخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك
الغصن حتى يدخله النار.
رواه البيهقي في شعب الإيمان والدارقطني في المستجاد وهذا
لفظه، وعن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
السخاء شجرة في الجنة حسنة المنظر، طيبة الثمر فلا يدخل الجنة إلا سخي الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكره صاحب الفردوس ولم يسنده ولده

وعن عبد الله بن جواد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم، السخاء شجرة تنبت في الجنة
فلا يلج الجنة الا سخي والبخل شجرة تنبت في النار
فلا يلج النار الا بخيل رواه الخطيب

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة بيتا يقال له بيت الاسخياء رواه الطبراني
في الاوسط، والخرائطي، والدارقطني، وابو الشيخ،
وابن عدي، ولفظ الاربعة الجنة دار الاسخياء والله الموفق

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجنة دار الاسخياء والذي نفسي بيده
لا يدخل الجنة بخيل ولا عاق والديه ولا منان بما اعطى
رواه الخطيب

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال السخاء من اليقين ولا يدخل النار موقن الحديث

ذكره الديلمي في الفردوس ولم يسنده ولده

وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال السخي انما يجود من حسن الظن بالله الحديث
رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب له

وعن عائذ وابن عباس رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم، السخاء خلق الله الاعظم، رواه ابو الشيخ ايضا

وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال السخاء حسن ولان في الاغنياء احسن الحديث
ذكره الديلمي وتبعه ولده بلا اسناد

وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ان سخيا فان الله يحب السخاء
وان شجاعا فان الله يحب الشجاع وان جبانا فان الله يبغض
الجبان وان امرؤ سألك حاجة فاقضها فان لم تكن لها اهلا
كنت انت لها اهلا
رواه ابن ابي الدنيا في بعض ما ينسبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الرزق إلى أهل البيت الذي فيه التخا وفي رواية
الذي يوكل فيه أكثر وفي رواية أسرع من الشفرة
إلى سنام البعير رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب
وهو معناه في سنن ابن ماجة
من حديث ابن وابن عباس
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خلقان يحبهما الله وخلقان يبغضهما الله فأما اللذان يحبهما
الله فحسن الخلق والتخا الحديث
رواه الاصبهاني في ترغيبه وأبو منصور الديلمي في مسند الفردوس له
وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى
يبغض النخل في حياة الشيخ عند موته رواه الخطيب
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث شفيه يحي أحب إلى الله من شيخ يخل عابد وإن السخي
قريب من الله قريب من الجنة بعيد من النار وإن البخيل بعيد من الله

بعيد من الجنة قريب من النار رواه تمام الرازي في فوائده
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
السخي الجهول أحب إلى الله من العابد البخيل
رواه الخطيب في بعض تصانيفه
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن بغا أمتي ليدخلون الجنة بصوم ولا صلاة ولكن
برحمة الله وسخاء الأنفس والرحمة للمسلمين
رواه الدارقطني في المستجاد وفي الباب عن أبي سعيد رضي الله عنه نحوه
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جبل الله عز وجل الأعلى التخاء رواه الدارقطني
وأبو الشيخ وابن عدي وزاد وحسن الخلق
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله تعالى بعث عيسى جبريل إلى إبراهيم فقال يا إبراهيم
إني لم أتخذك خليلا إلا أني أعبد عبادي إلي ولكن اطلعت على قلوب
المؤمنين فلم أجد قلبا أسخى من قلبك رواه أبو الشيخ في كتاب

الثواب له والطبراني

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة يستضحكهم من في السموات والأرض العلماء والمتعلمون
والأسخياء رواه أبو منصور الديلمي في مسنده وفي الباب
عن أبي هريرة رضي الله عنه وعن أبي هريرة رضي الله عنه
مرفوعا ثلاثة لا ترد دعوتهم المريض والتائب والشيخ
أسنده الديلمي أيضا

وعنه أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم رواه أبو داود والترمذي
وقوله غر بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة أي ليس بذي
مكر ولا فطنة للشر فهو يخدع لإنقياده ولينه والخب
بفتح الخاء المعجمة وقد يكسر هو الخداع الساعي من الناس في الشر
أعاذنا الله منه

وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله استخلص هذا الدين لنفسه فلا يصلح لدينكم إلا السخاء
وحسن

وحسن الخلق الا فزينوا دينكم بهما رواه الطبراني
في الأوسط والأصبهاني في الترغيب
إلا أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاءني جبريل فقال يا محمد إن الله استخلص
هذا الدين لنفسه فذكره بلفظه سواء
وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله عز وجل استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح
إلا لخصلتين فأكرموه بهما السخاء وحسن الخلق وأن من عابر
حسن الخلق لأمر الجواد رواه تمام الرازي في فوائده
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عن الله تعالى قال إن هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلح
له إلا السخاء وحسن الخلق فأكرموه بهما ما صحبتموه رواه
الطبراني في الأوسط والخرائطي والدارقطني
وفي لفظ له من طريق أخرى عنه قال الله عز وجل
الإسلام دين ارتضيته لنفسي ولا يصلحه إلا السخاء

وحسن الخلق

وحسن الخلق فاصحبوه بما استحسنتموه

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاني جبريل فقال ان الله ارتضى هذا الدين لنفسه ولا يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه، رواه الدارقطني في المجادلة،

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم فان الله اخذ بيده كلما عثر، رواه الخرائطي والطبراني في الاوسط ولفظه تجافوا عن ذنب السخي فان الله اخذ بيده كلما عثر،

وهو عند ابي نعيم والطبراني ايضا من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه،

وعن بعض النجابة رضي الله عنهم انهم وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن ذنب بعضهم فقال لو سخا فيه ملك الله عليه لشوذت بك واغدق فتوضع

رواه الطبراني في الاوسط من حديث نجيح

ابن عباد الخطابي فان الطبراني يقطع وقوله

ومقل اي احبك ع

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله من السيد، قال يوسف بن يعقوب بن اسحق ابن ابراهيم قالوا فما في امتك سيد قال بلى رجل اعطى مالا حلالا وزرق سماحة وادى الفرض وقلت شكاته في الناس،

رواه الطبراني في الاوسط،

وعن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الايمان افضل قال الصبر والسماحة،

رواه ابو يعلى وابن حبان في بعض نسخ صحيحه،

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمح يسمح لك،

رواه وله طرق في جزء جمعه في الخطابي

وعن سعيد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب الطيب نظيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يحب النظافة كما يحب الكرم جواد يحب الجود
فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود يجمع الأكباد في دورهم
رواه محمد بن الحسين البوجلاني،
والأكباد جمع كبد أم مفصورة الحاشية،
وعن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله عز وجل جواد يحب الجود ويحب معالي
الأخلاق ويكره سفسافها أو قال يبغض
رواه الحاكم في صحيحه هكذا وهو مرسل
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل كريم يحب الكرماء ويحب
معالي الأمور ويكره سفسافها،
رواه الطبراني في الكبير والأوسط،
وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال يا سبحان الله ما أزهد
كرية ابن الناس في خير عجبا لرجل يجيئه أخوه المسلم في حاجة فلا
يرى نفسه لذلك أهلا ولو كان لا يوجو ثوابا ولا يخشى عقابا
لكان ينبغي له أن يسعى إلى مكارم الأخلاق بفعلها تدعوا إلى
سبيل النجاح فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين
أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نعم وخير منه لما أتى بسبايا طيئ وقفت جارية
جعراء لحسانة فاعتطاد لقاء شما الأنف معتدلة القامة
والهامة دعجاء العينين خدلة الساقين لفاء
الفخذين خميصة المخرين ضامرة الكشح مصقوله
المتنين فلما رأيتها أعجبت بها فقلت لأطلبن إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعلها في سهمي
فلما حملت أنشأت ما رأيت من جمالها لفصاحتها
فقالت يا محمد إن رأيت أن تخلي عنا ولا تشمت بنا
أحياء العرب فإني ابنة سيد قومي إن أبي كان
يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجايع ويكسو العاري
ويقري الضيف ويفشي السلام ويطعم الطعام ولم يرد
طالب حاجة قط فأتاه أنا ابنة حاتم طيئ فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمنين
حقا لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فان أباها
كان يحب مكارم الأخلاق وان الله عز وجل يحب مكارم الاخلاق

اخرجه الحاكم في الاكليل والبيهقي

وفي الدلايل من طريقه وقوله

بجا أي ذات جفة وهو الشعر الذي لا يجاوز المنكبين ويحمل
أن يكون هذا ذلك عن ترك تظفير شعرها فان الظفائر تسمى القرون
والجماجد القرنا وهي حالة لائقة بالمسبية وقوله حمرا أي مشربة
بياضها بحمرة ظاهرة واللعسا التي يخالط حمرة شفتيها سمرة
والبيطا ممتلئتين منهما تحايتة ساكنة قصبة الانف. وقوله
دوما بفتح الدال المهملة وسكون الواو أي الممتلئة لحم الكعب وقوله
خدلة بفتح الجيم والمهملة وتشديد اللام هو ما يتلا الساقين وقوله
لفا يريد انها وسط بين الامتلا والضمور وقوله جميمة المخصرين
أي نحيفتهما وقوله ضامرة الكشح أي البطن وقوله مصقولة المنقر
يريد أن لحمها بريق وكأن التنبيه لما أقبل منه وأدبره ويحتمل أن يريد

الوجنتين وقوله نجلا التي يمام المجة أي الحرمز والعالي الأسرة
الجادة كان اسمها سفار بضم المهملة وتشديد الفا وبعد الالف نون
وبها كان يكنى ابوها، والله الموفق

وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مكارم الاخلاق من أعمال الجنة، رواه الطبراني في الاوسط

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الجود من جود الله فجودوا يجد الله لكم ألا ان الله خلق الجود
فجعله في صورة رجل وجعل الله رأسه في أصل شجرة طوبى
وشعبة أغصانها باغصان سدرة المنتهى ودلى بعض أغصانها إلى
الدنيا فمن تعلق بغصن منها أدخله الجنة ألا ان السخاء من الايمان
والايمان في الجنة، وخلق البخل من مقته وجعل الله رأسه في أصل
شجرة الزقوم، ودلى بعض أغصانها إلى الدنيا فمن تعلق بغصن منها
أدخله النار ألا ان البخل من الكفر والكفر من النار،

رواه الخطيب

وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لحلم الجواد دواء

وطعام البخيل داء رواه ابن عدي في الكامل
والدارقطني في غرائب مالك وأبو علي الصدفي في معوا ليته
والخطيب ولفظه طعام السخي دواء وقال شفاء
وطعام الشيخ داء
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم
وأموركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها وإذا
كانت أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم إلى نسائكم
فبطن الأرض خير لكم من ظهرها رواه
الترمذي في جامعه
وعن الحسن قال قال رسول صلى الله عليه وسلم إذا
أراد الله بقوم خيرا ولى أمورهم الحكماء وجعل المال عند السخاء
وإذا أراد الله بقوم شرا ولى أمورهم السفهاء وجعل المال عند البخلاء
رواه أبو داود في مراسيله
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله

عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا
ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله
ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب
تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام
إذا فقهوا رواه والبخاري في الأدب المفرد
وعن أبي ذر رضي الله عنه قال انتهيت إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني مقبلا قال
هم الأخسرون ورب الكعبة قلت من هم فداك أبي وأمي
فقال الأكثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا فحثا بين يديه
وعن يمينه وعن شماله رواه الشيخان
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلك المترون قالوا إلا من قال هكذا هكذا
قالوا إلا من قال هلك المترون قال حتى خفنا أن يكون قد وجبت
قال إلا من قال هكذا وهكذا وقليل ما هم
رواه أحمد وابن ماجة باختصار

وعن عبد الرحمن بن أزهر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون الأمن
قال هكذا وهكذا ... رواه الطبراني في الكبير
وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة خب ولا لئيم ولا مي الملكة
رواه الإمام أحمد في مسنده والترمذي
في جامعه والخب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة هو الخداع الخبيث
كما تقدم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن بيده ولبنها
ثم نظر إليها وشق فيها أنهارها ثم نظر إليها فقال لها تكلمي فقالت
قد أفلح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل
رواه الطبراني في الكبير والأوسط
وهو بمعناه في الصحيح ولفظه قسم من الله عز وجل لا يدخل الجنة
بخيل

وروى أبو الدنيا في صفة الجنة من حديث
أنس والله أعلم
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق
رواه البخاري في الأدب المفرد
والترمذي في جامعه
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يجتمع الله بين من يشفق في سبيله وبين من يشح بالعطاء أبدا
رواه أبو نعيم في الحلية عن الطبراني
وعنه أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبدا
رواه البخاري في الأدب
المفرد وهو عند النسائي في سننه
وابن حبان والحاكم في صحيحيهما
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تا تحق الاسلام تحق الشيخ، رواه أبو يعلى والطبراني
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون على أيتها أنكم بذات أيديكم
تمسيك الله عز وجل مالي في يدي عنكم فان ما عندكم ينفد وما
وما عند الله باق، فلا تحنطوهن المجونة بانفسكم او المشي في
حوائجهن فيحبط الله دعاكم فان من القارعة الفوبة غدا
عند الله والذلة لدى الهمام الرجل منكم أخاه الجامع التجار
ومن الوسيلة إلى ربكم غدا ان تكسوا احدكم أخاه ثوبا يكسوه
الله عز وجل من خضر الجنة غدا وان من مقدمات الخير بكم
الى ربكم ان يسقي احدكم أخاه ويريه من الماء يسقيه الله عز وجل
من الرحيق المختوم يشرف رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
رواه البزار في مسنده والتجار بالبيان المهلة
والغين المعجمة بعدها ياء موحدة والله اعلم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قرب لنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم

تمام

وسلم مثل الجبار والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد
وقد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق
كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى انامله وتعفو اثره
وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بحاتها
قال ابو هريرة فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول باصبعه هكذا في جيبه يوسعها ولا تتوسع
رواه الشيخان وغيرهما

قلصت

والجنة بضم الجيم وتشديد النون كل ما وقا الانسان ويضاف
الى ما يكون منه وقلصت بفتح القاف واللام اي انجمعت
وتشمرت وهو هنا استرخت وانبسطت والجيب هو الخرق
الذي يخرج الانسان منه راسه في الثوب ونحوه والله اعلم

كل ما

وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من سيدكم يا بني سلمة قلنا جد بن قيس على انا نبخله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم وأي شيء داء أدوأ من البخل الحديث
رواه البخاري في الادب المفرد

انا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن أبي جعفر محمد بن علي قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
امرأة متعبدة غنيمة غزانا صاحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبرها إذاً. رواه الخرائطي هكذا مرسلاً.

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم
واستحلوا محارمهم وقطعوا أرحامهم.

رواه الإمام أحمد وأبو داود.

الطبراني في مسند يهما وهو في صحيح الحاكم مطولاً.

والشح مثل البخل إلا أن الشح هو الحرص على ما ليس
عندك والبخل فإنما هو عندك والله الموفق.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم سفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم
والظلم ثلاثة يوم القيامة.

رواه البخاري في الأدب المفرد.

وهو معنى في صحيح ابن حبان والحاكم.

وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح
أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم

رواه مسلم في صحيحه والبخاري
في الأدب المفرد له وهذا لفظه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع. رواه الإمام
أحمد وأبو داود في مسندهما وابن حبان في صحيحه.

وقوله شح هالع أي مجزع والهلع أشد من الفزع وقوله
جبن خالع الجبن هو شدة الخوف وعدم الاقدام ومعناه
أنه يخلع قلبه من شدة تمكنه منه. نسأل الله السلامة
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه.

رواه الخرائطي والطبراني في الأوسط.

وفي حديثه زيادة والله الموفق.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فذكر الحديث
الى ان قال وان الله يبغض الشيخ الزاني والفقير المتكبر رواه
ابن حبان في صحيحه

وعن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهن قالت
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لفلان
في حايطي نخلة فمره فليبعها او ليهبها الي فاتى الرجل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له افعل ولك بها نخلة في الجنة فابى فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هذا اتقل الناس

رواه الامام احمد وابو بكر ابن ابي شيبة
في مسنديهما

وعن جابر رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان لفلان في حايطي عذقا وانه مذاذاني وشق علي مكانه
عذقه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عذقك الذي في حايط فلان فقال فهبه لي فقال لا

قال فبعه بعذق في الجنة قال لا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما رايت الذي هو افضل من ذلك الا الذي
يفعل بالاسلام

رواه الامام احمد والبزار في مسنديهما

وعن ابي الفيض انه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه شيء من تمر
فاهوى النبي صلى الله عليه وسلم لياخذ منه قبضة ينشرها
من بين اصحابه فضم طرف ردائه الى بطنه والى صدره فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله سخاء

رواه الطبراني

وعن عبد الله بن هبيرة ان عبد الله بن عمرو وابن عمر رضي الله عنهم
اختلفا ايهما اشد النخل او الشوك فقال احدهما الشوك اشد من النخل
لان الشوك يشوك على ما في يده فيمنعه ويشوك على ما في ايدي الناس
حتى ياخذوه وان النخل انما تخدش على ما في يد من

رواه الخرايطي في المكارم بمعناه

وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقوم

أو يقول فما ظنكم بالشيخ أعذر من الظالم وأي ظلم أظلم من عبد الله
من الشح حلف الله عز وجل بعزته وعظمته وجلاله لا يدخل
الجنة شحيح ولا بخيل
رواه الخطيب في بعض تصانيفه
وساق عن الجاحظ قال الذي يقع عليه اسم البخيل من بخل
بما في يديه أن يعطي منه والشح أن يشح على ما في أيدي الناس يحب
أن يكون ذلك له من أي وجه كان من حل أو حرام قلت
وهذا هو المعنى الذي في الحديث قبله نعوذ بالله من هاتين الخلتين
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال إني لأحسن الرجل إذا كان لي لا آتيه
لا أفرض الله أحدهما
رواه الخرائطي
وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم إني أعوذ بك من البخل والكبر وأرذل العمر وعذاب القبر
وفتنة المحيا والممات
رواه مسلم في الصحيح وغيره

باب

في ذكر شيء مما وقفت عليه في ذلك من الآثار عن التابعين وغيرهم من
الأئمة الأبرار
عن الحسن البصري أنه سئل عن حسن الخلق فقال الكرم والبذل
والإفضال
وعنه أيضا قال الحياء والتكرم خصلتان من خصال الخير لم يكونا
في عبد إلا رفعه الله بهما
وروى ذلك البرجلاني
وعن عبد الله بن عباس وعلي بن الحسين قالا سيادة التابعين في الدنيا
الأنبياء وسيادة التابعين في الآخرة الأتقياء وعن مالك بن أنس
قال قال الزهري وجدت العلم لا يحكمه التجارب وأنشد لأمرئ
القيس
فلو أنما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليلا من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي
وعن عمرو بن عتبك وسئل عن النجاء فقال أن تكون هالكا متبوعا

وعن مالك عن عمه منور رفعه

وعن زيد بن علي قال ثلاث خصال لا يجتمعن الا في كريم حسن الحضر واحتمال زلات الاخوان وقلة السؤال من الصديق

رواها كلها الذارع فيما رويناه من حديثه

وعن محمد بن المنكدر قال كان يقال اذا اراد الله بقوم خيرا أمّر عليهم خيارهم وجعل ارزاقهم بايدي سمحائهم واذا اراد الله بقوم شرا أمّر عليهم شرارهم وجعل ارزاقهم بايدي بخلائهم

وفي غرائب مالك من حديث عمر قال قال موسى رب ما علامة رضاك عن عبادك قال ان ارزقهم الغيث اذا زرعوا واسعفهم اذا زحفوا وارزقهم الموالي الى صلحائهم وقيضهم الى سمحائهم الحديث

وقال ابو عبد الرحمن السلمي لا ينبغي للمؤمن ان يكون بخيلا ولا جبانا

وكتب رجل من النخلاء الى رجل من الاسخياء يأمره بالايقاع على ضيعته ويخوفه الفقر فوقع عليه الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا

واني اراك ان اتوك امتاحا وقع لامر لعله يقع وكان سعيد بن العاص يقول على المنبر من رزقه الله رزقا حسنا فليسبغ منه سترا وجهوا حتى يكون اسعد الناس به فانما يترك احد رجلين اما مصلح فلا يقل عليه شيء واما مفسد فلا يبقى له شيء استعد بما لك في الحياة فانما بقي خلافان مصلح او مفسد فاذا جعت لمفسد لم يغنه واخواه الفلاح قليله مزيد وقال ابو ذر ان لك في مالك شركاء الحدثان والوارث فان استطعت ان لا تكون انحس الشركاء فافعل وقال برزجمهر الفارسي اذا اقبلت عليك الدنيا فانفق فانها لا تبقي وكان كسرى يقول عليكم باهل السخاء والشجاعة فانهم اهل حسن الظن بالله عز وجل ولو ان اهل البخل لم يدخل عليهم من ضرر بخلهم ومذمة الناس لهم والحاق القلوب على بغضهم الا سوء ظنهم بربهم في الخلق لكان عظيما

وانشد محمود الوراق في هذا المعنى

من ظن بالله خيرا جاد بالنقد بالله والبخل من سوء الظن بالصمد

وقال محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الرحمن خرجت مع موسى الهادي امير المؤمنين من جرجان فقال لي اما ان تخلي وإما ان احملك فعلمت ما اراد

فانشدته ابيانا ان صغر الابادي

أوصيكم بالله أولا وعليه وأحاسبكم وأبرأ بالله أولا

فإن قومكم سادوا وأفلحوا وتهم وإنكم أهل الشهادة

فاعدلوا

وإن أنتم أعوزتم فتحفوا وإن كان فضل المال فأفضلوا

قال فأمر لي بعشرين ألف درهم وقال زياد

كنا بالعراق أن أمة لم يقع في حمد قطه وفي الهند نجد أن أسمه لم يقع

في ذم قط

وقال أبو سلمى الذار أني خلتا الرحمن عز وجل يوم القيامة

من جعل فيه خصالا الكرم والسخاء والحلم والرحمة والرأفة

والسلم والبر والصبر وقال ذو النون المصري علامة السعادة

في العبد ثلاث متى زاد في عمره نقص من حرمه ومتى ما زاد

في ماله زاد هو في سخائه وبذله ومتى ما زاد في قدره زاد في تواضعه

وعلامة الشقاء ثلاث متى ما زاد في عمره زاد في جرمه ومتى ما زاد

في ماله زاد في بخله ومتى ما زاد في قدره زاد في تكبره وتجبره

وعن بكر بن محمد العابد قال ينبغي أن يكون المؤمن من السخاء كذا وكذا

وحتى يبذل ويواه الحمد لله

وعن العتبي قال كان أهل الجاهلية لا يسودون الا من كانت فيه

ست خصال السخاء والشجاعة والعفة والحلم والبيان والمروءة

وصار في الاسلام بالعفاف له سبعا وان أوشوا وان كثر

الى مرازبته عليكم بأهل السخاء والسخاء فانهم أهل حسن الظن بالله تعالى

وعن معروف الجهني قال كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب

ابن عبد الله بن خطب منبج وهو يجود بنفسه ولقي من الموت شدة

فقلت أو قال من حضره وهو في غشية اللهم هون عليه فما كان

وكان يغشى عليه فأفاق فقال ابن المتكلم فقال المتكلم أنا فقال فإن

ملك الموت يقول لك إني لأجد مخرق رفيق فإن كان كما تقول

فبشرة بالطيبة قال المتكلم رحمه الله ثم مر أبو كريمة فلما بلغ

موته ابن هرمة وشاه فقال

سألاني الحمد والمعروف انهما فقلت انهما ملتا مع الحكم

ملتا مع الرجل الموفي بذمته يوم الحفاظ اذا الموفي بالذمم

ماذا ينبغي لو يشتت مقابوها من المقدم بالمعروف والكرم

وعن الحرث الأعور أن علياً سأل ابنه الحسن رضي الله عنهما
يوماً ما التؤدة قال وضع الملوك بالمعروف قال فما الشرف
قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة قال فما المروءة قال العفاف
واصلاح المال قال فما العقل قال حفظ القلب كل ما استودعته
قال فما اللؤم قال النظر في اليسير ومنع الحقير قال فما اللؤم
قال احتراز المرء بنفسه وبذله عرضه قال فما الشح قال أن ترى
ما في يدك شرفاً وما انفقته تلفاً قال فما السماحة قال البذل
في العسر واليسر قال فما الإخاء قال في الشدة والرخاء قال فما الجبن
قال الجرأة على الصديق والانذال عن العدو قال فما المعيشة قال
الموعنة في التقوى والزهادة في الدنيا قال فما العلم قال كظم
الغيظ وملك النفس قال فما الغنا قال رضى النفس بما قسم الله لها
وازدلة قال فما الفقر قال شره النفس في كل شيء قال فما الجلد قال
أن تغلب في الغرم وأن تعفو عن الجريرة قال فما اللؤمة قال طول الأناة
والوقوف في الولاة والإجترار من الناس بسوء الظن هو الحزم قال قال
الزلل قال النزع عند المصدر قيل فما الجراة قال مواقعة

الجواز

الأقوال

الأحوال قال فما الطيش قال كلامك فيما لا يعنيك قال
قال الرجل قال الجبث بالجيم وكوة البراق قال فما السرور قال
موافقة الاخوان وحفظ الجيران قال فما الخفة قال توركك
المسجد وطاعتك المفسد قال فما السفه قال اتباع الدناة
ومصاحبة الغواة وسائر بقية ذلك
وعن بشر بن الحرث قال النظر وجه الظالم غيظ
وفي وجه المحق نحنحة عين وإلى الخيل قساوة قلب
وعن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون اخلاق التجار ونظرهم
في مداراة الامور وكانوا يحبون ان يقال فيهم غفلة السادة
وقالت عائشة رضي الله عنها خلال الحمار مشتركون في
الرجل لا يأبون في أبيه ويأبون في العبد ولا يكون في سيده
مذق الحديث واعطاء المائل والمكافاة بالصنايع والندم
للجار والصاحب وصلة الرحم وقرى الضيف واداء الأمانة
وتمام الحياء
وعن الشعبي قال ما أدري أيهما أبعد غوراً في النار الكذب أو النمل

وعن زيد بن أسلم وكان من الحاشعين أنه قال يا ابن آدم امر الله
أن تكون دنيا وتدخل الجنة وتمناك أن تكون بخيلا وتدخل النار
وعن ذي النون رحمه الله أن تسخو نفسك عما في يد غيرك وغايته
أن تسمو نفسك عما في أيدي الناس وأن لا تطامن أكل الدنيا
وقيل للحسن بن سهل أي خير في الشرف فقال لا شرف في الخير
فقلب اللفظ واستوى في المعنى وقال عمر رحمه
لا الفقر عاره ولا الغنى شرف وما أنجى في طاعة شرف مالك الا شيء
تقدمه وكل شيء أخره تلف
وقال أبو حمزة الثمالي سمعت شيخا أدرك الناس يقول ثلاث
من أحسن شيء فمن كن فيه نصب لغيره دنيا وجر لنفسه ثوابا
وتواضع في غير ذل وخمس من أقبح شيء فمن كن فيه الجرم في
العالم والصلف في الشيخ والبخل في الغنى والكذب في ذوي الحسب
والحدة في السلطان
وقال عقبة بن عامر لجابر بن سمرة لئن دخلت الجنة لتدخلن
قال فملت له لم أنعم أن دخلت الجنة فقال لعلك أن تسوى عبدا

ي فلان فوقك فتبدم من أن لا تكون أعطيت ثوبا أو رغيفا
فلم تقنع
وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا استخلف والليم
بقسوا إذا ألطف
وقال كسرى يوما لأصحابه أي شيء أضر على ابن آدم قالوا الفقر
فقال كسرى الخ أضر لأن الفقر إذا وجد صبر والشبع لا يصبر
وسأل المعلى المغيرة يوما جلساءه من أفضل الناس عيشا وأنعمهم
بالا وأكثرهم نشاطا وأجلدهم في المغرم قدرا فسكتوا فقال
بعضهم أفضل الناس من عاش الناس في فضله وقال
بعض الحكماء من أجود المتاع قال من جاد من قلة وعال وجه
السائل عن مسألته وعن بعضهم قال الجواد يتبرع بالمال
قبل السؤال وفي هذا المعنى أنشد بعضهم
كم على الذلات جود عطلوه بتثقل وإذا تعمد السؤال
ومنا الجود من يعلى إذا ما سئله ولكن من يعلى بغير سؤال
وقال حكيم من الحكماء اعلموا أن العاقل يعترف بذنبه ويحتي

ذنب غيره وجود ما لديه وزهده فيما عند غيره
والكرم يعطي قبل السؤال فكيف بخل بعد السؤال
ويعذر قبل الاعتذار فكيف يحقد بعد الاعتذار
ومال بخض الاعراب علة الكريم نقد وتعجل وعده
اللئيم تسويف وتعليل

باب

في بيان شيء من مكارم أخلاقه ومحاسن الاوصاف
وشذرة من أحواله الاكملين من الصحابة والتابعين والائمة
الماضين والشاهدة المتقدمين رضي الله عنهم أجمعين
اعلم أنشدك الله وإياي إلى الاتباع وجنبنا الزيغ والابتداع
أن هذا الباب واسع جدا يتعذر أن يكون التصنيف فيه وافيا
وقد اعتنى به من المتقدمين أئمة كالدارقطني والطبراني
والخرائطي والبرجلاني وغيرهم من الائمة وكنت أردت جمع
ذلك وتهذيبه وتحويره وتقريبه لكنه عاجلني الوقت
عن ارادته ولم يحضرني كثير من مواده فأتيت بما تيسر

ذكر

فقال ما عندي شيء أعطيك ولكن ما يمنعك من نبي جاءك يأتيه الخبر
فأعطيك فقال عمر يا رسول الله ما أظنك إلا قد عرفت هذا الخط ما هو قال
فإذا الرجل فلا تكلف قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قول عمر حتى عرف ذلك في وجهه فقام رجل من الأنصار فقال
بأبي أنت وأبي أعطه ولا تخف من ذي العرش إقلالا فقال فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بهذا أمرت
وروى الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا سئل عن شيء وأراد أن يسأله قال نعم وإذا أراد أن لا يفعله
سكت وكان لا يقول لشيء لا فأتاه أعرابي فسأله فسكت ثم سأله
فسكت ثم سأله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين السائل سل
عما شئت يا أعرابي فقضيت حاجته وقال الآن سألني الجنة فقال أسألك
واجلة قال النبي صلى الله عليه وسلم لك ذلك ثم قال سل قال
وصلها قال لك ذلك ثم قال سل قال أسألك زادا قال لك ذلك
قال فجعنا من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا الأعرابي ما سأل
قال فأعطي فقرا صلى الله عليه وسلم لم يسأله الأعرابي فجعل يسأل أصحابه

ثم قال ان موسى لما أمر أن يقطع الحر فاشتهى الجبن فرب وجوه
الدواب فوجدت فقال موسى لجليسه ما ترى قال أرى عندك قرموسف
فاجعل لحاجتك مثلك قال وقد استوى كل الجبن إلا من فجعل موسى
لا يدري أيهم هو فقال لموسى هل يدري أحد منكم أيهم هو فقال
ان كان أحد يعلم أيهم هو فجبريل لأن له علما ما علم أيهم هو فأرسل إليه
موسى فأتى فقال له الرسول قالت لكم ما لكم قالوا انطلق إلى موسى
فقال أنت قال أنت قال أنت قال نعم قال فدليناه عليه قالت
لا والله حتى تعطيني ما أسألك قال لها ما لك ذلك قالت فإني
أسألك أن لا تكون معك في الجنة التي فيها فمنع قال على الجنة
قالت لا والله ما أريد إلا أن لا أكون معك فقال موسى اعطوها فأوحى
الله إليه أن أعطها ذلك فإنه لا ينقصك شيئا فأعطاها وجاء
على القرنا فرجعوا الطعام وجاءوا إليه وقال أحكم بين هؤلاء
وبين امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاها
ثم سألته فأعطاها ثم سألته فأعطاها فذكر ما في الحديث
وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لقد مات ناس ما سألوا الإنباء

والدوهم وأبيض من الخبز المنام، وقال فروة السبيعي
لم تكن أصحاب نبي قط فيما خلا من الدنيا أفضل من أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم اتبع لقائد ولا أسمح أكفاه
وقال عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ما رأيت امرأتين
قط أجود من عائشة وأسماء رضي الله عنهما وجودهما مختلف
أما عائشة فكانت تجمع الشيء إلى الشيء حتى إذا اجتمع
عندها قسمته وأما أسماء فكانت لا تمسك شيئاً لغد
وباع طلحة بن عبيد الله أرضاً له بسبعمائة ألف درهم
فبات ليلته عنده ذلك المال فبات أرقاً مخافة
ذلك المال ثم أصبح بقسمه
وكان لعثمان على طلحة خمسون ألف درهم فرح عثمان يوماً إلى المسجد
فقال له طلحة قد تهنيا مالك فاقبضه فقال هو لك يا أبا محمد
معونة لك على مروءتك - ودخل طلحة على أهله يوماً فرأت
منه ثقلاً فسألته عن ذلك فقال لها ما لي عندي قد غشي ما بيني وبين الله
عليك بقومك فقال يا غلام ادع لي قومي يعني بني تيم وكان أبوها

ألف وجاء إلى طلحة أعرابي فسأله وتقرب إليه بوجه
فقال إن هذه لوجوه ما سألني بها أحد قبلك إن لي ديناً قد أعطاني
عثمان رضي الله عنه ثلثمائة ألف فإن شئت فاعد فاقبضها وإن شئت
بعضها من عثمان ودفعت إليك الثمن فقال الأعرابي الثمن بأعيانها
من عثمان ودفع البيع للمعترض وقال قبيصة بن جابر صحبت
طلحة فما رأيت أعطى لجزيل مال من جزيل سماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم طلحة الفياض وقال أبو بكر لعائشة
أحد أكان أرحب باعاً بالمعروف من بعضهم، وجاء سائل
وابن عباس جالس فقال لابن عباس يا سائل أراه قال أشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمداً رسول الله قال نعم قال ويصلي الخمس ويصوم
رمضان قال نعم قال لحق علينا أن نصلك قال فنزع ثوباً عليه
فطوحه عليه وذكر حديثاً وأرسل بمحويه إلى عائشة
رضي الله عنها بمرة عباءة للبيت فما أمسى من ذلك اليوم حتى فرقها
ثم قالت يا جارية هاتي فطوري فجيء بخبز وزيت فقالت
لها الجارية ألا اشتريت لنا بدرهمك هذا لحماً فقالت

لو قلت لي قبل أن أفرقها لفعلت
وأعطى عبد الله بن عمر في نافع عشرة آلاف أو ألف دينار
ليسبه فأبى فقال هو لوجه الله تعالى وقال ابن عباس
لحويه لا يحزنني الله ولا يسوءني ما بقي الله أمير المؤمنين
قال فأعطاه ألف ألف درهم وعروضا وقال
خذها فاقسمها في أهلك وباع عبد الرحمن بن عوف
ابن عمر كبة بأربعين ألف دينار فأتى عثمان بن عفان
عبد الله بن أبي سرح فأعطاه التي بقيت من نفقة
ومن فقراء المسلمين وأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المسور فأتيت عائشة رضي الله عنها بنصيبها فقالت
ما هذا وقلت بعث به عبد الرحمن فقالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعود لكن الصابرون
سقي الله ابن عوف من سلسبيل الجنة وأوصى عبد الرحمن
ابن عوف لكل من شهد بدرا بأربعمائة دينار في سبيل الله فكان الرجل
يعطى ألف دينار وأعطى الحويل من ذلك عشرة آلاف دينار

فكان

فكان يعطى الرجل من أصحابه خمسين دينارا وكان الحويل يقول
إذا أعطيت فأجزه وقال عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
لما وقف أبي يوم الجمل دعاني فوقفت إلى جنبه فقال يا بني إنه
لا يقتل اليوم إلا ظالما أو مظلوما وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم
مظلوما وإن من أكبر همي لديني أفترى ديننا يبقى من مالنا شيئا ثم
قال يا بني بع مالنا واقض ديني وأوصى بالثلث وثلثه
فإن فضل بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك قال فكان يوصيه
بسبع بنات قال عبد الله فجعل يوصي بدينه ويقول يا بني إن عجزت
عن شيء منه فاستعن عليه مولاي قال فوالله ما دريت ما
أراد حتى قلت يا أبت من مولاك قال الله عز وجل قال فوالله ما
وقعت لي كربة من دينه إلا قلت يا مولى الزبير اقض عنه
دينه فيقضيه قال وقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما
إلا أرضين منها الغابة وأحد عشر دارا بالمدينة ودارا بالبصرة
ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال وإنما كان دينه الذي كان عليه
أن الرجل كان يأتيه بالمال يستودعه إياه فيقول الزبير لا ولكن

هو مؤتلف الى أخاف على نفسه الفتيحة وما لي اما رة قط ولا اجاية
ولا خراجا ولا شيا الا ان اكون في غزوة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر ومع عثمان قال عبد الله
ابن الزبير فحسبت ما كان عليه من الدين فوجدته الى الف ومائتي
الف قال فلقيني حكيم بن حزام فقال يا ابن اخي كم على اخي
من الدين فكتمته فقلت مائة الف فقال والله ما ارى
امرالكم يسع لهذه قال فقلت افرايت ان كان الف الفين ومائتي
الف قال ما ارى ان تطيقوا ان هذا فان عجزتم عن شيء منه
فاستعينوا بي قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة
الف فباعها عبد الله بالف الف ومائتي الف ثم قام فقال
من كان له على الزبير شيء فليوافنا بالغابة قال فاتاه عبد الله
ابن جعفر وكان له على الزبير اربعمائة الف فقال لعبد الله بن الزبير
ان شئتم تركتها لكم فقال عبد الله بن الزبير لا فقال ان شئتم جعلتموها
في ما تؤخرون وان اخرتم قال عبد الله لا قال فاقطعوا لي قطعة قال
عبد الله بن الزبير لك من هاهنا الى هاهنا فباع منها بقضى دينه فاوفاه

وبقي منها اربعة اسهم ونصف قال فقدم على معاوية وعنده عمرو
ابن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة قال فقال معاوية كم قومت
الغابة قال كل سهم مائة الف قال فكم بقي قال اربعة اسهم
ونصف فقال المنذر بن الزبير قد اخذت سهما بمائة الف وقال
عمرو قد اخذت سهما بمائة الف وقال ابن زمعة قد اخذت
سهما بمائة الف فقال معاوية كم بقي قال سهم ونصف قال
قد اخذته بخمسين ومائة الف قال فلما فرغ ابن الزبر من قضاء دينه
قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال اما والله لا اقسم بينكم حتى
اناد ي بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليات فلنقضه
قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضت اربع سنين
قسم بينهم وكان الزبر اربع نسوة فرفع الثلث واعطا كل امراة
الف الف وماتين الف فجمع ماله عشرون الف الف
ومائتي الف وقال محمد بن سيرين خلف رجل تركا
الى المدينة فشذ له فقالوا له ائت عبد الله بن جعفر فاتاه
فاشتراه بدين ذهب وذهبوا فلما اخذ ثمنه قال له

الرجل أحد منهم فقال خذه وكان مناديه سعد بن عباده
ينادي على الطعام من كان يريد شحما ولحما فليأت سعدا قال
وكان سعد يقول اللهم إني حمدا وهبت لي مجدا لا مجد إلا بفعال
ولا فعال إلا بمال اللهم إني لا يصلحني القليل ولا أصلح عليه
وكان قيس بن سعد بن عباده في مسوبه الخبط مع إبل عبيده
ان الجراح رضي الله عنهم فحمل لهم جهدة فحملهم قيس تسع ركاب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجود لمن شيم ذلك البيت
ومرونا هذه البضعة مطولة ولفظها بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن عبيدة ابن الجراح في سرية فيها
المهاجرون والانصار وهم ثلاثمائة رجل إلى ساحل البحر
إلى حي من جهينة فأصابهم جوع شديد فقال قيس
ان سعدا من يشتري مني تمرا بجزور يوفيني الجزور ها هنا
ويوفيه المدينة فجعل يجزر يقول ويجيئه بهذا الغلام
لا مال له وبهذا في مال غيره فوجد رجلا من جهينة فقال
قيس بعني جزورا إلى أهلك وسقه من تمر بالمدينة فقال

الجهني

الجهني والله ما أعرفك ولا رأيت فقال أنا ابن سعد بن عباده
ان لم فقال الجهني يا أعرفني فيسك وذكر كلاما فابتاع منه
خمس جزر ابن كل جزور وسق من تمر بشرط عليه البدري
تمر دخوة سهلة من تمر آل دليم يقول قيس نعم فقال
فاشهد لي فاشهد له نفرا من الانصار ومعهم نفر من المهاجرين
قال قيس أشهد من نجب وكان فيمن أشهد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال لي عمر ما أشهد بهذا يدين ولا مال له انما المال
لابيه فقال الجهني والله ما كان سعد ليحبس ابنه في وسقين
من تمر وأدى قيسا حسنا وفضلا أطيبا فكان من عمر وقيس
كلام حتى أغلظ لقيس وأخذ بطرف ثوبه فنظروا لهم في مواليهم
كل يوم جزورا فلما كان اليوم الرابع نهاه أميره قال أتريد
ان تخفر ذمتك ولا مال لك فقال قيس يا عبيدة أترى
أبا ثابت يقضي دين الناس ويحمل الحمالة ويطعم في المجاعة
ولا يقضي عني وسقه من تمر لقوم مجاهدين في سبيل الله عز وجل
فعاد أبو عبيدة أن يلزمه وجعل عمر يقول اعزم عليه وأبا

ان تخرج وبنت جزور ان تقدم بها فنحرت من الجماعة فظهرا بتعاقبون
عليها وبلغ سعدا ما اصاب القوم من الجماعة فقال ان لك
قيسا كما اعرف تسهم للقوم فلما قدم قيس لقيه سعد فقال
ما صنعت في جماعة القوم قال خرجت قال اصبت قال ثم
ماذا قال خرجت قال اصبت قال ثم ماذا قال خرجت قال اصبت
قال ثم ماذا قال بعيف قال من هاك قال ابو عبيدة اميري
قال ولم قال زعم انه لا مال لي وانما المال لابيك فقلت
له ينبغي عن الابعد ويحمل الحمل ويطعم في المجاعة ولا يصنع هذا
ابي له فقال اربع حوايط ادناها حايط منه يجد خبيبا وسيفا
قال وقدم البدوي مع قيس فاداه وسقته وحمله وكساه
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من فعل قيس فقال
انه مرهبت جوده وقال الاعرابي لسعد حين قدم وابنه ما مثل ابنك
صبحنا ولا ركبت بعيرا له فانك مبتدئ من ما دات قوبك
فهاني الامير ان اسمعه فقلت له قال لا مال له فلما استبعرفته
وقد مت لما اعرف انك تسمو الى معالي الاخلاق وجسيمها

وانك غير مدبر لا محجوفة لديك ، وبان سعد بن عباده
يخرج واسنة وابنه قيس سنه فخرا سعة فيقول يرسول الله
صلى الله عليه وسلم مسلوز كبير ضيفا فبلغ ذلك سعدا وهو في
الحفنه فقال ان ابنك قيس لخ فيقول ما استطاع هات
المفاتيح اخرج لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فيقول
استطاع هات مزاسك كابا فدق انفه واخذ المفاتيح
وخرج لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فانا قيس الى
استطاع فقال له ذلك فقال استطاع هات مزاسك كابا
فدق انفه واخذ المفاتيح وخرج لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ماجه وشيء من عرا قيس عائدا وتخلف سعد فكان قيس يتكلف
وجدان وبطعم الناس فقال عمر ايها الناس انكم لتشتمون ان
ان يقبلوا من هذا الغني ولا يدرون ما يوافق امامه فبلغ سعدا ذلك
فصبح بعيرا وقال يريد ان يجعلنا في اعوانه ما لنا ولبعير
وفي رواية انه انفق على الجيش حتى فعلوا او انهم قال لسعد ان
ابنك قيسا لم يزل ينفق على الجيش حتى فعلوا فقال لسعد اعلوني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ابني وأنه اني لاحده على السخاء والجود وقفت عجوز
على قيس فقلت اشكوا اليك فلة الجرذان فما لقيت ما أحسن هذه
الفاة املوا بيتها حنطة او لحما وسمنا وعسلا واخذ عمر الخطاب
رضي الله عنه اذ نهاية دينار فجعلها في صرة وقال للغلام
اذهب بها الى ابي عبيدة بن الجراح فرقله في البيت ساعة
حتى سطح وما يمتنع فذهب بها الغلام اليه فقال له امير المؤمنين
اجعل هذه في بعض حاجاتك فقال وصله الله ورحمه
ثم قال لغلامه اجاريه اذهبي بهذه السبعة الى فلان وبهذه
الخمسة الى فلان وبهذه الى فلان حتى انفدتها فرجع الغلام الى عمر
فأخبره فوجده قد اعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب
بها الى معاذ بن جبل وقله في البيت حتى تسطح وما يمتنع فذهب
بها اليه فقال له امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجاتك
فقال لا يصلك الله وصله الله بما جاء به اذهبي الى بيت فلان
بكذا اذهبي الى بيت فلان بكذا فاطلعت امرأة معاذ وقالت
والله نحن مساكين فما علينا فلم يبق في الصرة الا دينار فرجع بها الى

ورجع الغلام الى عمر فأخبره فسره بذلك وقال انهم اخوة بعضهم
من بعض وقال سجد بن عامر بن حديم بلغ عمر انه ليلة
دخل في بيتي من الحاجة فبعث اليه بعشرة آلاف فأخذها
فجعل يقرقها صرارا فقالت له امرأته ابن تذهب بهذه قال
اذهب بها الى من يوجح لنا فيها فما أبقى منها الا يسيرا فلما نفد
الذي كان عندهم قالت له امرأته اذهبت الى بعض اولئك الذين
أعطيتهم فرجعوا لك فخذ من ابناجهم فجعل يذهبها ويعاطلها حتى
طال ذلك فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لو ان جرار الطلحات اصبحا من اعنابها لوجدوها ذات ذوج فانا
أدعهن لكن لا الله لا من احق ادعكن لمن منهن لكن
وكان رافع بن عميرة الطحي يغدي اهل الاك مساجد ويسقيهم
الوطبة وليس له الا بعضا واحد هو للبيت وهو للجمعة
ومرض جعفر بن زيد بن زياد الاحمر فاتاه هرم بن سنبر العبدي يعوده فقال
اليعودينه فقال انا هاشي اشتد على من دبي فعاد له فقال هم على ذلك
قال فبرأ جعفر من مرضه فقيل لهرم من أين كنت تعرف ذلك قال

نويت أن أبيع داري وأقضي ديني ، ومرض هشام بن عبد
الملك عراه وهي معه الأفيون يناوله وقال الليث
ابن سعد كان ابن شهاب يعني الزهري إذا سمي مزدايث كان يسلي الرجاء
ويسأله حتى إذا المرسق معه شيء يستلف من أصحابه فيعطوه حتى
إذا المرسق معهم شيء حلفوا له أنه لم يبق معهم شيء فيستلف
من عبيده فيقول يا فلان أبلغني ما تعرف واضعف لك كما تعلم
فيبلغونه ولا يرى ذلك بأسا وذلك حاجة السائل فلا يجد ما يعطيه
فيتغير وجهه عند ذلك فيقول للسائل أبشر فسوف يأتي الله بخير
قال فقيض الله ابن شهاب على قدر صبره واحتماله ،
وباع الحسن بغلة له فقال له المشتري خطي لي شاياً يا سيد
قال لك خمسون درهماً إن شئت قال لا قد رضيت بذلك
الشك ، وقال الحسن جامعوا السفل من يقوم من أجل الدرهم
وسر بقوم يقولون نقصان دانق وزيادة دانق فقال
ما هذا الذي من الأمر وه ، وتزوج الحسن على امرأة
فبعث إليها بمائة دينار مع كل جارية ألف درهم ،

وعن الحسن بن كثير الكندي عن أبيه قال خرجت مع الحسن بن علي
من المسجد اشيعه حتى انتهينا إلى بني سليم وكان منزوجا نهم فلما انتهينا
إلى باب وقف وقال ادخل إنها الوجل فقلت بأبي أنت لك بأن رسول الله
في شوائبك ولحائجك فقال على أن لا تدخل ولا تكلف لك
قال فدخلت فدعا بالطعام فأتيت به فأصبت منه ودعا بطيب
فأصبت منه ثم رفع مصلاه فأخرج من تحته كيسا فيه دراهم فدفعه
إلي فقال أنفق هذه قال فعددتها فإذا هي خمسمائة درهم ،
وقال عبد الله بن العباس بن عبد المطلب منزلا يعرفه
من الشام نحو الحجاز فطلب غلامه لحاجة فلم يجده وأتى ذلك المنزل
فإذا هو بمنزل كان منزوجا زياد بن أبي سفيان فإذا عبيد الله بن زياد
في جمع عظيم فأتوا على ما فيه فقال عبيد الله لوكيله اذهب
في هذه البيوت فلعلك أن تجد داعيا أو تجد أحيه فيها لبن أو لحاقن
فمضى الغلام ومعه غلمان عبيد الله فدخلوا البيوت فجاء
فقالوا هل عندك من طعام نتناوله منك قال نعم أما لطعام
أيسعه فلا ولكن عندي ما يبل الحاجة لي ولصبي قالوا وابن هو ك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت في غير هذا الموضع وهذا الوادي أو بعضه قالوا فما أعددت
لك وأعددت غيره وفي غير حاجتها استطيعها ان تقولها قالوا
فهو غير ذلك قلت لا أعلم الا خيرا بيضها قالت
اما البضع فلا أجود ولكن ان ترضين الحلوب فنعم قالوا فلم
تمنعين البضع وتجدين ما تحبين قلت لا أعطي الشطر فيضعه
واعطي الحلوب فيبيعها فانا امنع من ان يضيعني ابي وامنع ما يغنيني
فأخذوا الملة ولم نر منا لهم من هم ولا من ان جاؤا قبلنا أتوها بعيدة
وأتوه بقتبه البعير رجب ومالا ان رجعوا اليها فاحملوها الى
القاعد فرجعوا وقالوا انطلق معنا فانه يوفيك قلت
ومن هو صاحبكم قالوا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قلت
ما أعرف هذا الاسم فمن بعد العباس قالوا العباس بن عبد المطلب قلت
أكل الشرف لهاشم قالوا الرفيع وعاد به ابو هذا جده
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم قلت نعم فرجعت
أم عمر بعيدة قالوا هو صنو أبيه وهو عصبته قلت ويوبه
ماذا قالوا ابن ذهبا فانك وبرك فقلت على ما قالوا على ما كان زينك

او ملء أعنده الهاشمي بعض ما يحل لمثله ان يعده وان لو كان
ما قبلته معروفا فما الذي يشهد به فكيف وانما هو شيء
على الخلق ان يسألوك بعضه فمنعوك قالوا فانطلق فانه يحب
ان تأتيه قالت قد تقدم منكم وعيد ما لعبد منعي ان يحب ان
تجعه فالوا فأنت بالخيار ان شئت ان تأخذه وترد ما
لصاحبه الى شيء من هذا اذا كان هذا او لوفوا فلا بد من ان تنطلق
اليه قالت فانا ابغض على كرها الا اجرة قالوا لو ما هو قلت
اداء وجهاز من جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضو
من اعضائه فقامت فحملوها على اداة من دوابهم فلما جاءت
اليه سلمت عليه فرد عليها السلام ورحب بمجلسها وقال
لها من انت فقالت من كلب قال لبضعة منكم قلت أجل
الغاية واسترجع وأبهج اكرام الليل واري قرقارين من ولد
باهر وكنه وصنيعه فلم يبق من الدنيا شيء الا وقد وجدته وأخذته
وانما استطوان اخذني فلما ابحت امرك كله قلت
قال لك ما كان في خبائك فرفعت واصبعها الى الجبل فقالت

هذا ما قلت لك قال أجد ذلك وما فاتك لك فأعجبه فأوجده
تعبا وقال لجريح إذا خرجت لصيد فاذهب واما التمساح
فاقعد حيث لا يراك حتى ينال بعد كل
فإذا هو بينما هو عنده تعبا وقال أرأيت لو أنهم يقولون هو
جبان ولا شيء عندك ما كنت تصنع بهم قلت بأخذه العدة
غطت هذه الحجرة عندك وفي عينك حتى إن مرت لك فيما
بقي لك وتفعل ذلك بالأمن هذا وما أشبهه فاهبه يفسد
العين وهو ثوب في الحمر فازداد تعبا ثم قال لغلامه انطلق إلى فنائها
فإذا أقبل عليها بخبثي بعير فقالت الجوزا أنا أنهم لا يأتونك إلا
بشيء يطيب قال ما هو قلت لا أذكر لعل ما ذكرت لي فإذا هو شباب
أحداث تحرجهم الجلة ولا أمن نواهد هم إليك وأنت وهذا البيت
الرفيع والشرف العالي فإذا أنت من أشد العرب حزنا فإذا وجد عبد الله
تعبا وقال لها ما أفعل بما أمرت به قالت الجوزا للغلام انطلق واقعد
نحو الجبل الذي رأيتني في ظله فإذا أقبل إليك أحدهم فدام الطرف
نحو الأرض قبل له الجوزاء تبرد السكون هذا الذي إذا خاصر افتضح وإذا

طلب أنجح والآخر أمر النطوية الجزر أنه مهما رحمه واثرت
في نسبه فقالت الذي إذا قال فعل وإذا ظلم قتل والآخر كاتبه
شغلة ناره وكأنه يطالب الحلوبة ده فذاك الموت المبيت
هو وإياه الموت فسار فاقرأ عليهم سلامي وقل لهم يقول لكم
لا تحزنوا حتى تأتوني فأتوها فانطلق الغلام فلما جاء إليه أخبرهم
فاقعد قائمهم ولا شد جمعهم حتى قعدوا سواء فلما دنوا من عبد الله
وذا أنهم سلموا فإذا هم عبد الله من مجلس فقال إني لم أبعث
إليكم ولا إلى أمكم لما تكرهون فقالوا فما بعد هذا قال أحب أن أصلح
بين أمركم وأنا من شيعتكم قال إن هذا قليل بأن الأمر سوء إلى
أو مكافأة لفعل قد سبق قال فما هو لشيء من ذلك ولكن جاء وتكم في هذه
الليلة وخطوبا إلى الرضيع بعض مالي فيما جب الله عز وجل
قالوا أما هذا الذي نحب لنا أجب لنا إذا كان في بعض ما لي وكان في
من الرزق فيك أردت ذلك فوجه خير من يستقيه وإن كنت
أردت المال فهو عتيد يا لم يتقدم منه سوء الخبر وقد تبين لويت
وبرك ممسوك فأمر لهم عبد الله بعشرة آلاف درهم وعشرين

ناقه وحوّل اقعالها إلى البغال والذواب وما أشبه ذلك
في العرب ولا في العجم من يشبه هذه العجوز وهؤلاء الغلمان وعالت
العجوز لصبيانها ليقل كل واحد منكم بيتاً من الشعر في هذا الظرف
ولعلي أن أعلمكم فقال الأكبر
شهدت عليكم يطيب الكلام ولطيب البغال وطيب الحمير
وقال الأوسط
تبرعت بالجود قبل السؤال فعالك عظيم الخطر
وقال الأصغر
وفقك لكل ذي فضله بأن تبتدئ قبل رغاب البشر
وقالت العجوز
فقول أنه من ماجد وفقت سؤل الردى والحذر
وعن فتى امرأة جاءت فقالت امنا سنة افتقرت لها الأدمن
فأعبر لها أفق النهار وراحت الإبل عقد باحدار ومنصب المراضع
على أولادها وحملت إليه المال وابتنا انها الملاك فوالله
لقد لبثنا بعدها ما بين الظرفين إذ نصغا أصبحنا عند ابن

وعدي وسقاه فعاد حاجم الى الصبيين وقت الى الصبية
فوالله ما سكنوا إلا بعد هدأة من الليل لتب ثم استطنا قطيفة
لنا شقاميته ذات خمل فألقيناها على الصبية وبت أنا وهو حولهم نقل
على معاني الحديث فعرفت ما يريد فقمت وما بانني نوم فقال
ما لها ابانت منك فلما هدأت العجوز وأدلهم الليل وسكت
الأصوات وهدأت الرجل إذا شيء قد دفع كبر الباب يعني موضعه
فقلت من هذا يا لكاع جارك فلانة قال ويلك وما لك قالت
اشرأبت لي عند أصبيتي يتعاوين تعاوي الذئاب من الجوع
فأوجدت على الحديث معولا الأعليك يا ملدي قال علي فهبت
إليه فقلت ما ذاك صنعت فوالله لقد نضاغا أصبيتك من الجوع
فما أصبت ما يقلهم جاء الأبالتمر وناجتناهذه الإناء والادها
قالت لي فض الله شبعتك وإياهم وجعلت أقول من أين فوالله
ما أعرف شيئاً فاقبلت المرأة تحمل شيئاً وشيء جانبها اربعة كأنها
خاستحملها وبالها فعامر إلى فرسه جلاب فوجأ لبته بذبيته فخرّ
فرفع بندقه وجمع عظمه ثم كشط عن جلده ودفع المدية إلى المرأة

ثم قال أبو مسافر بن عيينة فاجتمعنا جميعا على الطعام فقال
عام سنة تأكلون فيه دون أهل القرى قال فجعلنا نأتي بيوتنا
فنجمع لنا النفر منهم ثلاثة فنطبخ لنا لحما ونأخذ منه مزعة
وأنه لأحوجهم إليه ثم أجمعنا عليه ما على الأرض منه الأعظم أو حافر
فأما حاتم فيقول
مهلا لا تواسوا أهل الفقر والعدم ولا تقولن لشيء فاته نعما
وقال حماد الراوية وغيره كانت عتبة ابنة عفيف أم
حاتم لما لا تمسك شيئا سخاء وجودا وكان أخوها ينعتونها فتأتي
وكانت امرأة موسرة فنعتوها في بيت سنة يطلبونها فوثبت لها
تكن عن نفسها فوا أخرجوها بعد سنة وقد طلبوا أنها تركت ذلك
المال قد نفوا لها عرسه من ماله وقالوا استمتعي بها فأتتها امرأة
من هوازن كانت تشتهيها فسألتها عما سألت دونك هذه الدنيا
فقد والله سئمنا من الجوع ما ألبث أن لا أمنح شيئا لأنفسنا ثم أنشأت
تقول
لعمري لما يغنيني الجوع عضة فألبث أن لا أمنح المدهر جائعا

فقولا لهذا الدهر أعفى فإنني لم أتفضل فيه الا تطابعا
فإذا عصيتم أن تقولوا لا أعلم سمي عدلا أو منيع من كان مانعا
ومنها تقول المرء لا أعلم سمعة كيف تركي بالذي أم الطبائعا
وقال الحويرث بن عبد الله بن جعفر ما بلغ من كرم أبيك عبد الله قال كان
ليس له دون الناس شيء هو والناس في ماله شركا من سأله شيئا
أعطاه وإن استمنحه شيئا منحه أيام لا يرى أنه يسعه فيقصر ولا يرى أنه
محتاج فيذخره ورأى عبد الله بن أبي بكرة
على بن الأسود الدئلي جفنة ثريد كان كثيرا فيها فقال يا أبا الأسود
أما لهذه الجفنة فقال لرث مملوك لا يستطاع فراقه قال
فعف إليه ما يذهب. قال فأنشأ أبو الأسود يقول
كساني ولم أكتسه فعل منعم أخ لك يعطيك الجزيل وما يعيه
وإن أحوجت يوما إلى العرف أو إلى الحوض وارد
ووجه محمد بن المطلب بن أبي صفرة إلى عبد الله بن أبي بكرة أنه أعجبتني
إبلك فوصف لي لبن البقر فابعث إلي بقرة أشرب من لبنها فقال
بعث إلى مجباة بقرة ورعاتها وقال الفرجة التي كانت فيها لك

وقال مالك بن انس في قصة كتب اليه يعني الليث بن سعد
في ذيل عصفير يصيح ٭ ثياب صبياننا فافقد الثياب منه
صنعناه ٭ ثياب صبياننا وثياب جيراننا فبعنا الفصيل بالف دينار
وقال منصور بن عمار كنت عند الليث جالسا فاتته
امراة ومعها فرخ فقالت له يا ابا الحرث ان زوجي يشكو وقد نعت
لنا العسل فقال اذهبي الى الوكيل فهو الذي يعطيك مطرانها الوكيل ساءه
شيء فقال له الليث اذهبي فاعطها مطرانها سألت بقدرها
فاعطيناها بقدرنا قال والمطر عشرون رمانة رطلا
ويروى ان الامام الشافعي رضي الله عنه لما قدم مكة من صنعاء كان
معه عشرة الاف دينار فقالوا اشتري بها ضيعة فضرب خيمة خارج
مكة وصب الدنانير فكان كل من دخل عليه يعطيه منها
فلما جاء وقت الظهر قام وبعض الثوب ولم يبق معه شيء
وكان ابو مزيد من الكرماء مدحه رجل فقال ما عندي ما اعطيك
ولكن قد بقي الي الف فهي فادعي علي بعشرة الاف درهم حتى اوفيك بها
ولعلني فاز الي الابد وكان في محو ساء فعل ذلك فلم يعش حتى دفعت اليه

عشرة الاف درهم ٭ وفي نوادر الاعمش قال اشتكت
شاة عندي فكان عمتي يعودها بالغداة والعشي وسألني استوفت
علفها وكيف جر الصبيان فقدوا اللبن وكان لي لبد وساد كونه
اجلس عليها فاذا خرج قال خذ ما تحت اللبد حتى وصل الي في علة الشاة
اكرمك الله فناديت من وجع حتى تبين أن الشاة لم تبرأ ٭
وجاء عمته مع نفر من اصحابه فلما كانت ليلة سمع رجلا
يحدث رجلا أن رجلا من حمق ذهبت نفقته وضلت دابته
فاتاه عمته فقال له هل عرفت رجل هذا الرجل الذي اصيب
وأين نزل منا قال نعم في موضع كذا وكذا فاخبره بموضعه فلما كان
بعد الظهر من يوم الغد اتى الموضع فسأل عن الرجل فاذا هو برجل لا يفيق
فسأله عن ما اصيب له فاخبره فدفع اليه صرة كان فيها ثلاثون
دينارا واثوابا كانت معه فقال تحفظ بها الى ان اراك ٭
وقال عمر بن حمد الشاي لحف يوما واقفا بباب
لبعض الخلفاء في الحاجب في نابين من الشعراء والمسترفدين واحد
ظهر مرة وابا مسابق نطابق بالاذن لنا عليه اذ خرج خادم له فسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليناثم قال الامير يقرأ عليكم السلام ويقول انه ياتي لكم عندنا
فانصرفوا فورد علينا جواب الامير معه جواباً ما لكم لا تخرج
غلام الخرنفا قال ادخلوا فدخلنا فالفيناه جالس على كرسي ذهب مخرز في
يديه الارض فسلمنا فرد واشار الينا فجلسنا فقال له ما اجبت
بالجواب على لسان الخادم الامين وراء ضيفه فدعا لها الله وبعد ان
خرج الخادم بالجواب اليكم ذكرت بيتاً وهو قول الشاعر
وقد عيب ان عليك ديناً فرد في وقد ينك واقض ديني
والله لا زيدن في رقبتي ولا فتين دينكم وقال غلام اخرج في جماد
الكرخ فحضروا فاقاموا عليها الى ان ضاقت ما بيد عن اخبارنا
وقال العتابي كنا على باب ابي دلف خلوف كثير من الشعراء
بعدنا باموالهم من الكرخ واهاليهم فلما ابتهت الاموال اتربصها على الانطلاق
واخلينا حوله ثم قلد سيفه وخرج علينا فسلم علينا فقمنا له فاقام
علينا بالجلوس فجلسنا ثم اتى على قائم بسيفه وانشا يقول
ايها الزوار لا بد عندكم اياد لكم عندي لجل واكثره
وان كنتم افدتموني الهجا فشكري لكم من شكركم لي اكثره

والى الخير وفي اهله موضع ينال لعندي وعرضي موفره
فاهلا بالزوار فيه تحلوا فكلهم عندي ابيه مؤمنه
هاني مزمار ذو لاهر وساح واسمر مرمار في الحديد ومغفر
ثم امر بنصب تلك الاموال فاخذ كل واحد منا على قدر بطاقته
ومر باسماعنا حاجة جواري يلتقطن البعر فقال
لمزاحم فقل لبني سلم فقال اسوا اتاه جواري بني سلم يلتقطن البعر
على باب ما غلام اثر علي من الدراهم قال فنثر عليهن وجعلن يلتقطن
وقال ابو الطاهر كان حماد بن ابي سلمة شحيحاً على الطعام جواداً
بالدنانير والدراهم وقال الفضل بن سلم كان حماد يعني
ابن سلمة الكوفي يفطر كل ليلة من شهر رمضان خمسمائة انسان او
قال خمس انسان وهو الاقرب فاذا كان ليلة الفطر كساهم
ثوباً ثوباً واعطاهم مائة مائة وقال محمد بن ضحاك ان زياد
لما قدم الكوفة على العمدة تكلم رجل حماد الذكور ان تكلم له زياد البيهقي
وجلا عن اصحابه في بعض اعماله فقال له حمادكم تو بل حاجتك من الزبد
أن يعيب معه قال الف درهم قال قد امرت له بخمسة الاف درهم

ولا أبدل وجهي اليه فقال جزاك الله خيرا فهذا اكثر مما أتملك
وقال ابن المبارك وكلمة يعني حمادا اخر في ابنه أن يحوله من كتاب
الى كتاب فقال الذي يكفله اما يعطى المعلم ثلاثين في كل شهر وقد اجرناه
لصاحبك ماءه دع الغلام مكانه، وقال بسطام البتي والد
العلاء كان حماد يقعد عندي سائر نهاره ولا يطعم شيأ فاذا
اراد أن ينصرف قال انظروا الذي تحت الوساد فخذوه ان سنح واجه
قال فاجد الدراهم الكثيرة، وقال حماد لابي حنيفة
لم ان الكوفة أسخى على الطعام والمال من عاد ومن بعده ظلف
ابن حوشب، واستقرض ابو حنيفة من الحسن بن الحر
الف درهم فلما جاء ردها عليه قال الحسن اذهب فاشترها لزهر
يعني ابنه شكرا وجاء رجل الحسن زائد فاستحمله بعيرا
وبغلا وبرذونا وفرسا وعبدا وجارية ولو عرفت مركبا غير هذا
لاعطيتك وكان يقال حدث عن البحر ولا حرج وحدث عن معن ولا حرج
وكان عبد الله بن ابي كثير من الاجواد فشتا يوما وجاد نفيسه
بمال عظيم فطلب دابة تحمل عليها فجاء رجل على دابة فنزل عليها فحملها

فقال له عبد الله اذهب بها الى منزلك وباع
ابنه ثابت بن عبد الله بن ابي كثير داره الصيفان
بمقاتل بن مسمع بستة الاف دينار ثم انفضاه فلزمه في داره
ابيه فراه عبد الله فقال ما لك فقال احبسني انك متى داره
الصيفان فقال له يا ثابت ما وجدت لحبر دينك محبسا
الا داري ادفع اليه مالك واعوضك، ومن جود عبد الله
انه ادلى اليه وجل حرمته فاستوهبه مائة الف درهم فقال
له اصلحك الله ما وصلني مثلها احد قط ولقد قطعت لساني
عن شكر غيرك وما وابت الدنيا في واحد اخسن منها في يديك
ولولا انت لم تبق لها بهجة الا اظلت ولا نور الا انطمس
واشتهى اعرابي الى قوم فقال ما قوم اراي فجوتها وضيعة ولخلاة
وضيعة فان كل الامر الى ذلك فقد سعدت بكم اعلم فتموا فقال
احدهم انا عليه وقال الاخر انا كوامه وقال الاخر انا بعد الواسع
وقال الاخر انا فضيله، فانشا يقول
كرم وبذل واسع وعليه لان ذهبت أتم عين الكريم

ومن كانت بن فضيلة ولا يدب فيه قد تقاعس الحدم
قال فكسوه وحملوا اليه وانصرف شاكرا
ورفع الواقدي الى المأمون رقعة يذكر فيها غلبة الدين
وعجزه عن ذلك وقلة صبره فوقع المأمون على ظهر رقعته انت
رجل فيك خلتان السخاء والحياء فاما السخاء الذي اطلق
ما ملكت واما الحياء فهو الذي منعك من ان تبلغنا ما انت عليه
وقد امرنا لك بكذا وكذا فاركبها اصبنا اراداتك فاذدني
بسط يدك فان خزائن الله مفتوحة واركبا لم نجب اراداتك
فجنايتك على نفسك وازكت حدثتني واتت على بقضاء
الرشيد عن محمد بن اسحق عن الزهري عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للريان مفاتيح الرزق بايدي الله عز وجل الله تعالى
الى العباد ارزاقهم على مقادير قدرها قبل له وتركت كتبوا له
قال الربيع وكنت انسيت هذا الحديث فمات مذاكرته
اياي احببت الى من الجائزة وكانت مائة الف

وقال ابو عبد الله الواحدي بعثت مرة من المراد
وانا مع نحي نزحل البرمكي وبعضر عبيد فجاءني الجاذبة فقلت
قد حضر العيد وليس عندنا من آلته شيء فجئت الى صديق لي
من التجار فحدثته حاجتي الى القرض فاخرج لي كيسا مختوما فيه
الف وما يتا درهم فاخذته وانصرفت الى منزلي فاستقرت
فيه حتى جاءني صديقي فمشيت معه الى ما اخر غلته وحاجته الى القرض
فدخلت على ذوجته واخبرتها فقالت على اي شيء عرفت قلت
على ان اقايسه الكيس قالت ما منحت شيئا امنت وجلاسوقه
فاعطاك الف وما يتا درهم وجاء من له من رسول الله صلى الله
عليه وسلم درهم ماسه فتطيه بصف ما اعطاك السوق ما هذا شيء
اعطيه الكيس كله فاخرج الكيس كله فدفعته اليه ومضى صديقي
التاجر الى الهاشمي وكان له صديقا فسأله القرض فاخرج
الهاشمي اليه الكيس فلما راى خاتمه عرفه وانصرف الي واخبرني
بامره وجاء رسول يحيى بن خالد يقول انا ما خر رسولي عنك لشغل
حادث امير المؤمنين فركبت اليه واخبرته خبر الكيس فقال

يا غلام هات تلك الدنابير فجاء بمائة ألف دينار، فقال
خذ الف دينار لك والف دينار لصديقك الماجر والبقية لمولاتي
وأربعة آلاف لزوجتك فانها اكرمتني وقال الواجدي
ايضا كنت حتى طالبا في المدينة في مدى الف درهم للناس
اضايقت بها فخلفت الدراهم بحضرتي الى العراق فقصدت
حي نخلة فجلست في دهليزه وانست الحمام والحجاب وسألهم
أن يوصلوني اليه فقالوا اذا قدم الطعام اليه فلم يجب عنه أحد
ونحن ندخلك اليه ذلك الوقت فلما حضر طعامه أدخلوني
فأجلسوني معه على المائدة فسألني من انت وما قصتك فأخبرته
فلما رفع الطعام وغسلنا ايدينا دنوت اليه لاقبل راسه
فاشار من ذلك فلما رجعت الى الموضع الذي تركت منه لحتى خادم
معه كيس فيه الف دينار فقال الوزير يقرأ عليك السلام
ويقول لك استعن بهذا على امرك وعدا لينا في غد فاخذته
وعدت في اليوم الثاني فجلست معه على المائدة واشار الي كما
سألني في اليوم الاول فلما رفع الطعام دنوت منه لاقبل راسه فاشار

امر

مني فلما خرجت الى الموضع الذي تركت منه لحتى خادم معه
كيس فيه الف دينار فقال الوزير يقرأ عليك السلام ويقول
استعن بهذا على امرك وعدا لينا في غد فاخذته وانصرفت
وعدت في اليوم الثالث فاعطيت مثل ما اعطيت في اليوم
الاول والثاني فلما كان في اليوم الرابع اعطيت الكيس كما
اعطيته قبل ذلك فرأيتني بعد ذلك اقبل راسه وقال انما منعتك
ذلك لانه لم يكن وصل اليك جزء محفوظ وفي ما توجب هذا فالان
قد لحقك بعض النفع مني يا غلام اعطه الدار الفلانية يا غلام
اوزنه الوزن الفلاني يا غلام اعطه مائتي الف درهم يقضي دينه
بمائة الف ويفضل ثمانية ماءة الف ثم قال لي الوزير وكم في دارك
فقلت اجراء الوزير ولا ادبت الى ما يسوء من الى المدينة لاقضي
الناس واعود اليهم ثم آخذ الى حضرتك كان ذلك اذ نوى قال
قد فعلت وامرتهم بي فمضيت الى المدينة فقضيت ديني
ثم رجعت اليه فلم ازل في ناحيته وخرج عبد الله
بن جعفر الى بطحان المدينة بينما هو كذلك اذ نظر الى اسود

على بعض الحيطان وهو ياكل من يديه كلب مرا من كلما اخذ لقمة رمى
للكلب مثلها فلم يزل كذلك حتى فرغ من اكله وبعد اليس جعفر
واقف ينظر اليه فلما فرغ دنا منه فقال له يا غلام لمن انت فقال
لمولاي عثمان بن عفان فقال لقد رأيت منك عجبا فقال وما
الذي رأيت من العجب يا مولاي قال رأيتك ناكل فكلما اكلت
لقمة رميت للكلب مثلها فقال له يا مولاي هو دفني منذ سنين
ولابد ان اجعله كاشوتي في الطعام فقال له فدونك هذا الخرتك
فقال له يا مولاي والله اني لاستحي من الله ان اكل وعين تنظر الي فلا اكل
ثم مضى عنه حتى اتى دار عثمان بن عفان فنزل عندهم وقال
جيت في حاجة فقالوا وما حاجتك قال تبحثوني الحايط الفلاني
فقالوا له قد وهبناه لك فقال لست اخذه الا بصنف فاعوه
فقال لهم وبحثوني العلام الاسود فقالوا له ان الاسود
دبيناه وهو كاحدنا فلم يزل بهم حتى اعوه وانصرف عنهم
فلما اصبح غدا الى العلام وهو في الحايط فخرج اليه فقال
له اشعرت اني قد اشتريتك واشتريت الحايط من مولاك فقال

يا ذكر

يا ذكر الله لك فيما اشتريت ولقد غمني مقاد قتي لو الى انهم
دبوني فقال له فانت حر والحايط لك فقال ان كنت صادقا
يا مولاي فاشهدك اني قد اوقفته على دويبة عثمان بن عفان فقال
عجبت عند ابن جعفر منه وقال ما رأيت كاليوم فقال
يا ذكر الله فيك ودعا له ومضى وعن ابن شبرمة
قال زوجت ابني على الفي درهم فجعلت اذكر من اكرم
فاتيت ابا ايوب فقلت اني زوجت ابني على الفي درهم
وليس شيء عندي وما ذكرت لها غيرك قال قد امرت لك
بها فجزيت خيرا وذهبت اقوم فقال لا تعجل اجلس اذا
ذهبت الهموم الهموم ولا تحتاج الى الطعام قلت بلى قال
والى الطعام فجئته خبزا وذهبت اقوم فقال لا تعجل اجلس
الا تريد خادما قلت بلى قال كم الثمن للخادم قال اذا اخذت
هذا فلا تريد منفقه لغير هذا قلت بلى والله قال كم الثمن للمنفقه
قال او لا تريد الشيخ شيئا قلت بلى قال فلم يزل اجزيه
الخبز ويعطيني حتى تم خمسين الفا

وكان أبو علقمة المغني صاحب العرب عبد جعفر بن حسن
فبعث اليه التي يشتريها فاقبلت خنفساء الى ابي علقمة
فقال ليس هذا من الخنفساء اذا اقبلت الى رجل اصاب خيرا
فاتى ابا جعفر فقال يا غلام اعطه الف دينار فقال فنحوها عنه فعادت
اليه فقال يا غلام اعطه الف دينار فاعطاه الف دينار فقال
واستدعى جعفرا
عرشة بن ابي خنفسة لمن ترى زليدة التي يقول لها
كان الشمس يوم اصيب معن من الاظلام ملبسة جلالة
فاستجادها جعفر فوهبت له عشرة الاف دينار
وكتب زيد بن المهلب الى الرجل قد بعثت اليك
مائتي الف درهم لم اذكرها مننا ولم ادع ذكرها تجبرا ولم ارد
بها منك جزاء ولا شكورا وكتب روح بن جابر الى ابي حاتم
له وقد بعث اليه بمائتي الف درهم قد بعثت بها اليك ولا اطلبها
منك ولا اكتمها منا ولا اطلب بطلبها شكرا ولا اقطع بها عنك رجاء
وقال عمران بن موسى او غيره

اهدر المهدي دم رجل من اهل الكوفة كان سعى في فساد الدولة
وبذل لمن دل عليه مائتي الف درهم فاستخفى الرجل حينا ثم خرج
الى مدينة السلام فكان كالمستخفي فانه لفي بعض طرقات المدينة اذ
بصر به رجل كان قد عرف حاله فانطوى الى مجامع قصبه وصاح
هذا فلان طالبه امير المومنين فبينما الرجل على تلك الحال اذ سمع وقع
حوافر الدواب واذا موكب كبير الحاشية فقال من هذا فقالوا
معن بن زائدة قال وما يكني قالوا ابا الوليد فلما حاذاه قال
يا ابا الوليد غائث فجوة وبيت فاجيء فوقف معن في موكبه
وسائله عن حاله فقال له صاحبه هذا طالبه امير المومنين قد حمل
لمن جاء بمائتي الف درهم قال فاعلم امير المومنين اني قد اجرته
وقال لبعض غلمانه انزل عن فرسك واركب اخاك فوكب وانطلق
به الى منزله ومضى الرجل الى باب المهدي فاذا سلام الابوش
بوابه الداخل عليه فقص عليه القصة فدخل سلام على المهدي
فاخبره فقال احضر من فجاءه الرسل فركب وانتهى به حاشيته
ومن بباب فدفعه اليه وقال لا تخلص اليه وفيكم عين تطرف فاردانه

أخذ فتوادونه ودخل معن على المهدي فسلم فلم يرد عليه
وقال يا معن وتجيء على ايضا قال نعم قال نعم
يا امير المومنين قلت في الحاقلم وفي دونكم اربعة الاف
معلى في يوم واحد ولا اجاز له رجل قط احد اجازني فاطرق المهدي
طويلا ثم رفع راسه وقال قد اجزنا من اجزت قال يا امير المومنين
ان الرجل ضعيف الحال قال قد امرنا له بثلاثين الف درهم قال
ان جنايته عظيمة وحمالة الخلفاء على حسب جنايات الوعة قال
قد امرنا له بمائة الف قال انما المعروف اجله قال قد قدمنا ما امرنا
له به فانصرف معن وقد سبقه المال فحسن الرجل وقال
ادع الله لامير المومنين فقد حقن دمك واجزل صلتك
واصلح نيتك فيما يستقبل وكان محمد يستعمل مروان بن
عبد الحكم سنة ثم تحوله وولى سعيد بن العاص سنة سعيدا اسنه
وتساوه وحدوده فجاءه مملوك من مماليك قريش فسار معه حتى
بلغ منزله فلما بلغ قال له يا فتى الك حاجة قال لا ولكن رايتك رجلا غريبا
فاحببت ان اصل جناحك فالمس ما لا يهبنه له فلم يحفل فقال

لمولاه عجل علي بصحيفة فكتب دينا عليه خمسا بعشرين الف
درهم فاشهد على ذلك مولاه فلما مات سعيد جاء بالصك
الى عمرو بن سعيد على ابيه بتلك شهادة مولاه فقال له يا هذا
اني اعرف الخط واني لاكره ان يكون لك مثل هذا المال عليه فدعا
بمولاه فقال له اتعرف هذا قال نعم نشهد له فقال له ما سببه
فقال له ان اباك في وقت علته كان من قصته كيت وكيت
فقال عمرو اذا والله لا ياخذها الا منجلة مستقدة
وقيل لاعرابي البليغ كيف رايت مروان بن الحكم عند طلب
الحاجة اليه فقال رايت رغبته في الانعام ونزعته في الشكر
وحاجته الى قضاء الحاجة اشد من حاجة صاحب الحاجة
ودخل اعرابي على خالد القسري فقال اني قد اشتد حكك
بيتين فاسمعهما فقال هات فانشا يقول
اخالد اني لم اوذك لحاجة سوى انني عاف وانت جواد
اخالد الحمد والاجر حاجتي فايهما ناتي فانت تعاد
فقال خالد سلني يا اعرابي فقد وصلت الى المسالة قال نعم قال

مائة الف درهم قال أنصرفت يا أعرابي قال انا عطاك أصلح الله
الامير قال نعم قال قد خطر لك بسبعين الفا فقال ما أدري
يا أعرابي لك امرك أنت أعلم بخطرك أم سواك فقال
أصلح الله الامير اني سألتك على قدرك وخطرك على قدري
وما أستاهل في نفسي فقال خالد اذا والله لا يعطي أعطاه
مائة الف ، وبلغ عبد الملك قول عبد الله بن قيس
الرقيات سما من الله خالد عن وجهه الطلماء
فأهدر دمه وأمر أن ينادى عليه من جاء بهذا الفتى برأسه
قال عبد الله فسمعت النداء وانا في بعض أزقة دمشق واستبق
الجمع الي ان دخلت دارا لا منفذ له وإذا في صدر الدار
دار وباب مفتوح فدخلت وصعدت فضرب لي
صاحب الدار فأمنت جارتها بامحابتها وظننت اني اردت
الفجور فصعدت الجارية وسقت الماء وانصرفت
فلما أبطأت عن النزول قلت هذا رجل خائف أتعدى
إليه الضيافة فأصعدت بتسابيط وفواكه وطعام فأكلت

في ذلك الموضع أربعة أشهر بعد علي وبراح بما احتاج اليه ثم
دفعت الي ثماني دنانير بعد ان عرفت خالي وقالت عليك
بعبد الله بن جعفر فان فرجك عنده فخرجت فوافيت الدنيه
فدخلت عليه منتقبا فلما مثلت بين يديه كشفت العمامة وسلمت
عليه فقال عبد الله قلت نعم مال أمير المؤمنين ساخط
عليك وأنت تدخل علي فقلت قد دخلت دارك ودرت
في جوارك ووقعت عينك علي فأخبرني باجارك الله فلم تزل
دلسته ساعة ثم دعا بقيم مان له فقال انزل هذا عندك واحسن
اليه الى أن اشفع له الى عند الملك فشفع لي عنده فأمنني وقال
لي والله لا اخذ لي عطاء قلت لعبد الله بن جعفر ما بقي من
اماني وقد تركتني جائعا بيت لا اجوع الناس عطاء فقال
عبد الله بن جعفر لا بلغ من السن ولك بيتين قال فما تعرفنك
ما بيتك قلت عشرين الخري قال فلك عطاؤك قلت الف درهم
في كل سنة قال فأمر له بأربعين الف درهم فحملها وقال
هذا عطاؤك سنتين

قال الاصمعي قال بعضهم لابنه
الملك ان غضب لم يعد عن حاجته ولا يكذب
لانه لا يقدر احد على اكراهه على ما يريده ولا يخل
فانه لا يخاف الفقر ولا يحقد لان خطوه قد جل عن المجازاة
وقال داود بن رشيد كان يقال للرخصال الملوك
الجزع من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء
ونقل الاصمعي عن ابيه انه سمع اعرابية تدعو وتقول
اللهم متعنا بخيارنا واغنانا على شرارنا واجعل الاموال
في سمحائنا وجاء اعرابي الى نظام وهو راكب فانشده
سألت عن الجواد فقيل انك اجود الناس اجودا
فدلني بان ظاهر ان فعلي سيثني بالذي يدلي عليكا
فقال له كم ثمن هذا البيت فقال الف درهم فقال
لقد اوخمت يا غلام اعطه اربعة الاف درهم فقال
مدحت فيّ وظن الناس كلهم وانت اعلمهم نفسا واجدادا
لازلت في برد ضيم غير واسعة فانت اضيقها رحبا واعوادا

فقال يا غلام اعطه اربعة الاف اخرى فقال له كان قولي
بهذا البيت مستهما لكنت اهوى خراج الشرق والغرب
انت الكريم الذي نعلي لانكر وانت بحر الذي قدمات من جدب
فقال يا غلام اعطه اربعة الاف اخرى فلما قبضها انشأ يقول

ولم يفز صعدة

وعن الحسين بن علي بن ابي طالب انه دفع ذات يوم
الى سائل عشرة الاف درهم فقالت له جاريته لم يقال لها فقال
والله لقد اسرفت يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانشأ يقول

اذا جمعت مالا يداي ولم ازل
أدني بخيلا نال خلدا بخله وهاتي اربني بانفة كلمات من هو الذي
على الله اخلاف الذي اتلفت يدي فلا اهتلكن بعدي ولا اخلدن بخلي
ودخل اسحق بن هرون الموصلي على هرون الرشيد فقال
له انشدني شيئا من شعرك فانشده

واتبعه بالبخل قلت لما اقصدي فذلك شيء ما اليه سبيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أرى الناس خلان الجواد ولا أرى بخلا لدى الخلان خليلا
وإني رأيت البخل يزري بأهله فأكرمت نفسي أن يقال بخيل
ومن حسن حالات الغنى وعلته إذا نال شيئا أن لا يزال يسيل
عطاي عطا الآمرين تكرما وما لي إذا ما قد فعلت فعول
وكف أخاف الفقر أو أحرم الغنى وأرضى أمير المؤمنين جميل
فقال له كيف ابتياعك بأفضل أعطيه مائة الف درهم ثمرة له
شيء درأيتك ما سابها يا با سعيد ما أجود ما قلت وأحسن ما قلت
وددت يا أمير المؤمنين لأنك أحسن من بجودي فقال
بأفضل أعطيه مائة ألف أخرى فكان ذلك أول ما اعتمده

أنشد بعضهم

إن الحادثة كلها حسن والبذل الحسن ذلك الحسن
كم عايد لي لست أعرفه وبجرعني ولربما عادني
ما بتهم جرى وإن عدت دأبي بعدهم والحنين
إني لحر المال عنهم والجود مني عجبة منهن
بسلة بما قيل في ذلك من الأشعار غير ما تقدم في هذا الباب

أنشد ابراهيم بن المخارق السكري

يقول رجال قد بخلت ودرهما وكفك مفتاح لكل إغلاق
إلى الله إلا أن أكون وراعي الدهر نهبا في صديق وعاذر
وما الناس إلا جامع أو مضيع وذو النصب يشقى لا لغير نائم
يلوم الناس في الحادثات وما جاهل في أمره مثل عالم
لقد أمنت مني الدراهم جمعها كما أمن الأضياف من بخل عائم

وأنشد علي بن الحسن الهمشري

لا تحلن بنيا وفي مقبلة فليس ينقصها التبذير والسرف
فإن تولت فأنثى لا تجود بها فالجود فيها على من خلفت أسف

وأنشد عمران بن موسى الموقب

أخا الكرم ما تراه الدهر الا على العلات سائلا جوادا
أخ لك ما مهدته بدءا وإن ما عاد فقواه عادا
سألناه الجزيل فنالناه وأعطانا فوفينا وزادا
فأحسن ثم أحسن ثم عدنا فأحسن ثم عدت له فعادا
مرارا ما أعود إليه إلا تبسم ضاحكا وثنى الوسادا

وايضا

لا تكثرن الادمن عند سؤالهم لطلب الحاجات بالعبد ان
يبسطون وجوههم فترى لها عند اللقاء محاسن الايمان

وايضا

له فوق ذي الحروف نحو كانها مواقع ما المزن في البلد القفر
اذا ما اناه السائلون توقدت عليه مصابيح الطلاقة
والبشر

واشد الاستاذ ابو سهل الفقيه لنفسه

سخوت عن الدنيا عزوفا فنلتها وجدت بها لما نيالت
بامثالي

عرفت بصيرا النهي كيف سبيله فوا له جل الرزايا
باحوالي

واشد ابو زكريا الحمري لبعض العرب

وتركي مواساة الاخلاء بالذي ينال يدي لهم لهمز
وتعقوق

واني لاشقى من الشأن اذ ري محال ابتياع والمقدر مضيق
واشد عبد الله بن معوج

ارى نفسي تتوق الى امور وتقصر دون مبلغها امالي
نفسي لا تطاوعني بمثل وما لي ليس تبلغه فعالي
واشد ابو نصر لبعض اشراف اهل البصرة

ولا اقول لكم يوما فاتبعها بلا ولو ذهبت بالاهل والولد
ولا امتنت على سر فخت به ولا مددت الى غير الجميل يدي
واشد ابن قتيبة لبعض الشعراء

اذا دان لي شيء يا ام مالك فان الذي منه ما تخبراه
واشد بعضهم

كبير اذا ما جئته للعرف لم تلقه الا بما تحوجه منه انا يله
هو البحر من اي النواحي اتيته فلجته المعروف والجود ساحله
ولم تكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله
واشد محمد بن منصور البغدادي

ولو خذلت اموال الوجود كفه لقاسم من يرجوه بعض حياته

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولم يجد في الحر فما لواير لجاد له بالشطر من حسناته

واسند ابن قتيبة للفرزدق

ان المهابة اكرام تحملوا دفع المجاوبة عن ذوي الكلوبة

وانوا قدمهم حسن الجد بشهمة وكرم اخلاق بحسن وجوه

وانشد بعضهم

الا من رأى قد قلصتني عدلاماؤا من النبل من الخل والجود

الا ان ورقا برنما اراح به فالحاطبين فاني لين الحسود

لا يقدم الشايلون الخز افعله اما ترى الا اما خشن مردود

باب في بيان شيء من احوال الماخلين

وما نقل عن بعض الائمة انهم عبر معدلين تقصد اللذة في لغاتهم

كما فعل ابانا ادم وقد اغنى التفتيش عن ذلك والسعد

الحافظ ابو بكر الخطيب اخبرني الامام الرحلة

ابو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب قراءة عليه وانا اسمع

بالقاهرة قال له اخبركم ابو الفتح نصر الله المنشوري ح

وانبأني عالبا بدوجة خاتمة المسندين ابو عبد الله التوزري

فما

فما كتب الينا بخطه عن الامام ابي الفتح المذري قالا ان

ابا الفرج الحراني انا ابو الفرج نصر كلب انا ابو علي الحاجب

انا ابو علي القالي انا ابو بكر الهروي قال حدثني

بعض اخواني قال بلغني عن بعض الخلاء انه كان اذا وقع الدرهم

في يده يخالجه ويقول له انت عقلي ودنيي وصلاتي وجامع

شملي وقوة عيني وانيسي وقوتي وعدتي وعتادي ثم يقول له

اهلا وسهلا بك من اسير كنت الي اجهل منشأ فاه

ثم يقول له يا نور عيني وحبيب قلبي قد صرت الي من يصونك

ويعرف قدرك ويعظم حقك ويرعى قدرك ويشفق عليك

وكيف لا يكون كذلك وانت تعظم الاقدار وتعز الاسياد

وتبسط الافكار وتسمو على الاشراف وترفع الذكر وتعلي القدر

وليس من الوحشة ان طرحك في كيسه ويقول

بنفسي محجوب عن العين شخصه ومن ليس يخلو من لساني وقلبي

ومذكره يحظى من الناس كلهم واول حظي منه في البعد والقرب

وكان ابو العباس ثعلب لا يخيل له فكان اذا اخذ الدرهم

ثم قال لهم بعد وقت فيها ومن لي دخلتم اسكن
وقربنا فقد استوحشت الدار والحمام بك المنزل
ثم رفعه وكان خالد بن صفوان اذا اخذ جائزته قال
للذي اعطاها لطالما غربت في البلاد فوالله لطيلسان
مضجعك ولا يدمن صفوتك قال والله وجل ماله
فاعطاه درهما فقال له سبحان الله
يا ابا صفوان اسألك فتعطيني درهما فقال له ما احمق
اما تعلم ان الدرهم بعشرة والعشرة بمائة والمائة
بالف والالف بعشرة الاف الا تدري
كيف ارتفع الدرهم الى دية المسلم وانما طلبت نفسي
بدرهم انفقه اليوم فرغب به باب الجنة
او جزءا اشتريت به موتا فاكلته
وقال زياد بن عبيد لبنيه يا بني اطلبوا الخير عند اكبادكم
يا بني اني اطلب له في صغره وفي يتمه واعظم شأنه فيما
له بين ان يستحيه ويقال لاحدهم شيخ وهو بني عند من ان يكون

بني وهو قد افقبر وكان يقال لاحدهم بيان وهو حي
من ان يقال شجاع وقد قيل تعلموا الرد قبل الرد فانه لهو اشد من الاعطا
وجاء رجل من اهل الكوفة عبد الله بن عتبة الباهلي الى منزله
يستعدي عنده فاماه فادخله الى دار حرم فوارا كبره فاجلسه
في بيت منها فلم يزل حتى استصفى النهار واشتد جوعه فقال
له يا هذا امتحبستي قال فادي يا غلام ويحك يا غانم يا حمام
يا ابو غراب قال فاجابته جارية من افنية الدار لبيك يا مولاي
قال ويلك ما قد جئناه مدعوه فما في ما عندك فقالت
يا مولاي قد بقي وانا استطوا السقا حتى احمر وقد
فقام عبد الله وخرج وعلى اعرابي ان كان يمشي في بعض دور
في دورنا فاطلع شيخ الحي وذكر العطش فقام الى باب
دار فطرقه فخرجت اليه جارية فقال لها هو كالحي العطش
فسقني كوزا من ماء فقالت له والله ما عندي ماء ولكن عندنا
لبن فهل لك ان تشرب منه فقال لها الرجل ومن ان لي بذلك
فخرجت اليه فحلبت له من ثديها في القدح فشربه الرجل وقال

في بيته الذي هو من أهل الكوفة فقال وما طلبت من أهل هذه
الدار ما تصنع بنا وهذا طعامه الكرم ثم وضع الخادم على فيه
وشرب منه فلما أن فرغ من فيه وقال
للجارية بأعنف أذى في الخادم فأدمته فقالت الجارية
قولة أخرى فرمى بالخادم من يده إلى الأرض فسقط وانكسرت
فأدبرت الجارية إلى مولاها مسرعة فقول ومقول يا سيدي
كسر الرجل سوطك وقال بعضهم دعاني رجل إلى الكوفة إلى منزله
فتيته فإذا أساء مسدودة في ناحية الدار فبينا أنا كذلك
إذ سمعت الناطف الطيف فصاحت الشاة وانطرحت
انظر أبا شديد قال فقمت من ذلك فقال لي الكوفي يا عبد الله
لا تفزع فإنا لله وإنا إليه راجعون سمع صوت الناطف جاء إلى هذه
الشاة فنتف صوفها واشترى به ناطفا فالشاة لما نزل بها
من الجزع من هيبة الصوف توبيخ هذا التباح إذا سمعت
صوت الناطف وجاء رجل إلى بعض أكابر فسأله فقال له الست
تؤمن بالله وبالقرآن فقال بلى فقال له فإنه من مر بزوجة أخيه

تعرف ضيق مروه وإنا من تعم وإنا إلى أهل تجيم
وعن الأصمعي قال نزل أهل خراسان أهل طوس وكانت
قرية من قراها قد شموا أهلها بالبخل وكانوا لا يقرون ضيفا
فبلغ ذلك وإليا مرو لأمهم فقرض عليه الضيف وأمرهم
أن نضرب كل رجل وتد في المسجد الذي يصلي فيه وقال إذا
نزل ضيف فصلى أي وتد علق سوطه أو وتدا فقراه على
حاجب الوتد وكان فيهم رجل يقرط البخل فقد إلى عود صلب
صلبه وحدده وصيره في زاوية المسجد وأوتده مصوبا
ليزول عند ما علق عليه فدخل المسجد ضيف فقال في نفسه
ينبغي أن يكون هذا الوتد لأهل القرية وإنما فعل هذا هربا من القراية
فمضى إلى حائط فعقد تها على ذلك الوتد عقدا شديدا فنبت
وصاحب الوتد ينظر إليه فسقط في يده فمضى إلى امرأته فخبرها
فقالت ما شاء الله فعال الدلا الذي كان عنه قد نجا
الضيف فعل كذا وكذا فقالت ليس صلة إلا الجزر استخفافا
الله تبارك وتعالى عليه وجعلت تخزيه إذا سمع بشاة يجيء به

سحر من الليل وكان امر الضيف عندهم عظيما فعمد الى
شاة فذبحها والى دجاج فاشواها والى حفنة فلاها
ثردا والما فجعلت امراته وبناته وجاراته يتطلعن من فوج
الابواب والسطوح الى الضيف واكله وجعلوا يتنادون
قد جا الضيف وبلا قد جا الضيف فتاول الضيف عرقا
من ذلك اللحم ورغيفا فاكله ومسح يده وحمد الله عز وجل
وقال ارفعوا بارك الله عليكم فقال صاحب البيت
كلا عمد الله واستوفى عشاك فقد حلفنا لك وبالهنت
الا انك تاكل جميع ما جئنا وتدعو اميره فكان ذلك الرجل بعد
ذلك لا يمر به ضيف الا اكرمه، وكان بالبصرة رجل موسر
وكان بخيلا على نفسه وعياله فدعاه بعض جيرانه فوضع
عن يديه لحما جم بيض فاكل فاكثر وجعل يشرب الماء فاشتد بطنه
ونزل به الموت والكرب فجعل يلوي فلما اجهده الامر
وخاف الموت على نفسه بعث الى جارله يطلب فدخل عليه
فقال ما حالك قال اكلت لحما جم بيض وشربت ماء كثيرا
فمات

وقد نزل به الموت فقال لغلامه بئس غلامك قم فقايا ما اكلت
وقد برئت فقال له اقايا لحما جم بيض اموت ولا اتقيا
لحما جم بيض ابدا، وكان جعفر بن عبد الواحد بخيلا
وكان له من اي يشتهي الرطب وكان له طريق يوجه له
اليه كل يوم برسله فطلب منه غلامه فقال له ان الغلام
شبعت السلة فاخبها فنظر فوجدها قد شبعت فقال له ان
اردت ان تزني بها فاخبها بعد ان تودعها ويبولن فيها
فكان يحبها بهستها فاذا فعلت طار الزبول وعلم ان اليد لم
تدخل فيها، واقبل اعرابي يسوق رجلا ومن يدي الرجل طبق
تين فلما انصرف الاعرابي غطى التين بكسائه الذي كان عليه والاعرابي
لا يحظه فجلس بين يديه فقال له الرجل هل لك ان تحسن من الفداء
شيئا قال نعم قال فاقعد الاعرابي فاكل التين وطوى سنين
قال الرجل فان البين قال تحت كسائه، ونزل يوما بالماء
على مرة وان نزل حفيفه فالهم مرارا وارسل غلامه فنظر
وذكر له شيئا فلما جا بالنبيذ قال خذني قال

من وليس لعبد أخوك قال أخذت الفلس لغسلك واستوهبت
زيتاه وقال رجل من الخلاء لغلامه هات
الطعام واغلق الباب فقال يغفا خطأ الى اغلق الباب
وآت بالطعام قال ات حر لعلك بالحزمه وكان زياد
ابن عبيد الله الحارثي قاليا على مكة لعلي المؤمنين على الباب
فحمر اشعث نائمه في اناس من اهل مكة وكان لزياد صحفة يحمل
بها فيها مصيرة من لحم جدي فاتابها وامر الغلام ان يضعها بين يدي
اشعث وهو لا يعلم انها المصيرة فاكل اشعث حتى اتى على ما فيها
واستبطأ زياد المصيرة فقال يا غلام الصحفة التي كنت تاتيني
قال قد اتيتك بها اصلحك الله فامر بتي ان اضعها بين يدي الغلام
قال فاتيتها الى الغلام وبازن له فلما رفع المايدة قال
يا با الغلام وذلك في استقبال شهر رمضان قد حضر هذا الشهر
المبارك وقد وعد اهل السجن الماهم منه من الضيق في الانجاز
المؤمر عليهم قد رايت ان امير المؤمنين عليهم بالجهاد
وتصلي بهم بالليل وكان اشعث حافظا فقال او غير ذلك اصلح الله
الامير قال وما هو قال اعطي الله عهدا ان لا اكل مسكرا
جدي ابدا، واستسلف دينارا ان حمد الضيف في
من بقالي كان يبايعه بدرهم ونصف دانق فقضاه بعد
ستة اشهر درهم وثلاث حبات شعير فاعياه البقال
وقال سبحان الله ات وثبت مالك انا بقال اهلك نايه فلس
وانما اعيش باستفضال الحبة والحبتين وكان قد صاح
بابك فقال وحيالك لم يحضرك شيء وعاب وجلك
فنقدت عنك درهم واربع شعيرات فتقضيني بعد
ستة اشهر درهم وثلاث شعيرات فقال له زيدة
يا مجنون اسلفني في الصيف وقضيك في الشتاء وثلاث
شعيرات مستوجاوز مراربع شعيرات صيفيه وما الشك
ان تحك فضلا كثيرا، قال الامام ابو حنيفه رضي الله عنه
لا ادري ان اعد له بخلا قيل له وكيف ذاك قال يحمله الدقي
فيا خذ فوق حقه مخافة ان يخن فمن كان هذا حاله لا يكون
ناموسا، وقال الامام ايضا وقد ذكر عنده ذم الخيل

الجزء

واسقاط شهادته من ان قلت فقال سمعت علي بن ابي
رباح يقول قال علي بن ابي طالب والله ما استعصى لي بمرة
قط قال الله تعالى عرف بعضه واعرض عن بعض وقف
بعض الاعراب برجلا فقال لقد صغر في عيني لعظم الدنيا في عينه
وكما يرى السائل اذا راه سهل الموت اذا اتاه
وكان يشوذ الحرث يقول الخيل لاخيته له لان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لك الخير في مدبحت امراة فقالوا امة
قوامة الا ان فيها خلاء قال فاجبرها اذاه وقال ايضا
لموله بقا الخيل اثقل شي على الاجواد وقال ايضا صاحب
رمح يخاف على قلبي من عابد يخيل والنظر الى الخيل يشفي القلب
وعنه ايضا بقا الخيل كآبة على قلوب المؤمنين
وقال الحاحظ ما في الملذات الا ثلاث دم الخلا
واكل العقيد وحمل الحبيب وقال ايضا صاحب
يا با الغلب لا يعيبها الا جاهل ولو كانوا جهالا ولا يعلمها الا بعضهم ولو
كانوا الفراشة وقال عبد الله بن المعتز لخيل الناس ما له لبوهم

لجنوبه وقف اعرابي على الاسود الدؤلي وهو على ذكان
له على باب داره يأكل تمرا فقال اصلحك الله شيخ هم غابر ما مضى
وواهن ما جنى اكله الدهر واذله الفقر فاغن مسيفا ضيفا فاوله
انوا الاسود تمرة فوهى بها الاعرابي في وجهه ثم قال له جعلها الله
حظك من خطك عنده والجاك الى ما الجا اليك لتلون
لحما الا لفيك وقال الحسن بن ابي الحسن على عمرو بن الهيثم
النمري يجوده فجعل تقلب عينيه في جوانب البيت فقال
له الحسن اما ان تقلب عينيك فقل ما تقول في ملبة الف في هذا
القصد وقد لم يود منها ذكاه ولم يوصل منها برجة قط ولم ذلك
بذا بوك قال لوعة النار في جفوة السلطان وكاثرة العشيرة
فلما كان الغد دعى الحسن الى جنازته فحضره وصلى عليه ثم تبعه الى
قبره فقال انظروا الى صاحب هذا القبر اما سلطانه فحذره دوعة
زمانه وجفوة سلطانه فما استودعه اسفا به واستعاده فيه ثم
خرج عنه سليبا بويسا ذميما فيا هذا الوارث ان هذا المال قد اتاك
خلا لا قد لا لون خلك وبالا لما لك من كان قد جمعه مانعا من بالحلال

جمعه وعن حق منحه ذكر به لج البحار ومفاوز القفار جمعه
فأوعاه وسده فاوكاه الا ان اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل
اتاه الله مالا فخلى عما امره الله فيه فورثه من بعده وارث
عمل فيه بطاعة الله فهو ينظر الى كتبه في ميزان غيره فيالها
توبة لا تنال وعثرة لا تقال، وقد على ابو شوار حكيم الهند
وفيلسوف الروم فقال للهندي تكلم فقال خير الناس من زانى الى
وعند الغضب وفورا وفي القول متأنيا وفي الرغبة متواضعا
وعلى ذي رحم شفيقا، وقام الرومي فقال من كان بخلا ورث
عدوه ماله ومن قل شكره لم ينل الفخر واهل الكذب مذمومون
واهل النميمة ممقوتون فقرا فمن لم يرحم سلط عليه من لا يرحمه
وقال بعض الاعراب ابن العنز تكفي بما تفطم لغيره
وقال عبد الله بن المعتز بقتال الفيل بخاديه او وارثه
وقال بعض الحكماء غاية الغنى عن عند امكانها وكل الامور
الى اولها ولا تحمل على نفسك هم ما لم يأتك ولا تقدر عدة ليس في يدك
وقوتها ولا تحملن ما لا على نفسك فكم جامع لعل خليله فقتن

هذا الدلالة الاخير محمد بن شبرمة فما أشده لنفسه
كما ينبغي نفسه لذاتها حذراء للفقر ليس له من ما له دخر
ان هان امساكه للفقر عنده فقد تعجل فقرا قبل بفقره
وقال الضحاك في قوله تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا
قال البخل امسك الله تبارك وتعالى اذهم عن النفقة في سبيل الله
فهم لا يصلون الهدى، وقال الفضل بن سهل ذات جملة
الفضل سوء الظن بالله عز وجل وجملة الخاسر حسن الظن بالله عز وجل
قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر وقال تعالى وما أنفقتم
من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وسمع عبد الكوير
ابو اميمة رجلا يقول الشح احذر من الظالم فغضب
وقال أما تعلم ان تبارك وتعالى أن لا يجاوزه بخيل
وقال وهب بن منبه كان عابد من عباد بني اسرائيل
يعبد الله دهرا في صومعته وخف وزهد حتى سكن الشياطين اليه
اليس فقالوا فلا زفقا فيا ما اضيف منه شيئا قال فاشتد
له ابليس لعنة الله بغيظه فاتاه فضرب دبره فقال من هذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال اما ان سبيل افتح لي حتى أوي الليلة في دبوك قال له
العابد هذه قوى منك غير جيدة بل الى بعضها تأوي فيه
قال اتقي الله وافتح لي فاني أخاف اللصوص واخاف السباع
قال ما انا بالذي افتح لك فمكث ابليس ثم ضرب ذيره فقال
افتح لي قال من هذا قال انا المسيح قال ان كان المسيح فليس اليك
حاجة قد بلغت رسالات ربك لموعدك الاخرة فمكث
ابليس ثم ضرب ذيره فقال افتح فقال من انت قال
انا ابليس قال ما انا بالذي افتح لك قال ابليس لك الله ولك
ولك وجعل يعاهده لا أعمل لك في مضرة ابدا افتح فلم ينزل
ففتح له الباب فجعل ابليس يجلس من ذي وجه قال سلني عما شئت
أخبرك قال ما الى اليك حاجة قال فقام ابليس فولى فناداه اقبل
قد بدا لي أن اسألك قال ايش شئت أعون لك في ملك بني آدم
قال اذكرك اذا ذكروا ابن آدم لم يتنع منا من شيء نريده. ثم
ليس له كما لعب الصبيان الكرة والمال وما ذا المال والجدة
لو ان ابن آدم بلغ من عبادته ما يحيي الموتى باذن الله ما يسأل أن يغيبه

في بعض غيضه قال وما ذاك قال والنخل قال فنادى ابن آدم فقال فجاء اليه
عنده وكيف ما في يدي الناس عنده حتى يخل بحق الله في ما يليه فيهلك
ولقي يحيى بن ذكريا عليهما السلام ابليس اللعين في صورته فقال يا ابليس
أخبرني ما احب الناس اليك وابغض الناس اليك قال احب الناس الي
المؤمن البخيل وابغضهم الي الفاسق السخي قال يحيى وكيف ذلك قال لان
البخيل قد هانى بخله والفاسق السخي اتخوف ان يطلع الله عليه في سخائه
فيقبله ثم ولى وهو يقول لولا انك تخبرني لما أخبرتك

وكان رجل من العمالقة قال له عوف

اتاه اخ له يسأله شيأ فقال اذا طلع النخل فلما طلعت
اتاه بالعذق وقال دعها حتى يثمر ويدو فلما ذهت قال دعها تصير
رطبا فلما ارطبت قال دعها تصير تمرا فلما أثمرت عمد اليها
من الليل فجدها ولم يعط أخاه منها شيأ فضاف مثلا في الخلف

وفيه يقول كعب بن زهير في شعره

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل

وفيه يقول الاسعى الشاعر

وعذب وكان الحلف منك سجية مواعبد عمرو بن أخاه سيوب
وقوله سيوب بنصب الباء وضم الواو لم يقيده فيما حكاه
عن ثعلب ، سيبويه ودخل قراب بن زيد على عمر الخطاب
وكان ذا مال كثير وكان بخيلا وكان من الباة العرب وذوي العلم
والرأي فوجد عمر يعطي المهاجرين والانصار فقال له يا قراب من الذي
يقول

الفقر زيني لفتى في تحويه والغنى يغضبها الكرام على القوى
والمال مبسط اليهم لسانه حتى يصير كأنه شيء يروى
والمال حد بفضوله وليعلمن ان البخيل بصيره يوما اليه ثروى

قال لا أدري يا امير المؤمنين غير اني عرفت ان اخا بني ضبيعة
أشعر الناس حيين ، يقول

واصلاح القليل يزيد فيه ولا يبقى الكثير مع الفساد

قلت وهذا البيت قيل انه أحسن ما قيل في حفظ المال
فقال عمر قول الله عز وجل ومن يوق شح نفسه فأولئك
هم المفلحون أفضل لك يا امير المؤمنين ان الله تعالى يقول

ان المذنبين كانوا اخوان الشياطين قال عمر ذاك قوامنا
يا قراب انما لك من مالك ما انفقت يا قراب ألهم السائل
وكن سمحا فالى داعي الله ان الله جواد يحب الجود وأهله وأن البخل
جنس شعار المسلم يا قراب أتدري من الذي يقول

سأجعل مالي للحفاء فاني رأيت الغنى والفقر شبان في القبر
يموت أخو الفقر القليل متاعه ولا يترك الايام من كان ذا وفر
وليس الذي حمت حمى بنافع اذا عد يوما خليل من الأثر

قال لا أدري يا امير المؤمنين قال هذا شعر أخيك
سامة بن زيد قال ما علمته قال بلى هو اشد بنيه وعنه احدث
وان لك فيه لعبرة قال يا امير المؤمنين فقال الله وسددك
أمرتني فحضضت عليه وتركت قراب رضي الله عنه كيما
يماكان عليه ، واستدعاه قولهم قلل المال يصلح منى الايات
فقال قطع الله لسانه وزهد عن هذه الابيات

فلا الجود يفني المال قبل فنائه ولا البخل في مال الشحيح يزيد
فلا تبخلن يوما بعيش مقتر لعل غدا يأتي بغنى وجديد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال بعض الحكماء البخيل خازن أعدائه والحليم مرزوق
في أخائه والسفيه يزهد في لقائه ولاده والمرء كان نسيا لذاته
وقالت ام المسراخت عمر بن عبد العزيز واف للبخيل لو كان
ثوبا ما لبسته ولو كان طريقا ما سلكته، نبذة مما
قيل من الشعر في ذلك سوى ما تقدم ايضا حد السالك

انشد محمود الوراق لنفسه

تمتع بمالك قبل الممات وإلا فلا ما إلى أنت صائر
شقيت به ثم خلفته لغيرك مهدا وسمقا وتمقتا
فيا دهليك بزور البكاء وجدت له بالذي قد جمعتا
وأعطيته كل مالي يديك وخلاك دهنا بما قد كسبتا

وانشد المبرد لبعضهم في ذم البخل

الا ليت شعري مال حاتم هل لكم اذا ما بسيلم نعمة الله شاكر
فاما وانتم لا تسوغ شرابها فانكم والحمد لله ذاكر

وانشد الاديب رضي الدولة ابو المعالي الكاتب لنفسه

واني لتلجمني الى البخل اذا ما خدمتا لا ومن الحوائج

فان لم اجب منهم لمرائل سوى عطايا وعودا ما لهن نتاج
وكيف ينال البخل من كف جوده وقد كان مجنى النحل فالج

وانشد احمد بن محمد الاردي لبعض الشعراء

قوم اذا اكلوا أخفوا اكلامهم واستوثقوا من رياح الباب
لمس الجار منهم فضل نارهم ولا يلقوا اذا عن خبزه متع

وانشد محمد بن موسى لابن الجهم الكاتب

اما ذل لبس البخل مني شحيبة ولكن رأيت الفقر شر سبيل
لموت الفتى خير من البخل للفتى وللبخل خير من سؤال بخيل

وانشد محمد بن موسى ايضا لاحد

أراك تؤمل حسن الثنا ولم يرزق الله ذاك البخيلا
وكيف يسود أخو بطنة من كثيه او بخلى قليلا

وانشد ابو بكر الخوارزمي لبعضهم

أبقوا ولا تخشى اقلالا فقد ثبت بين العباد مع الاجال ارزاق
لا ينفع المخل مع دنيا مولية ولا يضر مع الاقبال امساك

وانشد الصولي لنفسه

وأنشد الصولي لنفسه

المخيل شؤم وله قسوة ... وكل ما خف فمذموم

قد مات من كان له نعمة ... تطعمه والمعروف مكتوم

أمواله ينفقها راضيا ... وهو على شكواه موسوم

وأخو حرص أمواله ... موكل بالجمع مهموم

قد عدم اللذات في دنيه ... فيه كأن الكتمان محموم

وقال مخلد الموصلي

فتى لا يغار على عرسه ... ولم يكن بغاره على غيره

يد البخيل قد سكت كفه ... ولف السماحة في مجنه

وقال أبو الفرج بن هندو اد

لو مات لم يأكل الطعام إذا ما كان ذاك الطعام من كيسه

إن لم تشاهد دخان مطبخه ... فقد شهدت دخان تبيسه

وأنشد أبو محمد الأسدي

وإذا مررت ببابه فاسدد رغيفك من غلامه

سيان كسرة رغيفه ... أو كسره عظم من عظامه

وأنشد منصور الفقيه

ما بالبخيل استفاع ... والكلب ينفع أهله

فنزه الكلب عن أن ... يرى أخا البخيل مثله

باب

ثواب من سعى في حوائج المسلمين وكان عونا وعونا للمهوفين

ومن يطلب منه النوال وكان جديرا بأن يسأل لذي السؤال

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الخلق كلهم عيال الله فأحب الخلق إلى

الله من أحسن إلى عياله ... رواه الطبراني في الكبير والأوسط

... والبيهقي في شعب الإيمان

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إلى الله أنفعهم

... لعياله رواه أبو نعيم

... والبزار والطبراني والحرث

... أزل له إساءة وأزل إلى الدنيا وغرورها

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخلق كلهم عيال الله وأحب الخلق إلى الله
من أحسن إلى عياله
رواه أبو منصور الديلمي
في مسند الفردوس له
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله أي العباد
أحب إلى الله قال أنفع الناس للناس قيل فأي العمل أفضل قال
إدخال السرور على المؤمن قيل وما سرور المؤمن قال إشباع
جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه ومن مشى مع أخيه في حاجة
كان له صيام شهر واعتكافه ومن مشى مع مظلوم يعينه بتأتي
قدميه يوم تزول الأقدام ومن كف غضبه ستر الله عورته
وأن الخلق السيئ يفسد الأعمال كما يفسد الخل العسل
رواه الطبراني وأبو نعيم في الحلية وهذا لفظه

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أتاه سائل أقبل على الناس بوجهه فقال اشفعوا

تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء
متفق عليه
وعن معوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اشفعوا إلى توجروا فإن الرجل يبتلى الحاجة فأردت أن
تشفعوا له فتوجروا
رواه أبو داود والنسائي
والطبراني والخرائطي وغيرهم
وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من صدقة أفضل من صدقة اللسان قالوا كيف
ذاك يا رسول الله قال الشفاعة تفك بها الأسير وتحقن بها
الدم وتجر بها المنفعة أو قال المعروف إلى أخيك وتدفع
بها عنه المكروه
رواه الخرائطي والطبراني وألفاظهما
متقاربة وفي لفظ ما تصدق الناس بصدقة أفضل من قول
قال قبول الحق الكلمة تفك بها الأسير يخرج بها المجنون
تجرها إلى الخير خيرا تدفع بها عن أخيك مكروها

وعن أبي هريرة رضي الله عنهم قالا سمعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من مشى في حاجة أخيه المسلم حتى يقضيها أظله الله
بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ويصلون عليه إن كان مساء
حتى يصبح وإن كان صباحا حتى يمسي ولا يرفع قدما إلا كتب له حسنة
ولا يضع قدما أخطأ عنه سيئة وفي لفظ آخر فإذا فرغ كتب الله أجره
رواهما الخرائطي وهو في التلخيص

وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة
إلى أن يرجع من حيث فارقه فإن قضيت حاجته خرج من ذنوبه
كيوم ولدته أمه وإن هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب
رواه أبو يعلى وأبو الشيخ وفي لفظ الخرائطي
وكفر عنه سبعين خطيئة وفي لفظ للطبراني
من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل
خطوة يخطوها سبعين حسنة

وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله قدميه
يوم تزل الأقدام رواه أبو الشيخ وأبو نعيم
وعن أنس أيضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مشى مع أخيه المسلم لحاجة ألذاه وجبت له الجنة
ذكره الديلمي بلا إسناد ويتبعه ولده

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مشى في حاجة أخيه كان خيرا له من اعتكاف عشر
سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعل الله بينه
وبين النار ثلاث خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين
رواه الطبراني في الأوسط
وفي لفظ من مشى في حاجة أخيه ساعة من ليل أو نهار قضاها
أو لم يقضها كان خيرا من اعتكاف شهرين وفي الحاكم وصححه
لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته وأشار بإصبعه
أفضل من أن يستلف في مسجدي هذا شهرين
وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى في عون
أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهد في سبيل الله رواه المنذري
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أعان أخاه في حاجته وألطفه كان حقا على الله أن
يخدمه خزام الجنة، رواه يعلى وفي لفظ الطبراني من أعان
مسلما أو خفف له في شيء من حوائجه كان حقا على الله أن يخدمه
في الجنة، ورواه البزار ولفظه من ألطف مؤمنا أو خفف له
في شيء من حوائجه مخافة ذلك أو لكي كان حقا على الله أن يخدمه
من خدام الجنة، وهذه الرواية معناها عند ابن أبي الدنيا
وعن أنس أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أعان مسلما كان الله في عون ذلك الحين، رواه الخرائطي
وابن أبي الدنيا وزاد ما كان في عون أخيه ومن فك عن أخيه
حلبة فك الله عنه حلبة يوم القيامة،
وعن أنس أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أعانت سلطانا كتب الله له ثلاثا وستين حسنة

واحدة منهن تعدل الدنيا بما أعمر دنياه وآجره واثنين وستين
في الدرجات، رواه الطبراني وأبو يعلى
والبزار والبيهقي في الشعب،
والخرائطي وابن أبي الدنيا وأعظمها أجرا
له إن شاء والباقي سواء،
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قضى لأخيه حاجة لك وافقا عند ميزانه فإن دخل الاضفت
رواه أبو نعيم في الحلية،
وفي لفظ من مشى لأخيه في حاجة فإني يوم القيمة قائم بالميزان وذكر
وعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قضى لأخيه المسلم حاجة في غير معصية كان له من الأجر
كمن خدم الله عمره،
رواه الخرائطي وأبو نعيم في الحلية،
والطبراني والخطيب وابن أبي الدنيا،
وأسنده أبو منصور الديلمي من حديث ابن عمر والله أعلم،

وعن أنس أيضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قضى لأخيه حاجة يريد أن يسره بها فقد سرني في الحديث
رواه البيهقي في الشعب .

وعن جابر رضي الله عنه قال من كان في حاجة أخيه كان الله
في حاجته . رواه الخرائطي وابن أبي الدنيا

وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا
نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على مؤمن عسرة
يسر الله عليه عسرته ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربة
رواه الطبراني .

وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه ثلاثا وسبعين كربة خفية
واحدة يصلح بها أمر دنياه والباقي له ومثل وسبعين نوعا
أسأله يوم القيامة .
رواه ابو نعيم في الحلية .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة جعل الله له يوم القيامة تعالى
سبعين من نور على الصراط يستضيء بضوئهما عالم لا يحصيهم
إلا رب العزة . رواه الطبراني
وعن سلمة بن مخلد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله عز وجل في
الدنيا والآخرة ومن فك عن مكروب فك الله عز وجل عنه
كربة من كرب يوم القيامة ومن كان في حاجة أخيه كان الله
في حاجته . رواه المذري من طريق زهير .
وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فإن لم يجد قال
فليعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا فإن لم يستطع أو لم
يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فإن لم يفعل قال فليأمر
بالخير أو يأمر بالمعروف قالوا فإن لم يفعل قال فيمسك
عن الشر فإنه صدقة . رواه الشيخان .

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ان الله يحب اغاثة اللهفان رواه ابو نعيم في الحلية وفي لفظ له اخر عنه من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستره الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. واصل الحديث في الصحيح بغير هذا اللفظ

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله كربة من كرب الاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه

رواه المقدسي في فضائله

وعن انس رضي الله عنه قال لا يزال الله في حاجة العبد ما دام العبد في حاجة اخيه بحديث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه ابو يعلى والطبراني

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يحقره حسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم الحديث

رواه ابو يعلى

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة

متفق عليه

وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره موتنا فاغاثه يسر الله عز وجل له من امر موتنا فانه ينالهم الله عز وجل رواه ابو نعيم

وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم واشباع جوعته وتنفيس كربته

رواه الحرث والطبراني وابو نعيم بهذا اللفظ

وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم

رواه الطبراني في الاوسط والكبير

وعن ابن ابي الدنيا ينفس عنه كربة او يفرج عنه مغرما او يقضي عنه دينا خلفه في اهله

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج خلق من النار فيمر الرجل بالرجل من اهل الجنة فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول ومن انت فيقول انا الذي استوهبتني وضوء فوهبت لك فيشفع فيه ويمر الرجل فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول ومن انت فيقول انا الذي بعثتني في حاجة كذا وكذا فقضيتها لك فيشفع له فيشفع فيه رواه ابن ابي الدنيا باختصار وان ماجة والاصبهاني والفظ لابن ابي الدنيا

بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به

ومن

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اي العمل افضل قال ان تدخل على اخيك المسلم سرورا او تقضي عنه دينا او تطعمه خبزا رواه الطبراني

وعن ابن عمر ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس احب الى الله تعالى قال فاحب الناس الى الله انفعهم للناس واحب الاعمال الى الله سرور تدخله على مسلم كشف عنه كربة او تقضي عنه دينا او تطرد عنه جوعا ولان امشي مع اخ في حاجة احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد يعني مسجد المدينة شهرا ومن كظم غيظه ولو شاء ان يمضيه امضاه ملا الله قلبه يوم القيامة رضا ومن مشى مع اخيه في حاجة حتى تقضى ثبت الله قدميه يوم تزول الاقدام رواه الاصبهاني واللفظ له

ورواه ابن ابي الدنيا عن بعض الصحابة غير مسمى

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ادخالك السرور على مؤمن

أشبعت جوعته أو كسوت عورته أو قضيت له حاجة

رواه الطبراني في الأوسط

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحب الأعمال إلى الله بعد الفرايض إدخال السرور على المسلم

رواه الطبراني في الكبير والأوسط

وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدخل على أهل بيت من المسلمين سرورا لم يرض الله له ثوابا دون الجنة

رواه الطبراني في الصغير

وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدخل على أهل بيت سرورا خلق الله من ذلك السرور خلقا يستقبله إلى يوم القيامة

رواه أبو الشيخ

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدخل على مؤمن سرورا فقد سرني

رواه أبو الشيخ والديلمي في الإفراد

وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدخل رجل على مؤمن من سرور الا خلق الله عز وجل من ذلك السرور ملكا يعبد الله ويوحده فاذا صار العبد في قبره أتاه ذلك السرور فيقول له تعرفني فيقول له من أنت فيقول انا السرور الذي أدخلتني على فلان انا اليوم أونسك وحشتك والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهد لك مشاهد يوم القيامة واشفع لك الى ربك وادياك منزلك من الجنة

رواه ابن أبي الدنيا وابو الشيخ في كتاب الثواب

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي أخاه المسلم ما أحب ليسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة

رواه الطبراني وابو الشيخ

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الخير خزائن لتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لعبد جعله الله

مفتاحا للشر مغلاقة للخير
رواه ابو نعيم في الحلية والطبراني
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر الحديث رواه ابن ماجة
والطيالسي في مسنده
وعن معاوية ابن ابي سفين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
قال الجهاد حسن والشورى لحاجة رواه ابو نعيم والقضاعي
وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني ابدع بي فاحملني قال لا اجد ولكن
ايت فلانا فلعله ان يحملك فاتاه فحمله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال من دل على الخير فله مثل اجر فاعله
وفي لفظ الدال على الخير كفاعله
رواه مسلم وابو داود والترمذي
وهذا لفظ البخاري في الادب المفرد
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

الدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان
رواه البزار وابو يعلى وابن ابي الدنيا
وهو في الترمذي بمعناه ولفظه
هشام اللهفان اظنه المكروب والله اعلم
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله
رواه الطبراني في الاوسط
وعن ابي هريرة ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المؤمن منفعة ان مشيته نفعك وان ساورته
نفعك وان شاورته نفعك وكل شيء من امره منفعة
رواه ابو نعيم عن الطبراني
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن المؤمن اخو المؤمن
يمنعه من جشعه يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه
رواه ابو داود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا.

رواه الشيخان.

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتواصلهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد.

بالحمى والسهر. رواه الشيخان.

وعن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عبادا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس إليهم في حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله عز وجل.

رواه أبو نعيم والطبراني.

وهو عبد الله بن أبي الدنيا مختصرا مرسلا عن الحسن.

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل عبادا اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرها فيهم ما بذلوها فإذا منعوها نحولها منهم فجعلها في غيرهم.

رواه الطبراني في الأوسط.

وقد تقدم بمعناه قريبا عن ابن عمر.

الآمنون

رواه الطبراني في أبو نعيم وابن أبي الدنيا.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله عبادا يفزع الناس إليهم في حوائجهم أولئك الآمنون يوم يوم القيامة من عذاب الله.

رواه أبو الشيخ.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله خلقا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس إليهم في حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله عز وجل.

رواه أبو نعيم والطبراني.

وهو عبد الله بن أبي الدنيا مختصرا مرسلا عن الحسن.

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل أقواما يقرهم ما كانوا في حوائج الناس لم يملوهم فإذا ملوهم نقلها إلى غيرهم.

رواه الطبراني في الأوسط.

وقد تقدم بمعناه قريبا عن ابن عمر.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد نعمة فالكرث مؤنة
الناس عليه فان لم تحمل مؤنتهم فقد عرض تلك النعمة لزوالها

رواه الخرائطي

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فاسبغها عليه ثم جعل شيئا من حوائج
الناس اليه فتبرم الا عرض تلك النعمة للزوال رواه الطبراني
في الاوسط وأبو منصور الديلمي في مسنده

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما عظمت نعمة الله تعالى على عبد الا اشتدت
عليه مؤنة الناس فمن لم تحمل تلك المؤنة للناس فقد عرض من
تلك النعمة للزوال

رواه ابن ابي الدنيا والطبراني وغيرهما

وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤنة الناس عليه

رواه ابن حبان في بعض
تصانيفه وابن عدي في الكامل

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كان له صلة لاخيه المسلم الذي سلطان في تبليغ به أو تيسير
عسير أعانه الله على اجازة الصراط عند دحض الاقدام

رواه الطبراني

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان له صلة لاخيه الى ذي سلطان في تبليغ به
أو تيسير عسير رفعه الله في الدرجات العلى من الجنة

رواه الطبراني في الاوسط

وفي الباب عن علي وابن عمر رضي الله عنهم ولفظ حديث
علي عند الفقيه نصر في فوائده مرفوعا ابلغوا حاجة من لا يستطيع
ابلاغ حاجته فان من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها
ثبت الله عز وجل قدميه على الصراط يوم القيامة
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

ما من عبد ولا أمة يضن نفقة ينفقها فيما يرضي الله إلا أنفق
مثلها فيما يسخط الله عز وجل وما من عبد يدع محوجة
أخيه المسلم والسعي معه في حاجته قضيت أو لم تقض
إلا ابتلي بمحوجة من يأثم فيه ولا يوجر عليه.

وعن أبي صحيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد ولا أمة يدع أن يمشي في حاجة أخيه
المسلم الا مشى معه مثلها في سخط الله الحديث

رواه الطبراني

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام فينا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إياكم والافراد قلنا
يا رسول الله وما الافراد قال يكون أحدكم أميرا أو عاملا
فتأتي الأرملة واليتيم والمسكين فيقال اقعد حتى ننظر في
حاجتك فيكون منفردا لا يقضى له حاجة ولا يؤمرون
فينصرفون ويأتي الرجل الغني الشريف فيقعده إلى جانبه
ثم يقول ما حاجتك فيقول حاجتي كذا وكذا فيقول اقضوا حاجته

رواه

رواه أبو نعيم في الحلية.

وعن عمرو بن مرة وكانت له صحبة انه قال لمعوية رضي الله
عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أيما والي أو قاض أغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة أغلق الله بابه عن حاجته وخلته
ومسكنته رواه المنذري

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه

رواه الطبراني في الأوسط.

وهو عند أبي الدنيا من حديث عائشة وابن عمر وغيرهما
بأطول من هذا وفي حديث عمرو بن دينار مرسل وفيه من الزيادة
فان قضى حاجتك قضاها بوجه طلق وان ردك ردك بوجه
طلق فرب حسن الوجه ذميم عند طلب الحاجة ورب
ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اطلبوا الحوائج الى حسان الوجوه

رواه الطبراني في الاوسط

أيضا وابن ابي الدنيا

وعن يزيد بن خصيفة عن ابيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه

رواه الطبراني وهو في مسند

ابي يعلى من حديث عائشة

وسئل حفص بن غياث عن تفسيره هذا الحديث فقال انه ليس بصباحة الوجه ولكنه حسن الوجه بسبيل المعروف وعن ابن عائشة أن رجلا قال له ان معنى ذلك أن تطلب من الوجوه الحسنة التي تحسن فقال ابن عائشة

ثم انشد

وجهك الوجه له سائلك به المزن من الحسن والجمال اسهلا

ثم انشد ايضا

وجوه لو أن المدلجين اعتشوا بها صدف عن العاشي يرى الليل مجلى

ثم انشد

دل على مخبوءه وجهه بورك مدادا بن دليله

ثم انشد

سأبذل وجهي انه أول البذل واجعل مجرى دمعي في لهم دون مجراي

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله عز وجل وجها حسنا واسما حسنا وجعله في موضع غير شين فهو مغبوط الله من خلقه وقال ابن عباس

قال الشاعر

أمت شوطه الشيء اذا قال يوما فابتغوا الخير في حسان الوجوه

رواه الطبراني في الصغير والاوسط

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الفضل الى الوضاء من امتي تعيشوا في اكنافهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فانهم ينتظرون ويخلى

رواه الطبراني في الاوسط

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي لفظ اطلبوا الحوائج الى ذوي الوجوه من امتي تؤذنوا

رواه الحاكم وغيره

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تطلبن حاجة الى أعمى ولا تطلبها ليلا واذا طلبت الحاجة فاستقبل الرجل بوجهك فان الحياء في العينين وبادر حاجتك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها

رواه الطبراني في الكبير

وعن عبد الله بن بسر المازني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوائج بعزة الانفس فان الامور تجري بالمقادير

رواه عامر الوازي في فوائده

وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده اصحابه فالتفت بهمة فلم تجده محانا فقيل لها رجل فقام وجلست فقضت حاجتها ثم قامت فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل ائتوها فانه لا

قد فرحتها وجعين الله رواه الطبراني

باب

في ذكر شيء من الاداب المهمة والاشعار المرضية فمن كان في حوائج المسلمين شافعا ولزكن الخير وبذله لهم مانعا ومن يلتمس منه ذلك وكان يرى ان السائل الفضل فما هنالك كان صلى الله عليه وسلم لا يستنكف ان يمشي مع الضعيف والارملة فينفذ لهم من حاجاتهم

وعن انس قال ان كانت الامة لتاخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم فتذهب به حيث شاءت من المدينة في حاجتها فاذعه حتى تفرغ وابتغت الملاة فجاء رجل يذكر حاجته وفقرا فتعلق النبي صلى الله عليه وسلم فقام معه حتى قضى حاجته

وكان معاذ بن جبل شابا جميلا سمحا من خير شباب قومه لا يسأل شيئا الا اعطاه حتى كان عليه دين اعلموا له ذلك فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يكلم له غرماءه فتجاوز وكان زوج بريرة عبدا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم

لو دلعتيه فانه أبو ولدك . وكان بعض العلماء الحسن
يستنجح حوائجه بركعتين ويقول بعدهما اللهم اني بك
استفتح وبك استنجح وبمحمد نبيك صلى الله عليه وسلم اليك أتوجه
اللهم ذلل لي صعوبته وسهل لي حزونته واذقني من الخير
اكثر ما أذوق وأعرف عني من الشر أكثر ما أخاف وجاد رجل
الى الحسن يسأله أن يذهب معه في حاجة فقال اني معتكف
فأتى الحسن أخاه فقال له لو مشى معك كان خيرا له من اعتكافه
وليلة ان يمشي معك في حاجتك أحب الي من اعتكاف شهر
وقال الحسن لان اقضي لمسلم حاجة احب الي من أن
أعتق ألف رقبة وعنه ايضا قال لان اقضي لاخ لي حاجة أحب
الي من أن أعتكف شهرين وفي رواية سنة وقيل لبعض المتقدمين
أي الدنيا أحب اليك وفي رواية أفضل وأحب الى الله عز وجل
فقال اداخال الشيوخ على الوجه قيل له يا أبا عبد الله فاي شيء
يشتهي الجواد قال الافضال على الاخوان وقال محمد بن المنكدر
الحياء في اول المرء فضل لانه الوجه والثاني التوقي الى الفاجر

والثالث قضاء الحوائج . ومن فاته حسب نفسه لم ينفعه
حسب أبيه يعني الدين وقال الحميدي رأيت سفين عيينة
بن الجنوب والحسن وقفا على سباطة قوم فتحيرا فعلت له
ما لك يا أبا محمد واقفا في هذا الموضع فقال رجل اقف على باب
داري جاني في حاجة وليس حاجته عندي فانا استحيه حتى
ينصرف قال فقلت له ما يمنعك ان تقول له ما حاجتك عندي
فقال لي ما عهدت الله انه يتبع بالرجل ان نظر به الخير فلا يصاب
عنده وقال طاوس اذا انعم الله على عبد نعمة ثم جعل اليه
حوائج الناس فان صبر واحتمل الاعرض تلك النعمة للزوال
وقال اسماء خارجة ما شتمت أحدا قط ولا ردد ت
سائلا لانه انما سألني أحد رجلين اما كريم أصابته خصاصة
وحاجة فأنا أحق ان اسد خلته واعابته على حاجته واما ليم
أفدي منه عرضي وانا يشتمني أحد رجلين اما كريم كانت منه زلة
أو هفوة فانا أحق ان اغفرها له وأخذ بالفضل عليه منها واما
لئيم فلم أكن لاجعل عرضي له . وقال خالد بن عبد الله الشيء

لبنيه اياكم وشوفم ان يلج بابكم الحوائج فمن تعسر عليه حاجة
امرء مسلم فليطلبها بامانة الله عز وجل وقال
محمد بن واسع ما رددت احدا عن حاجة اقدر على قضائها
وان كان فيها ذهاب مالي وقال جعفر ان محمدا ان الحاجة
لتعرض للرجل قلي قد بادر لقضائها مخافة ان يستغني عنها
او تاتيه وقد استبطأها فلا يكون لها موقعا وكان مسلم
ابن سعيد الملك اذا كثر عليه اصحاب الحوائج وخاف ان يضجر
يقول لاذنه ايذن لجلسائي فاذن لهم فبقين وهنون
في مجالس الناس ومروءاتهم فيطرب لها ويهتاج عليها ويصيبه
ما يصيب صاحب الشراب ثم يقول لحاجبه ايذن
لاصحاب الحوائج فلا يبقى احد الا قضيت حاجته وقال
ابن عباس ثلاثة لا اكافيهم رجل دعاني للسلام وفي رواية سقاني
على ظمإ ورجل اوسع لي في المجلس ورجل اعرف قدماه في
المشي الى اداء قال السلام على قاما الرابع فلا اجافيه غير انا
الله عز وجل قبل ومن هو قال رجل نزل به امر فبات

ليلته ساهرا مفكرا عزمه لله ثم رأى اهلا لحاجته فاتاه لها والى
لا يسخى من الرجل ان يطأ بساطي ثلاثا لا يرى عليه اثر من اثري
وقال عبد العزيز بن عمر ان ما نظر الى رجل فاثلني
الا سالته عن حاجته فثرابت من رداها واذا تعاد من رده
مستطيلا الا الله مستبطيا لنجحه مسارقا للقاي عمدا الى
وعد الجاد الى تجاربهم الا رجع من عدوه الى ثقة فارج من تحريك
وجب لو من موقن يوم من ما سه ان الله يرزقه ويوقن ان الله خلف
عليه كيف تحبس ما لا عن عظيم اجر او حسن ثناء وقال
لقمان الحكيم ثلاثة لا تعرف الا في ثلاثة مواطن
لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا الشجاع الا في الحرب
ولا الاخ الا عند الحاجة اليه وانشد
بعضهم في هذا المعنى

انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر أخوه
فاذا احتجت اليه ساعة مله فهو

وسال رجل عمران بن مسلم القصير فاغضاه وجاه

فقيل له ما يبكيك وقد قضيت حاجتك فقال جئت حاجة الى
احوجه الى مسئلتي وقال رجل لصفوان الثوري فلم يكن
معه ما يغطيه فبكا فقيل له ما يبكيك قال واي مصيبة
اعظم من ان يؤمل فيك رجل خيرا فلا يصيبه عند
وسأل رجل قوما فقال رجل منهم اللهم هذا سائلنا ونحن
سؤاله وانت بالمحفوة اجود منا بالعطاء ثم اعطاه
وطلب بعض الدهاقين الى عبد الله بن جعفر
ان يشفع له الى سلطان فيشفع له حتى استنجح حاجته فبعث اليه
الدهقان باربعين الف درهم فردها وقال
خالد بن صفوان لا تطلبوا الحوائج في غير حقها ولا تطلبوها
من غير اهلها فان الحوائج تطلب بالوفا وتنال بالقضاء
وقال الاحنف بن قيس خير الاخوان من لم تستغن
عنه لمزيدك في المودة وان احتجت اليه لم ينقصك
منها وان كوثرت عضدك وان احتجت الى معونته وفدك
واسند ابن الاعرابي

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ولكن اخوان الصفاء الذخائر
وقال مات ابو سفيان لحوة بقدم عليك ابن اخيك
بعين عبد الرحمن بن صفوان فتوسره ويقدم عليك اخوه
عبد الله فقدمه قال فاقعد من مقعدا اجعل بينه وبينهم سترا
فقال ايذنوا لابن اخي فاذن له فلما دخل قال مرحبا واهلا
ما حاجتك قال يا امير المومنين اقطعني كذا واقطعني كذا واقطعني كذا
قال في حاجتك قال واقطعني كذا وافعل بي كذا وكذا قال
ايذنوا لعبد الله بن صفوان فلما اراد ان يدخل قام اليه رجل فقال
حاجتي الى امير المومنين في هذا القرطاس فلما دخل قال بيته
قال يا امير المومنين ان فلانا ينا وبينهم من القرابة ما علمت
ولهم حاجة قال في حبتك قال وال فلان قال في حبتك
ما اراك تسلني حاجة لنفسك قال لو علمت انك الا لنفسي ما
وقفت اليك ابدا فلما قام قال يا امير المومنين حاجة هذا الرجل
قال حبتك قال والله لا اقبل منك واحدة منهما الا بعد
قال فدخل على اخيه فقال اذنت لذلك فاسلني الا نفسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأذنت لهذا فقام فأتى الفراش وقال حكيم بن حزام
ما أصبحت صباحا قط فلم أر أحدا بابي يطالب حاجته
الا عددتها مصيبة أدجو انوائها من الله عز وجل وعن
ابن عائشة قال كان الرجل اذا اراد ان يشفع لاخيه طلب
الحاجة من غيره وكتب الحسن بن وهب الى اخ له شيا فعل
لرجل كان هذا بعد ان حجبت له ذهني فاظنك بحاجة هذا
موقعها مني فان احسنت لم افضل وان اسأت لم اقبل العذر
وكان سعيد بن جبير يطوف على حجاز الحي الكن حاجة اشتهيها
لكن كان ذاهب وعن الاصمعي قال ليس بحوائجك
صباح الوجوه فان حسن الصورة أول نعمة لقاك من الرجل
ودخل أسماء بن خارجة على عبد الملك بن مروان فقال
له عبد الملك قد بلغني عنك خصالا لا ارضاها فاخبرني
عنها قال يا امير المؤمنين ما اتاني رجل قط في حاجة صغرت
او كبرت فقضيتها الا رأيت أن قضائها ليس بعوض من بذل
وجهي الي فلا جلس الي رجل قط الا رأيت له الفضل علي حتى يقوم

من عندي ولا جلست مع قوم قط فبسطه رجل اعظاما لمجلسه
واجلالا لاحتى أقوم عنهم قال له عبد الملك حق لك أن لا تزال شريفا
سيدا وقال الفضيل بن عياض ترى اك اذا قضيت لمسلم
حاجة انك قد صنعت اليه معروفا فهو الذي صنع اليك معروفا
حين خصك بها وذكروا ان رجلا اتى رجلا في حاجة له فقال
له خصصني بحاجتك جزاك الله خيرا ولم يسكت له وقال الحسن
ابن علي الشهداء التبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال
وقال بعض الحكماء استر الناس فضلا من سبقك الى حاجتك
قبل السؤال وقال عبد الله بن عباس لان اخيه افضل العطية
ما اعطيت الرجل قبل المسئلة فاذا سألك فكأنما تعطيه من وجه
حتى يدله لك وقال خالد العتبي لرجل من قريش ما منعك
ان تسألنا قال اذا سألك فقد اخذت عنه وجاء
المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي الى باب عبد الرحمن
ابن الحرث فسأل الذي على عرض المرتبة فلما خرج قال له ابو بكر قد
أعنا أن في غرمك بعشرين الفا قال له من كان معه واسمه بارك

الرجل نسالك فقال اذا تسالني فقد اخذت منه اكثر مما اعطيته
وقال عبد الله بن جعفر ليس الجواد الذي يعطيك بعد المسلة
ولكن الجواد الذي عندي لان ما يبذل اليك من وجهه
اشد عليه مما يعطي وقال سعيد بن العاص اذا لم اعط الرجل
حتى انضيه للمسلة نضب العود فلم اعطه ثمن ما اخذ منه
وقال بعض الحكماء اذا غرست من المعروف غرسا
فاحسن مؤونته غرسك فان حصاده من مزارع المعروف
اغتباط وثواب في المعاد، وجاء رجل الى يزيد
ابن ابي مسلم برقعة وسأله ان يرفعها الى الحجاج فنظر فيها
يزيد فقال ليس هذه من الحوائج التي ترفع الى الامير
فقال له الرجل فاني اسالك ان ترفعها فلعلها ان توافق
قدرا فتقضيها وهو كاره فادخلها واخبره بمقالة الرجل
فنظر الحجاج في الرقعة فقال ليزيد قل للرجل انها قد وافقت
قدرا وقضيناها له ونحن كارهون ودخل محمد بن واسع على
قتيبة فقال له ابتك في حاجة رددتها الى الله قبلك فان تقضها

فانزل له حاجته، وكتب اليه مؤدبه اخرى انيتك في حاجة
فان شئت قضيتها وكاجتمعا لك من وان شئت منعتها وكا
جميعا ليمين وكتب رجل الى صديق له قد عرضت لي قبلك
حاجة فان بخت بك فلعلي منها خلصي والبالي حظك وان تعذر
فلخير مظنون بك والعذر مقدم لك، وجاء رجل
الى علي بن عبد الله بن عباس في حاجة فقال حسبك في حاجتي
لاسكك ولا ترزاك فغضب علي وقال اذا لا نقضا لك حاجة
ابتلي بسال حاجة وهو في حاجة لاسكه ولا سوره وقال
المنصور لرجل خلا به سل حاجتك فقال فعل بسعتك الله
يا امير المومنين لم تسل فليس يحجبك ذلك في كل وقت فقال
ولم يا امير المومنين فوالله ما استقصر عمرك ولا ادهب عقلك
ولا اعتم مالك وان سوالك لمن هو ان عطاوك شرف
وما على الجود بدل وجهك فقطر فاستغنى كلامه واعطاه
وقال خلد بن صفوان لا تطلبوا الحوائج في غير جنسها.

ولا تطلبوها الى غير أهلها ولا تطلبوا ما ليس له بأهل فتكونوا
للمنع اهلا ، وقال ايضا فوت الحاجة خير من طلبها
الى غير اهلها واشد من المصيبة منوة الحليف ميتها ،
واشد لام امرأة من ولد حسان بن ثابت ،
سأل الجزاء اهل الجزء قديما ولا تسل فتى ذاق طعم العيش مرتين
وقال كتب بوتا بالرجس في الجزء مرتين فيقال
له أجب ربك عز وجل فينطلق الى وجه لا يحجب عنه يوم
القيامة فيؤمر به الى الجنة فيرى منزلته ومنازل اصحابه
الذين كانوا يجاهدونه على الجنة ويحبونه عليه فيقال له هذه
منزلة فلان وهذه منزلة فلان فيرى ما اعد الله لهم من الجنة
من الكرامة ويرى منزله افضل من منازلهم ويكسا حلة من
ثياب الجنة ويوضع على رأسه تاج ومعلقه درج الجنة ويشرق
وجهه حتى يكون مثل الغزالي حيث ،
فيخرج فلا يراه اهل ملاء الا قالوا اللهم اجعله منهم حتى يأتي اصحابه
الذين كانوا يجاهدونه على الجنة ويحبونه عليه فيقولون ابشر بما فلان

فان الله عز وجل أعد لك في الجزء كذا وكذا وأبشر بما فلان فان الله
عز وجل اعد لك في الجنة كذا وكذا فلا زال يبشرهم بما اعد الله
لهم في الجنة من الكرامة حتى تعلو وجوههم مثل ما على وجهه من نور
الناس يناظرون وجوههم فيقولون هؤلاء اهل الجنة ،
وسأل رجل استذر عبد الله فانشد عليه فقال له السائل
والله لقد سألك من غير حاجة قال فما الذي حملك على هذا
قال رأيتك بحث من لك بمنزلة حسن لا فأردت ان انفق
بذلك بحبل يؤدي توصله الى منزلته ، وقال عمر بن عبد العزيز
لبعض ولد الحسن عليه لا تقف على باب من ساعة واحدة الا ساعة
الا ساعة تقول لي جالس فهو ذل لك علي فاني استحي من الله
عز وجل ان يقف على باب فلا يؤذن لك علي ، ولم بعض الحكماء
باب كنزي في حاجة له دهرا فلم يصل اليه فلطف بالحاجب
في ان يدخله اليه يفعل فكان فيما اعتذر الاول
الغفور له والامل اقعدنا عليك ، والثاني لا يكون متعصبا
المطالبه ، والثالث الانصراف بلا فائدة شماتة الاعداء ،

والرابع فاما نعم بشموه واما فوايد مرحه فلما رآه وقع في
كل سطر اربعة الاف فاعطى سنة عشر الف مثقال فضه
وجاء رجل الى شوح يستقرض منه دراهم فقال له شرح
حاجتك عندنا فان مثلك فانها ستاتينا الى اكره ان
يلحقك ذلها، وجاء جعفر بن يحيى الى يحيى بن سلم بن جهبل
يستقرض منه لابن ديناراً فقال يحيى لما ادرت ان ذل
نفسك بجيك الا لبيت الى ذلته حتى ابعث بها اليك فلما
انصرفها جعفر قال ليحيى ذلك قال فاذفها اليه وانا اريد اخذ
ثمنه وقال معن بن زايده ما سالني احد حاجة قط فرددته
الا رايت الغنى في قفاه، وجاء رجل الى خالد بن عبد الله
في حاجة فقال له تكلم فقال الرجل استكلم بحدة الباس ابهته
الابل فقال له بهبته الامل فيسالها له فقضى حاجته، وجاء رجل
اخر في حاجة فقال له منع الله لك فقال الرجل قد انصفنا
من رددنا في حوايجنا الى الله عز وجل وكان يقال لا تواخين
من يهوذك لك على قدر حاجته اليك فعند ذهاب الحاجة ذهاب

المودة وقال سلمة بن قتيبة لا تزل حاجتك بالذاب فانه
بعيد منها وهي قريبه ولا رجل له عند قوم اراد فانه يجعل حاجتك
وله لحاجته والى احمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك
وقيل لجاما المدنيه ما الجرح الذي لا يندمل قالت حاجة
الكريم الى اللئيم ثم ردته قيل لها فما الذل قالت وقوف
الشريف بباب الدنيء لا يوذن له قيل لها فما الشرف قالت
اعتماد الرجل في دفاب الرجال، وعنها ايضا
يشاد الجود الطلاقة عند السوال وخير الرجال من وفى
ما وجهه، نبذه لطيفة من الاشعار بسوى
ما تقدم قال عبد الله بن مروان اصحاب اوحسان زيادت
قد سحنا بيسا قال قولا هو لمن طلب الحوايج داحه
اعتمدوا فاطلبوا الحوايج من مزن الله وجهه ببشاشة
واشد الحيين
لبيد قال الرسول وقال حقا وخير القول ما قال الرسول
اذا الحاجات ابدت فاطلبوها الى من في وجهه حسن جميل

بنى لبدت وابدت

وقال اسماء بن خارجة

اذا طاب ميت العيّ واعتلّ في الفكر والليل زاجره
وباكرني اذا المركب جاء لغير سواي ولا من كبه الفرس عاثره
فرحت بما لهوه في مكانه فزايلته الهم الدخيل المخامره
وكان له من على بطنه في الجزا بي الذي ظن شاكره

واشد بعضهم

تروح وتغدو الحاجات وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي

واشد المبرد

اذا شئت ان تسقى من الموت نغبة عليك فسارع في حوائج خلقه
ولا تحتبس لله نائلة ثروة فخطرها الله واسع رزقه
وقال ايضا ابن الصلت حيث ارى زهدا عن بطالة

ما ليومه

الذكر حاجتي أم قد هانى حاولك أن سيئك الحياء

اذا

اذا اتى عليك المرء يوما كاهه من حوضك السناء
كما لا يغيره صباح عن الخلق الجميل والا مساء
يبادي الريح مكرمة وجودا اذا ما الصبا عجزه الشتاء
فاذ ضك كل مكرمة سناها بنو انعيم وابت لها سماء
فاغطاه وصله

باب

في اصطناع المعروف وشكره والحث على نشر ذلك

قد ذكره عن عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف في صدقة رواه احمد والبخاري في الادب المفرد والطبراني في الكبير وغيرهم

وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة ومن المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء رواه احمد والبخاري في صحيحه والادب المفرد ومسلم وابو يعلى

شبكة الألوكة www.alukah.net

وزاد كل معروف يصنعه الى غني او فقير فهو صدقة
يؤمر الفتيه، وله ايضا ما انفق الرجل على اهله وهو
كتب له صدقة وما وقاه به عرضه فهو له صدقة قال
وقال تصدقوا من فيه معصية فعلى الله خلفها ما ابا الا
تصدقه في لسان قال مسور قال مجمر المنكدر وفعلنا الجار
ما اراد بقوله وما وقاه به المرء عن عرضه قال يعلى الشعر
وذا الاسنان قال جابر كانه يقول الذي يتقي لسانه،
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل معروف صدقة والدال على الخير
كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان،
رواه المنذري بطرق جميع،
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كل معروف
يصنعه احدكم الى غني او فقير فهو صدقة رواه ابن ابي الدنيا
وعن سفيان بن عيينة وابن مسعود وابي مسعود الانصاري
وعدي ابن ثابت عن اسيد عن جده وابي مالك الاشجعي عن اسيد

قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف
صدقة، رواه الطبراني في الكبير وعند ابن ابي
الدنيا الحديث من مسعود لفظ اخر وهو كل معروف
صنعته الى غني او فقير فهو صدقة، وعن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل معروف صدقة،
رواه مسلم في صحيحه والبخاري في الادب المفرد،
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وكل ما انفق الرجل
على نفسه واهله كتب له صدقة وما وقى به عرضه كتب
له به صدقة، رواه ابن ابي الدنيا، وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل
معروف صدقة والدال على الخير كفاعله
والله يحب اغاثة اللهفان،
رواه العاقولي في المستجاد،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كل معروف جعلته الى غني او فقير صدقة
رواه الدارقطني
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المعروف يقي مصارع السوء
رواه ابن ابي الدنيا
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل معروف صدقة والمعروف والمنكر ينضوان
الى الناس يوم القيمة فالمعروف اذا مر لاهله يقودهم ويسوقهم
الى الجنة والمنكر اذا مر لاهله يقودهم ويسوقهم الى النار
رواه الخرائطي والطبراني
وابو الشيخ
وفي لفظ لهما والمعروف يقي سبعين نوعا من البلاء وفي مسند السواد
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صنايع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر

تطفي

تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر
رواه الطبراني في الكبير
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صنايع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفية
تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وكل معروف
صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة
واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة واول
من يدخل الجنة اهل المعروف رواه الطبراني في الاوسط
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة
قيل وكيف ذلك قال اذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى اهل
المعروف فيقول قد غفرت لكم على ما كان بينكم وبين
عبادي فهبوها اليوم لمن شئتم لتكونوا اهل المعروف
في الدنيا واهل المعروف في الاخرة
رواه ابن ابي الدنيا

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف
في الآخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة
وان الله ليسعث المعروف يوم القيمة في صورة الرجل المسافر
فياتي صاحبه اذا اشتد قبره فيمسح عن وجهه التراب
ويقول ابشر فاني المعروف الذي كنت تامرني
في هول يوم القيمة فلا يزال يقول له احدر هذا وامن هذا
حتى يسكن ذلك روعته حتى يجاوز الصراط فاذا جاوز الصراط
عدل الى الله الى منازله في الجنة ثم يبعث عنه المعروف
فيتعلق به فيقول يا عبد الله مرات خذلني الخلائق في اهوال
القيمة غيرك فيقول اما تعرفني فيقول لا فيقول انا المعروف
الذي عملته في الدنيا بعثني الله خلقا حقا لاجازيك به في
القيمة رواه ابن ابي الدنيا

وعن ابن شهاب قال اجتمع في مجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمر بن الخطاب وعلي وجعفر ابنا ابي طالب

والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم فذكروا المعروف
فقال علي رضي الله عنه المعروف خير من الحصون
وكرم الكنوز ولا تزهدن فيه كفر من كفر فقد يشكر عليه
من لم يعتنع منه بشيء وقد يذل بشكر الشاكر ما امنع الكنوز
الجامد وقال جعفر رضي الله عنه باذل المعروف الى المعطيا
ما ليس للطالبين اليهم فيه لانك اذا اصطنعت معروفا
فان لك اجره وثنوه وشاوه ومجده فما لك بطالبه شكرا ما
ابتغى الى نفسك من عيبك وقال العباس رضي الله عنه
المعروف احصن الحصون واعظم الكنوز ولن يتم الاشياء
تجميله وستره وتصغيره لانك اذا جللته هناك واذا
صغرته عظمته واذا سترته اتممته وقال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه لكل شيء انف وانف المعروف
سؤاله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
فيم انتم قوما في المعروف فقال المعروف مغروف
كاسمه واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة

ودنياه في سهم من شاء ان

وعن جابر بن سليم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستسقي ولو ان تكلم اخاك ووجهك اليه منبسط

رواه مسلم وابو داود والترمذي

والطبراني والخرائطي والفاظهم متقاربة ٣

وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى رجل فقال يا ابي من هذا الرجل متحك قلت عزم فانا الاومئ فقال يا ابي ما فعل عزمك واخوك قلت وما عسى ان يفعل برسول الله تركت ثلثا ما الى عليه وتركت الثاني لرسول الله وتركت الباقي لساعدته اباي على قسم فقال رحمك الله يا ابي ثلاث مروا وكذا ابرنا قرة يا ابي ان الله جعل المعروف وجوها من خلقه حبب اليهم المعروف وجعل فيه فعاله فيثيب على الملاك

المعروف

المعروف فملبه اليهم ويثيب عليهم اعطاه فمرحبا لمن جبب برسله الله عز وجل الى الارض الجدبة فحيتها وحي بها اهلها وان الله جعل المعروف اعذارا من خلقه بفضل المعروف وبفضل المعروف فعاله وحظ على طلاب المعروف لملبه اليهم وحظ على من اعطاه اياه فمرحبا لمن حببه الله عز الارض الجدبة فيملك الله عز وجل بحبيبه الارض واهلها

رواه الطبراني

وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف والمنكر خلقان الناس منصبان يوم القيمة فاما المعروف فينشر اهله وبعده واما المنكر فيقول البكم فلا يستطيعون له الا لزومه

رواه الطبراني في الاوسط

وقال فتزاحموا على العلم قوله صلى الله عليه وسلم خلقان يحتمل ان معناه وهو عند ابن لهيعة الذي يعتمد من بعده منتحلا وترجمة يث الى من يوسلاه والله اعلم

وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المعروف لا يصلح الا لذي حسب
او دين او ذي حلم رواه الطبراني
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المعروف باب من ابواب الجنة ومن صنع
معروفا فاوسع عنه مفتاح الشر رواه الدارقطني بلا اسناد
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف
في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة
رواه الطبراني
وعن قبيصة بن برمة الاسدي رضي الله عنه قال
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته
يقول اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف
في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة
رواه الحاوي في الادب المفرد

وعن

وعن علي بن الحسين عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال
ان العقل بعد الايمان التودد الى الناس واصطناع
المعروف الى كل بر وفاجر رواه الطبراني في الاوسط
والمعافى في مداح الظالمين في جزء
ابو نعيم في الحلية دون قوله واصطناع
الى اخره وقال الطبراني المحبب بدل التودد
وعند ابن ابي الدنيا من مرسل سعيد بن المسيب ان العقل بعد
الايمان بالله عز وجل بذل المعروف الى الناس واهل المعروف في الدنيا
اهل المعروف في الاخرة وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله جعل للمعروف وجوها من خلقه حبب اليهم المعروف
وحبب اليهم فعاله وحببه لطلاب المعروف اليهم ويسره
عليهم اعطاه كما يسر الغيث الى البلدة الجدبة فيحييها ويحيي
اهلها وان الله تعالى جعل للمعروف اعداء من خلقه ببغض اليهم
المعروف وببغض اليهم فعاله وحظر عليهم اعطاءه كما يحظر الغيث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن الارض الجدبة لهلكتما ويهلك بها أهلها وما تعفوا اكثر

رواه الدارقطني في المجاد.

واخرجه الحاكم من حديث علي وجهه

وهو عند ابن عباد وعند ابن ابي الدنيا

وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان احب عباد الله الى الله عز وجل من حبب

اليه المعروف وحبب اليه فعاله

رواه ابن ابي الدنيا

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم تدرون ما يقول الاستدني ذنبيه

قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول اللهم اني اسئلك

على احد من اهل المعروف. رواه المنذري

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى اهل الجنة

صفوفا واهل النار صفوفا قال فينظر الرجل من صفوف

اهل

اهل النار الى الرجل من صفوف اهل الجنة فيقول يا فلان

اما تذكر يوم اصطنعت اليك في الدنيا معروفا فيأخذ بيده

فيقول اللهم ان هذا صنع الي معروفا قال فيقال خذ بيده

فادخله الجنة قال انس اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم رواه ابن ابي الدنيا

وعن علي ابن الحسين عن ابيه عن جده قال اصنع المعروف

الى اهله فان لم يصب اهله فانت اهله ذكره الدارقطني

في العلل ورواه في المجاد من حديث جعفر بن محمد

عن ابيه عن جده مرسلا

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

عليكم باصطناع المعروف فانه يمنع مصارع السوء وعليكم

بصدقة السر فانها تطفئ غضب الرب عز وجل

رواه ابن ابي الدنيا.

وعنه ايضا رضي الله عنه قال ان المعروف ليجزي به

ولد الولد رواه الخرائطي

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم
بالله فأعطوه ومن استجار بالله فأجيروه ومن أتى إليكم معروفا
فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا حتى تعلموا أن قد كافأتموه

رواه أبو داود والنسائي واللفظ له وابن
حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما.

ورواه الطبراني في الأوسط مختصرا قال من استطاع إليكم
معروفا فجازوه فإن لم تجدوا ما تجازونه فادعوا له حتى
تعلموا أنكم قد شكرتموه فإن الله شاكر يحب الشاكرين

وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أعطي عطاء فوجد فليجز به فإن لم يجد فليثن
فإن من أثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط
كان كلابس ثوبي زور

رواه الترمذي وأبو داود
وابن حبان في صحيحه

ولفظه من أولي معروفا فلم يجد له جزاء إلا الثناء فقد شكره
ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بباطل فهو كلابس ثوبي زور

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اصطنع إليكم معروفا فجازوه فإن عجزتم عن مجازاته
فادعوا له حتى تعلموا أن قد شكرتموه فإن الله يحب الشاكرين

رواه الطبراني وهو باختصار عنده
ولأبي داود والنسائي والله أعلم

وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صنع إلى معروف فقال لفاعله
جزاك الله خيرا أبلغ في الثناء وفي رواية من أولي معروفا
وأسدي إليه معروفا فقال للذي أسدى إليه جزاك
الله خيرا فقد أبلغ في الثناء رواه الترمذي والطبراني
ولفظه إذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رواه الطبراني

وعن الاشعث بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشكر الناس لله تعالى اشكرهم للناس وفي رواية لا يشكر الله من لا يشكر الناس رواه احمد

وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يقول لي ما فعلت اسماء فاقول واي اسماء رسول الله فتأتيه فيقول لي اشكري فاقول نعم بابي انت وابي يا رسول الله قال الشاعر

ادفع ضعفك لا يحرك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد بدا
بجزيل او ثنى عليك وان من اثنى عليك بما فعلت كمن جزا

وان الكرام اذا اردت وصالهم لم تلف جلدا واهما ست التقى

قالت فقول يا عائشة اذا حشرها الله الخلائق يوم القيمة

قال لعبد من عباده اطلع اليه عبد من عباده منحوف

حتى اشكره فقول اي رب علمت ان ذاك مني شكرتك

عليه فيقول لم تشكرني اذا لم تشكر من اجريت ذلك على يديه

رواه الطبراني

وفي لفظ انه صلى الله عليه وسلم سمعها وهي تمثل بقول

زهير بن حباب الكلبي

ادفع ضعفك لا يحرجه ضعفه يوما فتدركه العواقب قد بدا
بجزيل او ثنى عليك وان من اثنى عليك بما فعلت كمن جزا

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم الشعر الذي كنت تمثلين به قالت ما شدت منه اباه فقال صلى الله عليه وسلم

يا عائشة لا يشكر الله من لا يشكر الناس

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الله لا يشكر الناس

رواه الترمذي وابن ادب وهذا لفظه

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس رواه ابو داود والترمذي

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر

الناس لم يشكر الله والحديث بنحوه اسناده شكوك وتركها لفظه
والجماعة رحمة والفرقة عذاب
رواه عبد الله بن احمد في زوائد
مسند ابيه وابن ابي الدنيا
في اصطناع المعروف له مختصرا
وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشكر الناس لله اشكرهم للناس اخرجه
في تهذيب له في ذلك
وعن اسامة بن عبيد الهذلي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله وفي لفظ لا يشكر الله
من لا يشكر الناس رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي
وعن حميد بن عبد الله رضي الله عنه قال الحسن ولا اعلم
الا انه رفعه قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله
رواه ابن عدي والبيهقي
وقال روي هذا الحديث برفع اسم الله تعالى

ورفع الناس معا ومعناه من لا يشكره الناس لا يشكره الله
نصبهما معا ايضا ومعناه من لا يشكر الناس لنعمائهم لا يشكر الله
فان العبد قد امر بذلك وبرفع الناس ونصب اسم الله تعالى
ومعناه لا يكون من الناس شاكرا الا الذين كان شكرهم شاكرا وذلك
بالثناء عليه بنعمته ورفع اسم الله تعالى ونصب الناس
ومعناه لا يكون من الله شاكرا الا من كان للناس شاكرا
ذكر هذه الروايات الاربع توجيه القاضي ابو محمد
عبد الله العامري وقال ابو سليمان الخطابي هذا الكلام
يتناول على وجهين احدهما ان من كان من طبعه وعادته
كفران نعم الناس وترك الشكر لهم وهم كان من عادته
كفران نعم الله وترك الشكر له سبحانه والوجه الاخر
ان الله تعالى لا يتقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد
لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لان قبال احد
الامرين بالاخر والحكم عند الله تعالى
وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من أتى إليكم معروف فليكافئ به ومن لم
يستطع فليذكره فإن من ذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره
ومن تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبي زور رواه أحمد والطبراني وزاد
وعن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أولي معروفا فليذكره فمن ذكره
فقد شكره ومن كتمه فقد كفره
رواه الطبراني
وعن محمد بن سلمة قال كنا يوما عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لحسان بن ثابت انشدني
قصيدة من شعر الجاهلية فإن الله عز وجل قد وضع عنك
آثامها في شعرها وروايتها فانشده قصيدة الأعشى التي
هجا بها علقمة بن علاثة

علقما ما أنت إلى عامر الناقض الأوتار والواتر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد هجاك فهجا علقمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تعد تنشدني هذه القصيدة بعد مجلسي قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها في عمر رجل مشرك
مفهم عند فيضحكه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بإحسان أشكر الناس لله أشكرهم له وإن فضر سأل أبا
سفيان بن حرب عني فتناول مني وسأل هذا عني وأحسن
القول فشكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك
رواه ابن أبي الدنيا
وعن ابن زمل الكلبي رضي الله عنه قال قلت المهاجرون
يا رسول الله ذهبت الأنصار بالأجر كله بما وآيناهم قوما
أحسن ضيافة ولا أحسن مواساة في قليل منهم وقد كنوا
المؤنة قال أليس يثنون عليكم ويدعون لكم قالوا بلى
قال فذاك بذاك
رواه أبو داود والنسائي وهذا لفظه
وعن أبي نضرة قال كان المسلمون يرون أن من شكر النعم
أن يحدث بها
رواه مالك الوازي في فوائده

ما

في بيان نبذة في ذلك من الاداب والحكايات والاشعار

كتب الحسن الى عمر بن عبد العزيز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع ان يصنع اخاه فليفعل وقال عمر الحطيئة رضي الله عنه اذا اعطيتم فاعفوا وكان ابن عمر رضي الله عنهما يستقرض من الرجل فاذا قضاه اربح له ويحابا كثيرا ويقول الرجل هذا اكثر من حقي فيقول هذا احمد لك وهذا معروف بيناك وكان يقول ذكاة النعم اجاد الصنايع والمعروف وقال سعيد بن المسيب لاجر في مال رجل لا يصلح به عرضه ويصل به رحمه ويستغني به عن اللئام وقال الحسن المعروف خلق من اخلاق الله عز وجل وعليه جزاؤه وقال غيره المعروف خلق من خلق الله كريم وقال وهب بن منبه اعمل خيرا وادعه على الله عز وجل وقيل لبعض الحكماء هل يستطيع احد ان يصنع المعروف من غير ان يرزأ شيئا قال نعم من اجبت له الخير وبذلت له الود فقد

اصاب من معروفك وسع لك الايجاد رجلا

جزء ابن المقدم

من فعل الخير لا يعدم جوازيه لا يهلك المعروف بين الله والناس

قال كتب ابن هذا في التوراة وقال علي بن عبد الله بن عباس اصطناع المعروف تقيه الى الله وخط في قلوب العباد وشكر باق وقال بعض الاعراب لابنه يا بني المعروف يثمت وان كان في دار الدنيا والحسن حي وان بقل الى الاجزه وقيل للقمان اي الناس خير قال الغني قيل الغني من المال قال لا ولكن الغني الذي اذا التمس عنده خير وجد وكان يقول لابنه افعل الخير ولا اماني الشر فخير من الخير من يفعله وشر من الشر من يفعله وقال سلم بن قتيبة المعروف اشد من ابتدائه لان الابتداء بالمعروف يأمله وترجيه فرضه وقال اكرم من تستغني اذا احتجت عنده رجل يدا فانشوتها ولا تمنوا فان المنة تهدم الصنيعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما

لا يتم المعروف الا بثلاث تعجيله وتصغيره عنده
وستره فانه اذا عجله هناه واذا صغره عظمه
واذا ستره تممه وقد تقدم ذكر قصته وقال
اعشى همدان الشاعر سمعت رجلا ساحدث
قال خرج مالك بن خزمة الهمداني الشاعر
في الجاهلية ومعه من قومه زيد ونهشل ومطاع وا
ظبيا في طي فقتلوه فاصابهم عطش شديد فانتهوا الى
مكان فجعلوا يقصعون دم الظبي يشربونه
من العطش حتى اذا نفد ذكره ثم تفرقوا في طلب الحلب
وقام مالك في الحي فوجد اصحابه نياما فلجوه الى جنبا
مالك وقتلوا عليه وقالوا يا مالك عندك الشجاع
فاقتله فاستيقظ مالك وقال اقمت عليكم لما
كنتم عنه فكفوا وانشاب الاسد فذهب وانشد
مالك يقول

وادفع ضيمه واذود عنه وامنعه اذا منع المتاع

ندالكم لئلا تخوا بشيء مما استجاد لي الشجاع
ولا تحملوا دمه مستجير تضمنه اجيره فالتلاع
فان لم تردون حفي امله فردون اعينكم متاع
ثم ادتحلوا وقد اجهدهم العطش فاذا هاتف يهتف بهم
ويقول

ابتها القوم لا تاما كم حتى تسقوا الظبايا وهما
ثم اعجلوا اساءه فالماء قرب عن رواء
فذهب اللحا

حتى اذا ما اجتمعتم منه دكم فاستقوا الظبايا ومنه فاملوا
القربا

قال فحملوا سنامه فاذا هم بعين خرجا منه فشربوا منها
واستقوا الظبي وحملوا منه دبهم فانتهوا عطاقام ابرقوا
فانتهوا الى موضع العين فلم يروا شيئا واذا هاتف يقول
يا مالك جزاك الله صالحا هذا وداع لكم مني وتسليم
ولا يزهدوا في اصطناع المعروف فراجعوا ان الذي حرم المعرو

انا الشجاع الذي ابحيث من دهيي مذكوث ذلك ان الشكر
مقتسوم
من يفعل الخير لا يعدم مجبقه ما عاش والكفر بعد
المعدموم

وقال جعفر بن الغوث العابد مهوان
كنت عند شفين ماليف الى شخ فقال حدث
القوم حديث الحية فقال حدثني عبد الجبار بن حميد
ابن عبد الله خرج الى معيدة فمثلت من بديم حية
فقالت اجرني اجارك الله في طله يوم لا ظل الا
ظله قال وما اجيرك قالت من عدوي وقد دهقني
يريد ان يقطعني اربا اربا قال ومن انت قالت من اهل
لا اله الا الله قال وان اجبناك قالت في جوفك
ان كنت تريد المعروف قال ففتح لها فاه وقال لها فدخلت
جوفه فاذا رجل معه متعامة فقال يا حبر ان الحية قد
ما اذى شيأ قال سبحان الله قالت نعم سبحان الله ما اذى شيأ

هجر

فذهب الرجل فاطلعته الحية راسها ثم قالت
يا حبر احبس الرجل فقال لها قد ذهب قالت يا حبر
فخذ احدى خصلتين ان انك كبدك نكته او افرث
كبدك فتلقيه من اسفل قطعا قال والله ما كاينتني قالت
قالت فمن يصنع المعروف عند من لا يعرفه وقد عرفت
ما بيني وبين ابيك قديما وليس شيء مما قال فاعطيك ولا اداية
فاجلك قال فمهليني الى شخ الجبل فامهلته فبينما
هو يمشي اذا هو بفتى حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب
فقال له يا شيخ ما الى اراك مستبشرا بالموت ايسا من
الحياة قال من عدو لي قد دهقني يريد ان يقطعني اربا اربا
شيأ ثم ركبه فدفعه اليه وقال كله فقبل فاصابه متعفن
شديد ثم ناوله اخوي فاكلها فرمى بالحية من اسفله
قطعا فقال له من انت وجعلت فداك اجد اعظم علي منة
منك قال انا المعروف ان اهل السماء لما اولوا عذرت
الحية بك المضطر تاكل ميتا لذ بان يعشك فقال له

عز وجل يا معروف ادرك عبدي فاباي اراد ما منع
وقال ابو جعفر المنصور لعبد الله بن الربيع الحارثي
اني واياك كمجير ام عامر قال يا امير المومنين وما عجبه
ام عامر قال قوم يطلبون العبد فلم يجدوا الا الضبع
فالجوها الى خيمة اعرابي واراد وها فنادى يا آل بني فلان
قد هجموا وتركوها فاقبل بعدوها بالرمح حتى اسنها فخرج لحاجته
وترك اخاه في جانب الخيمة مريضا فوجع فوجد الضبع قد
ذهبت ووجد اخاه مقطعا فانشا يقول
ومن يصنع المعروف في غير اهله يلاقي الذي لاقى مجير
ام عامر

ادم لما جن ابتدأت برحله لتأمن البلاد ام للفاح الودائر
تأسنها حتى اذا ما تأملت فوجه بانياب لها واظافر
فقل للذي المعروف في غير اهله اجوا من ابتدى المعروف
من غير شاكره

وقال المهتدي لعبد الله بن

اومر

ما توصل الى احد بوسيلة ولا تدرع بذريعة هي اقرب
الى ما تحب مرماك يدي بما سلفت مني اليه ابتهاجا بما واحسن
ان منع الاواخر بقطع شكر الاوائل وقال عبد الرحمن
ابن ابي ليلى ان الرجل ليعجبني في الفعلة فاشكوله، وقال
عمرو ان الرجل ليلقاني بصفح الحسنة فادري اني ما مون
قبل ان اكافيه، وقال ابو محجوه الاسود ان الرجل ليلقاني
بما احب فاوصل الى ان اسجد له لفعلته وقال عيينة
ان الكريم ليشكر حتى اللحظ، وقال بعض الحكماء ان من سعادة
المرء ان يضع معروفه عند من يشكره ولا يضع معروفه
عند فاحش ولا احمق ولا لئيم فان الفاحش يرى ذلك
ضعفا والاحمق لا يعرف قدر ما اتيت له واللئيم يجحد
لا يثبت ولا يشكر وليس اذا اصبت الموضع في برغبة معروفك
تخصه به شكرا وقال غيره خصلة اشاطيعة سراج يوقد
في الشمس ومطرود في سفينة وحسنا تعرف الى عين في لحام
اجيد وقدح الى سكران ومعروف يصنع الى من لا شكر له

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أهل الشكر
مع مزيد من الله فالمتبوا الزيادة وقد قال الله تعالى
لئن شكرتم لأزيدنكم، وقد مر رجل على سليمان بن عبد الملك
في خلافته فقال له ما أقدمك قال قدمت على أفضل منك
رغبة ولا رهبة فقال كيف ذاك قال أما الرغبة
فقد وصلت إلينا وقامت في رحالنا وأما الرهبة فقد أمنا بعدل أمير المؤمنين
علينا وحسن سيرته فينا من الظلم فنحن وفد الشكر
ودخل الواقدي على يحيى بن خالد البرمكي فقال له إن هاهنا
قوما جاءوا يشكرون لشكر معروفك فكيف لنا بشكر شكرهم
وكتب رجل إلى بعض السلاطين وقيل إلى هرون
الرشيد وقد استدعى إليه معروفا فسألك أوجب
حقا لا يجب عليه ومنح يحق يجب له وقيل واضح العقد
واستكثر قليل الشكر إذا نالت أياديك فوق شكرها وأياديك
وانعم عليك فوق ما تملك، وقال

حكيم من الحكماء اشكر الناس لله عز وجل أشكرهم لعباده ومن لم
يشكر القليل لم يشكر الكثير والمكافأة بالإحسان فريضة والإقالة
نافلة، وقال النبي صلى الله عليه وسلم أعرابيا وأعطاه وجلا فأبى
فقال أحسن إليك فقد أغنيتني على دهري وأتعب
محمود فقال شكري وأغنيتني عن رقة اللئام، وقيل
لذي الرمة بالك خصصت فلانا بمدحك فقال
لأنه وطأ مضجعي وأكرم مجلسي فحق له علي أن يستولي على شكري
وقال الحمدة بن شعبة اشكر لمن أنعم عليك وانعم على
من شكرك فإنه لا بقاء للنعمة إذا كفرت ولا زوال لها إذا
إذا شكرت إن الشكر زيادة من النعم وأمان من الغير
وقال ابن عائشة قال عمر بن عبد العزيز لو كان الشكر
والصبر بعيرين ما بالت أيهما ركبت، وقال محمد ابن
ابن مجمع التيمي كان يقال من لم يشكر ما جنه على حسن البنية لم يشكره
على حسن الصنيعة، وقال موسى بن عمران عليه السلام
رب كيف لي أن أشكرك وأصغر نعمة وضعتها عندي

من نعمك بجازي بها على كله قال فاتاه الوحي يا موسى
الان شكرتني وقال الحسن اكثروا ذكر هذه النعم
فان ذكرها شكر وقال داود بن رشيد بلغني ان
في التوراة مكتوب اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك
وقال بعض الحكماء من ابطره الغنى اذله الفقر
ومن اسرحته العافية هذه السقم ومن لم يحاسب
نفسه قبل يوم العتب حل به الندم وقال
غيره اذا فصوت بدل عن الحافاة فليطل لسانك بشكر
ودخل رجل من بعض اشراف اهل البصرة على المهدي فامر له
بمال فقال له يا امير المومنين ما انتهى الى غاية من شكرك
الا وجدت قبلها غاية من معروفك تحوزني بلوغها
وما عجز الناس عن بلوغه فاسه من ورايه فلا زالت ايامك
تمده وده من امل تبليغه وامل فيك سعة حتى تلا من الاحاد
اطولها وتنال من الدرجات افضلها وكان ابو عمرو بن
العلاء يستجيده في ديوان خلد الشعري وكان مرجز في كتبه

مجز

فكتب الى صديق له اما بعد فانه لم يجدك من معروفك
عندنا امران اجز من بلوغه وشكرنا وعجز مواضع المعروف
تابع الاجر والشكر والسلام
ينسب هذه الاشعار لطيفة سوى ما تقدم من الاثار المنيفة

اشد من المبارك

ماذا تذوق طعم العيش من منع له ولن ترى قط عينا ما عاش
مقتنعا

واشد

والعرف من اهانه محمد عواقبه ما ضاع عرف وان
اولينه جحدا

واشد محمد بن علي المصري

افعل الخير ما استطعت وان كان قليلا فلست تدرك كله
ومتى تفعل الكثير من الخير اذا كنت تاركا ما قله

واشد محمد بن طاهر الرافعي

ليس في كل حالة واوان تنقضي منك صنايع الاحسان
فاذا امكنت بادر اليها حذرا من تعذر الامكان

وانشد ابو الحناهية

اذا انا لم اشكر على الخير اهله ولم اذم الجنس اللئيم
المذمما

فمم عرفت الجزء والشوباسم وشرك لا السماع
والفماء

وانشد ابن الاعرابي لشجاع الحمن

واذا ادخرت صنيعة بنى بها شكروا فعند ذوي
المكارم ما تدخر

واذا افقرت فكل عدوك مائنا وعلى الخصاصة
بالغناء فاستتر

وايضا

لو كنت اعرف فوق الشكر منزلة اعلى من الشكر عند الله
في الثمن

اذا منحتكها مني معذبة على قدر ما اولبت
من حسن

وقال غره

لما لبت ابتماء الشكر فما فجلت بي فقد صرت مخلوبا
والى لشاكره

لقد كلت تعطيني الجزيل بديهة وانت لما استكثرت
من ذلك حاذر

فما رجع سوطا وترجع بالتي لها اول في المكرمات
واخر

وقال عبد الله ابن مصعب الزبيري للمهدي

اني عقدت زمام حمدك بالقبول وذلك عقدة
المتبرم

فجذت منك بذمة محفوظة من فاذ منك مثلها
لم يحقد

فعلى انت مصطنع لنفسك حجة وعلى عهد الله ان لم اشكر
لم ابل

الصدقة وثوابها وحمد الامم له في ثنائها وبيان لم يمحق

وَالطَّعَامُ الطَّعَامِ مُسْتَوْجِبٌ لِرِضَى الْمُنْعِمِ السَّلَامُ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَتَصَدَّقُ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ
طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ وَإِنَّ اللهَ لَيَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ
ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ
رَوَاهُ الشَّيْخَانِ،

وَالْفَلُوُّ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَهُوَ الْمُهْرُ
أَوَّلَ مَا يُولَدُ، وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللهَ لَيُرَبِّي لِأَحَدِكُمُ اللُّقْمَةَ وَالتَّمْرَةَ
كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَأَبُو نُعَيْمٍ وَابْنُ حِبَّانَ،
فِي صَحِيحِهِ وَهَذَا لَفْظُهُ،

وَالْفَصِيلُ وَلَدُ النَّاقَةِ إِلَى أَنْ يَنْفَصِلَ عَنْ أُمِّهِ وَاللهُ أَعْلَمُ
وَعَنْ أَبِي مُوَدَّةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَصَدَّقُ بِالْكِسْرَةِ فَتَرْبُو عِنْدَ اللهِ

حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ،
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ
وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَخْرُجُ رَجُلٌ شِبْرًا مِنَ الصَّدَقَةِ حَتَّى
يَفُكَّ عَنْهَا لَحْيَيْ سَبْعِينَ شَيْطَانًا، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ
وَالطَّبَرَانِيُّ وَزَادَ فِي صَحِيحِهِ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ
وَعَنْهُ أَيْضًا بِلَفْظِ مَا خَرَجَتْ صَدَقَةٌ حَتَّى يَفُكَّ عَنْهَا لَحْيَيْ
سَبْعِينَ شَيْطَانًا كُلُّهُمْ يَنْهَى عَنْهَا لَكِنَّهُ مِنْ حَدِيثِ
أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْكُمْ
مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ فَيَنْظُرُ
أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ ثُمَّ يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى
إِلَّا مَا قَدَّمَ ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ لِقَاءَ وَجْهِهِ
فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ مَنِ اسْتَطَاعَ

ان يستتر

منكم أن يشتري الخادم ولو بشق تمره فليفعل

رواه الشيخان

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال

صلى الله عليه وسلم ليتق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة

رواه الإمام أحمد

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة وفي رواية

يا عائشة استتري من النار ولو بشق تمرة فإنها تسد

من الجائع مسدها من الشبعان رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد المنبر اتقوا النار

ولو بشق تمرة فإنها تنعم الجوع وتدفع منه الشوة

وتقع من الجائع موقعها من الشبعان

رواه أبو يعلى والبزار

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال اتقوا النار ولو بشق تمرة رواه أبو يعلى

والطبراني في الكبير

وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة

رواه البزار والطبراني في الأوسط

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال اتقوا النار ولو بشق تمرة

رواه البزار والطبراني في الكبير

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال اتقوا النار ولو بشق تمرة

رواه البزار

وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال بعد حديث رواه يا عائشة استري

نفسك من النار لا أغني عنك من الله شيئا ولو بشق تمرة يا عائشة

لا يرجع من عندك سائل ولو بظلف محرق

شبكة الألوكة www.alukah.net

رواه البزار

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اتقوا النار ولو بشق تمرة

رواه الطبراني في الكبير والأوسط

وعن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع عبد الله بن محمد بن أهل اليمن يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اتقي النار ولو بشق تمرة

رواه الطبراني في الكبير

وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا بينكم وبين النار حجابا ولو بشق تمرة

رواه الطبراني في الكبير

وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فإن الصدقة فكاك من النار

رواه الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والدارقطني والبيهقي

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال إن الصدقة تقع في يد الله تعالى قبل أن تقع في يد السائل ثم قرأ عبد الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الآية

رواه الطبراني والبزار وهو عند أبي الشيخ

وأبي نعيم من حديث فضالة

وعند الدارقطني في الأفراد من حديث ابن عباس والله أعلم

وعن عمر رضي الله عنه قال ذكر أن الأعمال تتباهى فتقول الصدقة أنا أفضلكم

رواه ابن خزيمة والحاكم في صحيحه

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للجنة عشرة أبواب فمن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة

متفق عليه وهذا لفظ أبي نعيم

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما تقول

في الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله أسألك
عن الصدقة قال الصدقة شيء محبب قلت
يا رسول الله تركت افضل عمل في نفسي او خيره قال تمامه
قلت الصوم قال خير وليس هناك قلت
يا رسول الله فاي الصدقة قبله قلت فان لم افعل
او افعل قال تفضل لطعامك قلت فان لم افعل قال
بشق تمرة قلت فان لم افعل قال تكلم طيبا قلت
فان لم افعل قال دع الناس من الشر فانها صدقة
تصدق بها على نفسك قلت فان لم افعل قال يسدد الا يدع
فيك شيء من الخير شيئا،
رواه البزار بمعناه وعند النسائي بعضه،
وفي رواية لابن ماجه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماذا ينجي العبد من النار قال الايمان بالله قلت
يا نبي الله مع الايمان عمل قال ان ترضخ مما خولك الله وتوضع
مما رزقك الله قلت يا نبي الله فان كان فقيرا لا يجد ما يوضع

قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قلت فان كان
لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر قال فليعن
الاخرق قلت يا رسول الله أرأيت ان كان لا يحسن ان يصنع
قال فليعن مظلوما قلت يا نبي الله ارأيت ان كان ضعيفا
لا يستطيع أن يعين مظلوما قال ما تريد ان يترك لصاحبك
من خير ليمتنك اذاه عن الناس قلت يا رسول الله ارأيت
ان فعل هذا يدخل الجنة قال ما من مسلم يصيب
خصلة من هذه الخصال الا أخذت بيده حتى يدخله الجنة
وعن جابر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لكعب ابن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان
والصيام جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما تطفئ الماء النار
يا كعب ابن عجرة الناس غاديان فبائع نفسه فموبقها
ومبتاع نفسه فمعتقها رواه ابو يعلى
وعن كعب ابن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا كعب انه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا

على سخت النار أولى به بأكل الناس عادة ان فعادي
فحال نفسه فحققها وعادتوقها بأكل الصلاة قربان
والتوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما ذهب الجليد
على الصفاء رواه ابن حبان في صحيحه والحرث بن أبي اسامة مختصرا
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فذكر حديثا وفيه قال يعني
النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على أبواب الجنة
قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة
تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار رواه الترمذي
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الصدقة وفي رواية ان صدقة السر
لتطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء
رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه
وابو الشيخ وابو نعيم وعند ابن أبي الدنيا
في كتاب السر بعضه ان الله ليدرأ بالصدقة سبعين بابا من ميتة السوء

وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصدقة وفي
رواية صدقة السر تطفي غضب الرب
رواه الطبراني في الاوسط والصغير
وعن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان
البلاء لا يتخطاها رواه الطبراني في الاوسط وابو نعيم
وذكره رزين في جامعه وليس هو في شيء الاصول
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة
رواه البيهقي
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
أن فقيرا مر على علي بن مرة عليه السلام فقال تعوذ بالله احد
هؤلاء اليوم ان شاء الله فمضوا ثم رجعوا عليه بالعشي ومعهم
خزم الحطب فقال منهم فقال للذي قال له تعوذ

اليوم على خطبتك فاذا فيه ميتة سمدا فقال ما عملت
اليوم قال ما عملت شيأ قال انظري ما عملت قالت
ما عملت شيأ الا انه كان يجيء الي يدي فلقمه من خبزه
فتوذى مسكين فاتى فاعطيته بعضها فقال لها ادفع عنك
او قال لهذه ميتة او موت

رواه الطبراني في الاوسط وابو نعيم

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم داووا مرضاكم بالصدقة فانها تدفع عنكم الاعواض
والامراض وهي زيادة في اعماركم وحسناتكم

رواه ابو منصور الديلمي في مسنده وابو نعيم

وفي الباب عن ابي امامة رواه ابو الشيخ وعن انس
وابن مسعود وجندب رضي الله عنهم وابن اعلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله ليدفع العذاب عن الميت بصدقة رجل منهم

رواه ابو منصور في مسنده وابو نعيم

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان رجل يأتي وكر طير فيأخذ فراخها
فجاء الى الله وشكوا اليه فاوحى الله اليهما ان عاد اهلكته فلما
كان ذلك الحين الذي يفرخان فيه خرج اليهما ومعه
زاده وسلمه فتلقى مسكينا فاطعمه رغيفا ثم صيد حتى
اتى الوكر فهما ينتظران الوعد فاخذ فراخهما فقالا يارب
الم تعدنا انك ان عاد اهلكته فاوحى اليهما الم تعلما اني عهدت
في الحاب الاول اني لا اهلك عبدا تصدق في يومه ميتة سوء

رواه ابو نعيم

وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من السوء

رواه الطبراني في الكبير وابو نعيم

وزاد واليد العليا العليا واليد الاخذة السفلى

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ليدفع بالصدقة عن سبعين بابا من السوء

رواه أبو نعيم وأبو الشيخ

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الصدقة تدفع سبعين
داء تيتها الجنون والجذام والبرص وداء الجنب ومنه السو

رواه أبو نعيم

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يصبح صاع يوم القيامة من كانت له عند الله
عدة فليقم ان أهل العفو يدخلون الجنة ثم يصبح صاع
من كانت له عند الله عدة فليقم ان أهل الصدقة يقومون
يدخلون الجنة وهم أول الناس دخولا رواه

الخلعي في فوائده

وعن رافع ابن خديج وكان ممن شهد الحديبية رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة نماء
وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تقي ميتة السو

رواه الطبراني في الكبير وعنده
أبو داود بتغفيف

عمرو بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع
ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر والتخشع

رواه الطبراني في الكبير

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمسة أبواب الجنة الصدقة

رواه الطبراني في الكبير والدارقطني في الافراد

وعن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بصدقات السر فان السر يكفر الخطيئة

رواه الدارقطني وأبو منصور الديلمي

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى
يفصل بين الناس وفي رواية عن رجل من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ظل المؤمن يوم القيامة صدقته قال يزيد فكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو مرثد لا تجلسوا عليه ولا تصلوا اليه ولو بكلية ولو
بصلبه او كداه رواه كذلك احمد ورواه ابو يعلى والطبراني
في الكبير بنحوه وهو عند ابن حبان والحاكم
في صحيحيهما
وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ عن اهلها حر القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيمة في ظل صدقته
رواه الطبراني في الكبير وابو الخ
والبيهقي وهو طرف
وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يروي عن ربه تعالى انه قال يا ابن ادم انفق
عليك وانا اعرفك ولا تعرفني واسقك واياك احوج ما تكون
رواه البيهقي وقال هذا مرسل
وقد روينا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله اذا استودع شيئا حفظه وعن محمد

بنت سعد رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله افتنا عن
الصدقة فقال انها حجاب من النار ولن حسنا بغي بها وجه
الله تعالى رواه الطبراني
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم
لا ظل الا ظله امام عادل الخ وشاب نشأ في عبادة الله
تعالى ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان
تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امراة
ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل
تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه
رواه الشيخان هكذا
وعندهما ايضا ومالك والترمذي عن ابي هريرة
او ابي سعيد على الشك
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال الصدقة تظل لصاحبها يوم القيامة

روى في نسخة سمعان بن المهدي عن أنس

وعنه أيضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال الصدقة وصلة الرحم يزيدان بهما في العمر

رواه أبو يعلى

وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال الصدقة أفضل من الصيام والقيام جنة من النار

أسنده أبو منصور الديلمي

في الفردوس وفي الباب عن أبي هريرة

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

بالغدوان ذهب بالعاهات

ذكره الديلمي في الفردوس

وأسنده ولده

وعن عبد الله بن سمعان وهو ابن هيفان الأسلمي عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال صدقة المرء المسلم من حسنة

كالهيب يستكثر الحديث

رواه أبو نعيم وعن علي رفعه أبو منصور الديلمي

وعن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة

الوهن الواحد يدفعها إلى طالب العلم صاحب الحديث

ذكره الديلمي بلا إسناد وبنحوه ولده

وعن حذيفة رضي الله عنه قال كنت مسند النبي

صلى الله عليه وسلم إلى صدري فقال من تصدق بصدقة

ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لأن أتصدق بخاتمي أحب إلي من ألف درهم

أعدها إلى الكعبة

رواه الطبراني في الأوسط

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الحسن بحسن من كافر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أو مسلم الا اتاه الله عز وجل في عاجل الدنيا أو ادخر له
في الآخرة فقلنا يا رسول الله فما اتاه الكافر في الدنيا قال
ان كان قد وصل رحما او تصدق بصدقة او عمل حسنة اتاه
الله في الدنيا في الآخرة عذابا دون العذاب ثم تلا هذه الآية
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب، رواه الحارثي والزيادة
ولفظه ما أحسن من محسن من مسلم ولا كافر الا اتيت
قلنا يا رسول الله هذه اتاه المسلم قد عرفناها فما اتاه
الكافر قال اذا تصدق بصدقة او وصل رحما او عمل حسنة
اتاه الله واتاثبته المال والولد في الدنيا وعذابا دون العذاب
يعني في الآخرة وقرأ ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذنبوا واستغفروا ان مصلوا احب
الي وان الله عز وجل ليدخل بالذنب الواحد الجنة صاحبه
محتسب فيه والمذنب والراجي وان الله عز وجل ليدخل
بالملقمة الخبز وقبضة التمر ونحوه ما ينتفع به المسكين

لاهل الجمد رب البيت الابرجه والزوجة تصلحه والخادم
الذي يناوله المسكين فعلنا يا رسول الله الجهنمة الذي
لا يغني خدمناه، رواه الحاكم والطبراني في الاوسط وهذا
لفظه

والقبضة بفتح القاف وضمها واسكان الباء والضاد المعجمة
هو ما تناوله الاخذ برؤس اناملة الثلاث،

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما انزلت هذه الآية
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رب زدامتي فنزلت من الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال
رب زدامتي فنزلت انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب

رواه الطبراني في الاوسط

وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما يروي عن ربه انه قال يا عبادي انكم لن

فأمطرت الارض فاخضرت فأشرف الراهب
من صومعته قال لو نزلت فذكرت الله فازددت
خيرا فنزل ومعه وعيفان او وعيفانان فبينما هو في الارض
لقيته امراة فلم يزل بحلها وبحلها حتى غشيها ثم اغمي عليه
فنزل الحبر يستغيث فجاء سايل فاومأ اليه ان ياخذ الوعيفان
ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية
فرجحت الزنية بحسناته ثم وضع الوعيف او الوعيفان
مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له رواه

ابن حبان في صحيحه وهو في البيهقي

من حديث ابن مسعود موقوفا

ولفظه ان راهبا عبد الله في صومعته ستين سنة فجاءت
امراة فنزلت الى جنبه فنزل اليها فواقعها ست ليال
ثم سقط في يده فهرب فاتى مسجدا فاوى فيه ثلاث ليال
لا يطعم شيا فاتى بوعيف فكسره فاعطى رجلا عن عنه نصفه
واعطى اخر عن يساره نصفه فبحث الله اليه ملك الموت

فقبض روحه فوضعت السيئات في كفة ووضعت
الستة في كفة فرجحت يعني الستة ثم وضع الوعيف فرجح
يعني رجح الستة

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا
بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله عز وجل

رواه مسلم والترمذي وغيرهم
واخرجه مالك مرسلا

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما نقصت صدقة
من مال ولا مد عبد يده بصدقة الا البتيت
في يد الله قبل ان تقع في يد السايل فادفع جدا باب
تسلم له عنها يعني ادفع الله له باب فقره رواه الطبراني

وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان كنت
لحاليا لتحص علي لاقضي من صدقتي فتصدقوا

ولا عفو عبد عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا يوم القيامة
ولا يفتح عبد باب مسئلة إلا فتح الله عليه باب فقر

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس أحد يظلم مظلمة تركها لله إلا زاده الله
بها عزا وتصدق وافان ما نقصت صدقة من مال

ولكن زد فيه رواه البزار

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة ولا عفا رجل
عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا فاعفوا يعزكم الله ولا فتح
رجل على نفسه باب مسئلة إلا فتح الله عليه باب فقر

رواه الطبراني في الأدب

وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم
حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم

عبد

عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزا ولا فتح عبد باب
مسئلة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها وأحدثكم حديثا
فاحفظوه إنما الدنيا لأربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما
فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا
أفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو
صادق النية يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان
فهو بنيته فأجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما
يخبط في ماله بغير علم ولا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه
ولا يعلم لله فيه حقا فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه
مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت
فيه بعمل فلان فهو نيته فوزرهما سواء رواه الترمذي وابن ماجه
وعن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه فأما الذي
والله لا يرزأ شيئا وإن ظن الجاهلون أنها تنقصها المال بالصدقة
والعفو بالعفو والنيل بالتواضع رواه أبو الشيخ
وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال جاء أعرابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر الظهيرة وهو قائل في
الصوف محاق الماء فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس عليهم فقال ليتصدق ذو الدينار من ديناره وذو
الدرهم من درهمه وذو البر من بره وذو الشعير من شعيره
وذو التمر من تمره من قبل أن يأتي يوم فينظر الرجل أمامه فلا
يرى إلا النار وينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار

أخرجه الطبراني

في الأوسط وبعضه في الصحيح

وعن أبي صفية قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناس من قيس محاقي الماء متقلدي السيوف فساءه ما رأى
من حالهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فجلس في مجلسه
فأمر بالصدقة وحض عليها فقال تصدق رجل من ديناره
تصدق رجل من درهمه تصدق رجل من صاع بره تصدق
رجل من صاع تمره فجاء رجل من الأنصار بصرة من ذهب
فوضعها في يده ثم تابع الناس حتى رأى كومين من ثياب

وطعام فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتهلل كأنه مذهبة

رواه البزار

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من عبد إلا وله ثلاثة أخلاء فأما خليل يقول ما أنفقت
وما استكثر تملس لك فذلك ماله رواه الطبراني في الأوسط
وعن عمران بن حصين وأبي كبشة وسهل بن سعد وأبي بوزة
الأسلمي وأنس بن مالك رضي الله عنهم قالوا ما منعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا إلا هو ينهى عن المنكر
ويأمرنا بالصدقة وفي لفظ لعمران ما خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطبة إلا أمرنا بالصدقة ونهانا عن

المثلة رواه أبو نعيم

وعن جابر رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل
أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشتغلوا وصلوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر الظهيرة متقلدي السيوف محالي العاد فحث رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليهم فقال ليتصدق ذو الدينار من ديناره وذو الدرهم من درهمه وذو البر من بره وذو الشعير من شعيره وذو التمر من تمره من قبل أن يأتي يوم فينظر الرجل امامه فلا يرى إلا النار وينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار

اخرجه الطبراني

في الاوسط وبعضه في الصحيح

وعن أبي صفية قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من قبل محالي العاد متقلدي السيوف فما أتاه ما رأى من عامتهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فجلس في مجلسه فأمر بالصدقة وحض عليها فقال تصدق رجل من دينار تصدق رجل من درهمه تصدق رجل من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره فجاء رجل من الانصار بصرة من ذهب فوضعها في يده ثم تابع الناس حتى رأى كومين من ثياب

وطعام فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة

رواه البزار

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد الا وله ثلاثة اخلاء فاما خليل فيقول ما انفقت وما امسكت فليس لك فذلك ماله رواه الطبراني في الاوسط

وعن عمران بن حصين وابي كبشة وسهل بن سعاد وابي بوزعة الاسلمي وانس بن مالك رضي الله عنهم قالوا ما منعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا إلا وهو ينهى عن المنكر ويأمرنا بالصدقة وفي لفظ لعمران ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة رواه ابو نعيم

وعن جابر رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل أن تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل أن تشتغلوا وصلوا

الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر
والعلانية ترحموا وتنصروا وتجبروا ،

رواه ابن ماجه في حديث

وعن الحرث الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اوحى الى يحيى بن زكريا الخمس كلمات
بخمس يامر بني اسرائيل ان يعملوا بهن فذكر الحديث وفيه امركم
بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى
عنقه وقربوه ليضربوا عنقه فجعل يقول هل لكم ان افدي
نفسي منكم وجعل يعطي القليل والكثير حتى
فدا نفسه ،

رواه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ،

وعن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن
فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا ،
فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار ، متفق عليه

الحمد

(١٠)

والحسد مطلق ويراد به تمني زوال النعمة عن المحسود وهذا
حرام ويطلق ويراد به الغبطة وهو تمني مثل ماله وهذا
لا باس به وهو المراد هنا والله الموفق ،

وعن زيد بن الاسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا حسد الا في اثنين رجل اعطاه الله القرآن
فهو يقوم به اناء الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول
رجل لو ان الله عز وجل اعطاني مثل ما اعطى فلانا فاقوم
به كما يقوم به ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفق منه ويصدق
فيقول رجل لو ان الله اعطاني مثل ما اعطى فلانا
فاتصدق فيه قال رجل رسول الله وذكر الحرث

سقط باقي حرف السين ،

رواه احمد والطبراني ،

في الاوسط والصغير ،

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل اعطاه الله

فإن هو بتلوه أنا الليل والنهار فيمهده رجل فقال
يا ليتني أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت به مثل ما يعمل
هذا ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فقال
رجل يا ليتني أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت به مثل ما يعمل

رواه الإمام أحمد

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما الحسد في اثنتين رجل آتاه الله
القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله
مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار وعلمه الله بطاعته

رواه الطبراني في الأوسط

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رفع الحديث
إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين
رجل آتاه الله مالا فسلطه الله على هلكته في الحق ورجل
آتاه الله حكمة فهو يعمل بها ويعلمها متفق عليه

وعن أنس رضي الله عنه قال كان أبو طلحة أكثر الأنصار

بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت
مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت هذه الآية
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الله يقول لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها
صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله
حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح

رواه الشيخان وغيرهما وبيرحاء

بكسر الباء وفتحها ممدودا اسم لحديقة نخل كانت لأبي طلحة
وقيل بعضهم إن معناه بيرحا بفتح الباء الموحدة وقالوا
تصحيف وإن الناس مخطئون وقوله رابح روي بالباء الموحدة

وبالنون المشددة المحتملة

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لما انزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
قال ابن الدحداح استقرضنا ربنا منا يا رسول الله قال نعم قال
اعطني يدك فناوله احداهما قال اقرضت ربي حائطا فيه
ستمائة نخلة فجاء يمشي حتى اتى الحائط فناداها
يا ام الدحداح فاجابته فقال اخرجي فقد اقرضته ربي
عز وجل رواه الطبراني في الاوسط
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدى الى النبي صلى الله عليه
وسلم شاة فلم ياكله فقالت عائشة يا رسول الله
الا نطعمه المساكين قال انا نطعمهم ما لا ياكلون رواه
احمد والطبراني في الاوسط
وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبيده عصا وقد علق رجل قنو كشيف
فجعل يطعن في ذلك القنو فقال لو شاء رب الصدقة
تصدق بطيب من هذا ان رب هذه الصدقة ياكل حشفا
يوم القيامة
رواه النسائي وهذا لفظه
وابو داود وابن ماجة وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحهما في حديث
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الله تعالى وقاتله من مالي ما شئتما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فأقنى ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس وهو مستلمه.

وعن عائشة رضي الله عنها أنهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها ما بقي منها إلا كتفها قال بقي كلها غير كتفها. رواه أحمد والترمذي وقال أصح وقفه الا كتفها.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن ذبح شاة فقسمها بين الجيران قال فذكرها فقسمتها بين الجيران ورفعت الذراع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان أحب الشاة إليه الذراع فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال عائشة ما بقي عندنا منها إلا الذراع قال كلها بقي إلا الذراع. رواه البزار.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا

يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه قال فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر. رواه البخاري.

وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الأرض جعلت تميد وتكفأ فأرساها بالجبال فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالت يا ربنا هل خلقت خلقا أشد من الجبال قال نعم الحديد قالوا فهل خلقت خلقا أشد من الحديد قال النار قالوا فهل خلقت خلقا أشد من النار قال الماء قالوا فهل خلقت خلقا أشد من الماء قال الريح قالوا فهل خلقت خلقا أشد من الريح قال ابن آدم إذا تصدق بصدقة بيمينه فأخفاها من شماله.

رواه الترمذي والنسائي والبيهقي وغيره.

وعن أنس رضي الله عنه قال من كنوز البر إخفاء الصدقة.

رواه تمام في فوائده.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار
رواه الحرث في مسنده
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الصدقة تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى
رواه الطبراني في الكبير
وعن ابي امامة ان اباذر رضي الله عنه قال يا رسول الله
ما الصدقة قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد
ثم قرأ هذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال
سر الى فقير او جهد من مقل ثم قرأ ان تبدوا الصدقات
فنعما هي الآية
رواه احمد مطولا والطبراني وهذا لفظه
وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل
اتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه

فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله
والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب
اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم فقام يصلي فتلوا آياتي
ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فاقبل بصدره
حتى يقتل او يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني
والفقير المختال والغني الظلوم رواه ابو داود والنسائي
في سننه وغيرهما وفي لفظ لابن حبان في صحيحه وسخين الشيخ الزاني
والبخيل والمتكبر
وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال اربعة يجري عليهم اجرهم بعد
الموت مرابط في سبيل الله ومن عمل عملا اجري عليه
مثل ما عمل ورجل تصدق بصدقة فاجرها له ما جرت
ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له
رواه الامام احمد
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

سبع تجري للعبد اجرهن وهو في قبره بعد الموت
بمن علم علما او كرى نهرا او حفر بئرا او غرس نخلا او بنى مسجدا
او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته

رواه البزار وابو نعيم في الحلية

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له

رواه مسلم وغيره

وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير ما خلف الرجل من بعده ثلاث
ولد صالح يدعو له او صدقة جارية تجري يبلغه اجرها
او علم نشره من بعده رواه ابن ماجه

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته
بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه ومصحفا ورثه

او

او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة
اخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته

رواه ابن ماجه في الشعب وغيرها وهو

في صحيح ابن خزيمة الا انه قال او نهرا كراه

وقال يعني حفره ولم يذكر المصحف

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبق درهم مائة الف درهم فقال رجل وكيف ذاك
يا رسول الله قال رجل له مال كثير اخذ من عرضه مائة الف
درهم تصدق بها وانطلق رجل ليس له الا درهمان اخذ احدهما فتصدق به

رواه النسائي فقط بنحوه وابن حبان

في صحيحه وهذا لفظه والحاكم

وقوله من عرضه بضم العين المهملة وبالفاء والجمع

وعن علي رضي الله عنه قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاحدهم يا رسول الله
ان كانت لي جارية وانا اطؤها فكرهت ان تحمل فما ترى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الآخر رسول الله كانت لي عشرة دنانير
فتصدقت بنصف دينار وقال الآخر رسول الله كان
لي دينار فتصدقت بعشره قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلكم في الاجر سواء كلكم تصدق بعشر ما له
رواه احمد والبزار في مسنديهما

وعن ابي مالك الاشجعي رضي الله عنه قال جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث نفر كان لاحدهم
عشرة دنانير فتصدق بنصف دينار وكان لاخر
عشرة اواق فتصدق بنصف اوقيه واخر له مائة اوقيه
فتصدق بعشر ما له قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هم في الاجر سواء كل قد تصدق بعشر ما له قال
الله عز وجل لينفق ذو سعة من سعته رواه
الطبراني في الكبير

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل في فلاة من الارض

فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فمضى ذلك السحاب
فافرغ مائه في حرة فاذا شرجه من تلك الشراج قد استوعبت
ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول
الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم
الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي
قال سمعت في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة
فلان باسمك فما تصنع فيها قال اما اذا قلت هذا فاني
انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه وآكل انا وعيالي
ثلثه وارد فيها ثلثه رواه مسلم في الصحيح
والحديقة البستان اذا كان عليه حائط والشرجة بفتح
الماء المهملة وتشديد الراء المهملة الارض التي يجتمع سيول
والشوجة بفتح الشين المعجمة واسكان الراء بعدها جيم
وهما مسيل الماء الى الارض السهلة والسحاب بالتنوين
والماء المهملتين في الجرة من صعيد

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال خير الصدقة ما أبقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول ٥ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

وعنه ايضا رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الصدقة أفضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول ٥ رواه ابو داود وابن خزيمة والحاكم في صحيحهما

وعنه ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق قال اللهم لك الحمد على سارق لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني قال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فاتي فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها واما الغني فلعله أن

أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله ٥ رواه الشيخان

وعن أم حبيبة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ان لي امرأة لا تكف يدها تتصدق على بنات لها من هذا المال فهل لها من أجر ان لم أعطها منه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تعطيهن فلا أجر لك فانفقي عليهن ٥ رواه الترمذي وابن حبان وابن خزيمة في صحيحهما

وزاد في رواية لابن ماجه في سبيل الله وابن السبيل والطارق

وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للسائل حق وان جاء على فرس ٥ رواه احمد وابو داود

وعن عثمان قال كان عامة ما توفي به رجل فاغتم لذلك فكان في منامه يؤتى الى باب جنة ويفتح له فيرى منازله فيها وغيره فكان اذا جاء السائل فلم يجد له شيئا أخذ بيده فرفعه حتى يناوله وكان اهله يقولون نحن نكيك فما تريد فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فناولة السائل فقد بلغت

رواه الطبراني في الكبير

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم اذا تصدق بصدقة تطوعا أن يجعلها عن ابويه فيكون لهما اجرها ولا ينقص من اجره شيء

رواه الطبراني في الاوسط

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من اهل بيت يموت منهم ميت فيتصدقون عنه بعد موته الا اهديها اليه جبريل عليه السلام على طبق من نور على سفيد البرق فيقول يا صاحب القبر هذه هدية اهداها اليك اهلك فاقبلها فيدخل عليه فيفرح بها ويستبشر ويحزن جيرانه الذين لا يهدى اليهم شيء

رواه الطبراني في الاوسط

وعن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان امي قد توفيت افاتصدق عنها قال نعم قلت فاي الصدقة افضل قال سقي الماء

رواه الطبراني في الاوسط

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الصدقة على من فضل ما تخولني الله قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلأهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا

ولا تنسوا الجيران وذا الحاجة

رواه الطبراني في الكبير

وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة على ذي القرابة يضعف اجرها مرتين

رواه الطبراني في الكبير

وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم صدقة وصلة

رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابو هريرة وزينب امرأة ابن مسعود رضي الله عنهم

وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال

تطعموا الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف
رواه الثمان وغرهما ولفظ البيهقي
أفشوا السلام وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة
بسلام وفي لفظ للطبراني قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال ابو مالك الاشعري
لمن هي يا رسول الله قال لمن ألان الكلام وبات
قائما والناس نيام
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني اذا
رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فنبئني عن كل شيء قال
كل شيء خلق من الماء قلت أنبئني عن شيء اذا عملته دخلت الجنة
قال اطعم الطعام وافش السلام وصل الارحام وصل الليل
والناس نيام تدخل الجنة بسلام
رواه احمد والحاكم وابن حبان
في صحيحهما واللفظ له
وعن حمزة بن حبيب عن ابيه قال قال عمر لصهيب يصلي

بالليل تسوف في الطعام فقال اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول خيركم من اطعم الطعام
رواه احمد وابن ماجة وابو الشيخ في كتاب الثواب
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكفارات اطعام الطعام وافشاء السلام
والصلاة بالليل والناس نيام
رواه الحاكم في صحيحه
وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال اول ما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه
فكنت ممن جاءه فلما تاملت وجهه استثبته علمت ان وجهه
ليس بوجه كذاب قال وكان اول ما سمعت من كلامه
ان قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا
بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام
رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم
والجذل بالجيم اي اسرعوا وتضوا كلهم اي استثبته اي

وعن عبد الله ابن عمر
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
افشوا السلام وأطعموا الطعام وكونوا إخوانا كما أمركم
الله عز وجل رواه ابو نعيم

وعن هانئ جد المقدام ابن شريح قال قلت رسول الله
دلني على عمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال
اطعم الطعام وافش السلام
رواه ابو نعيم وفي لفظ للطبراني
أن من موجبات المغفرة اطعام الطعام وبذل السلام
وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من موجبات الرحمة اطعام المسلم المسكين رواه
الحاكم والبيهقي وغيرهما وفي لفظ
من موجبات الرحمة اطعام
المسلم الشبعان قال الله عز وجل في بعض كتبه
رواه الطبراني وابو نعيم

وعن

وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء
حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندق
خمسمائة عام رواه الطبراني
وابو الشيخ والحاكم في صحيحه والبيهقي
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الصدقة ان تشبع كبدا جايعا
رواه البيهقي وابو الشيخ والاصفهاني ولفظهما
ما يزهل افضل من اشباع كبد جايع
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال يحشر الناس يوم
القيامة اعريا ما كانوا قط والهما ما كانوا قط وانصبا
ما كانوا قط فمن كسا لله كساه الله ومن اطعم لله اطعمه الله ومن
سقى لله سقاه الله ومن عمل له اغناه الله رواه ابن ابي الدنيا
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ايما مؤمن اطعم مؤمنا على جوع اطعمه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم القيامة من ثياب الجنة وأيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ
سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم وأيما مؤمن كسا
مؤمنا على عري كساه الله يوم القيامة من حلل الجنة
رواه ابو داود والترمذي وهذا لفظه

وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني
رواه

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا يا رسول الله
عنه انا فقال من اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال
من تبع اليوم منكم جنازة قال ابو بكر انا فقال من عاد منكم
اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل الا دخل الجنة
رواه ابن خزيمة في صحيحه

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من اطعم مؤمنا حتى يشبعه من جوع أدخله الله
بابا من ابواب الجنة لا يدخله الا من كان مثله رواه
الطبراني في الكبير والطيالسي في مسنده

والسغب بفتح السين المهملة والغين المعجمة معناه الجوع
وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان في الجنة غرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها
فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله قال لمن طيب الكلام
وأطعم الطعام وادام الصيام وقام لله بالليل والناس نيام
رواه احمد والترمذي
وابو يعلى واللفظ لابي نعيم

وعن الحكم بن عمير رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله عز وجل من الحمة
مسكينا من جوع أو دفع عنه مغرما الم كشف عنه كربا
رواه الطبراني في الكبير

وعن الحسن بن جعفر العبدي قال قال رسول الله صلى الله عليه

ان الله يباهي ملائكته بالذين يطعمون الطعام من عبيده

رواه ابو الشيخ في الثواب

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه شواه الله عليه كنفه
وادخله الجنة رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان
الى المملوك وثلاث من كن منه اظله الله عز وجل تحت
عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء في المكاره والمشي الى المساجد
في الظلم والطعام الجائع رواه الترمذي وابو نعيم مختصرا
وابو الشيخ وابو القاسم الاصبهاني
بتمامه ورواه الطبراني لفظ من اطعم الجائع اظله الله
في ظل عرشه

وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله
بأبي انت وامي ان عبد الله بن جدعان قال في الجاهلية
قال عائشة واشهد بها فما ذاك يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك قال يا عائشة عليك

بر هذا قالت بأبي انت وأمي يا رسول الله كان يطعم الطعام
ويصل الرحم قال فانه ينفعه عليه بما قلت

رواه الخرائطي وهو بمعناه في مساوئ الاخلاق

وعن علي رضي الله عنه قال ان اجمع نفرا من اخواني على
شبع او صاعا من طعام احب الي من ان ادخل السوق
فاشتري رقبة فاعتقها

رواه ابو الشيخ موقوفا والطبراني

ولفظه لان اجمع اناسا من اصحابي على شبع من طعام احب
من ان اخرج الى السوق فاشتري نسمة فاعتقها

وعن علي ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اطعم اخاه المسلم من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة
ومن سقاه من ظمإ سقاه الله من الرحيق المختوم

رواه ابو نعيم

وعن الحسن مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان اطعم اخا لي في الله ليلة احب الي من ان اتصدق على مسكين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدرهم ولان أعطي الخالي في الله درهما أحب إلي من أن
أتصدق بعشرين مائة درهم رواه ابو الشيخ ولفظه موقوف
وهو عند الطبراني من مرسل ابي مالك بلفظ لان اطعم الخالي في الله
لقمة احب إلي من ان اتصدق بمائة درهم ولان اعطي الخالي في الله
مسئلة درهما احب إلي من ان اتصدق بعشرة دراهم
ولان اعطيه عشرة دراهم احب الي من ان اعتق رقبة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة
يا ابن ادم مرضت فلم تعدني فيقول يا رب كيف اعودك
وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا
مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده
يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني فيقول يا رب وكيف اطعمك
وانت رب العالمين فيقول اما علمت انه استطعمك عبدي
فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك
عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني فيقول يا رب

جز

كيف أسقيك وأنت رب العالمين فيقول استسقاك
عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي
رواه مسلم
وعن كدير الضبي وكانت له صحبة قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال قل الحق
واعط الفضل قال لا اطيق ذلك قال اطعم الطعام وافش السلام
رواه الطبراني
والبيهقي وابن خزيمة في صحيحه وابو نعيم وهذا لفظه
وعن عبد الله بن جراد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اطعم كبدا جائعة اطعمه الله من ثمار الجنة
ومن برد كبدا عطشانة الحديث
رواه ابو منصور الديلمي
في مسند الفردوس له
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يحب عبدا او كبدا جائعة

رواه الطبراني

وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعم مرضا شهوة الطعام من شهادة الجنة

رواه الطبراني

في الأوسط وابو نعيم

وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتهى لجوعة اخيه المسلم فاطعمه حتى يشبع غفر له. رواه الطبراني

وعنه ايضا رضي الله عنه قال لقي رجل ركب البوا ابن مالك رضي الله عنهما فقال يا اخي ما شهي قال سمنا ودقيقا فاكل حتى شبع وذكر البوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اطعم اخاك ان الجوع اذا فعل ذلك باهله لا يزيد على ذلك جوعا ولا سكوتا بعث الله الى منزله ملائكة تسبح الله وتهلله وتكبره ويستغفرون له حتى يظن اهل المنزل انه قد مات جوعا

اذكر

اولئك الملائكة وهو على الله ان يطعمه من طعام الجنة في جنة الخلد وملك لا يبلى. رواه ابو نعيم

وعن حذيفة اليماني رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو مسند ظهره الى علي فقال باحذيفة من جشم له بالطعام بسكين يوم يلقى وجه الله ادخله الله الجنة. رواه ابو نعيم

وهو في ابن جبان في ترجمة حسام من التمر ولفظه من جشم له بصوم يوم محتسبا على الله دخل الجنة ومن جشم له بالطعام بسكين محتسبا على الله دخل الجنة ومن جشم له بقول لا اله الا الله دخل الجنة.

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور قال قلت وما هن من ذلك بالطعام الطعام ولين الكلام. رواه الطبراني وابو نعيم.

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما جعل الله ابراهيم خليلا
قال لطعامه الطعام ويلين الكلام رواه ابو نعيم
وعن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت ما الاسلام قال
الطعام ولين الكلام قلت فما الايمان قال
الصبر والسماحة
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من وافق اخاه شهوة غفر له
رواه الطبراني وابو الشيخ وابو نعيم
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يصنع الرجل طعاما فيدعو اخاه المسلم
افضل او خير من ان يتصدق بمثله وعشرة ترد على الساكين
رواه ابو نعيم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

ان الطعم سبحان الذي ذمن مجاعة احب الي من عتق رقبة
رواه ابو نعيم ايضا
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كسا وليا لله كساه الله من حضر الجنة ومن اطعمه
على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه على ظمإ سقاه الله
من الرحيق المختوم يوم القيامة رواه ابو نعيم ايضا
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان جالسا يوما
في جميع من اصحابه اذ دعا بقميص له جديد فلبسه فما اجبه
بلغ ساقيه حتى قال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي
واتجمل به في حياتي ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبس ثوبا جديدا فقال مثل ما قلت ثم قال والذي نفسي
بيده ما من عبد مسلم لبس ثوبا جديدا ثم يقول
ما قلت ثم يعمد الى مثل من الخلقة التي وضع فيكسوه انسانا
مسلما مسكينا فيقر الا كسوة الله عز وجل لم يزل في حرزه وفي
ضمان الله وفي جوار الله ما دام عليه سلك واحد حيا وميتا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رواه الطبراني

وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سر على موت من عودة فكانما احيا مودة

رواه

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا ادنى من مسلم جوعا فاطعمه الله من ثمار الجنة حايت عدن وجنة الفردوس ومن وجبه الخلد

رواه ابو نعيم

وعن سعد او ابن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا ادنى من مسلم جوعة فاشبعه اوجب الله له الجنة

رواه ابو نعيم

هذا مرسلا

وعن عمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم من الجنة الطعام الدسم والجواب الطلاق

رواه الطبراني في الاوسط وابو نعيم

وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قام على اهل مجلس فقال ايكم لا يحب ان يدخل الجنة قولوا بلى قال ضرب بالسيف والطعام الضيف واحكام مواقيت الصلاة واسباغ الوضوء في الليلة القرة والطعام الطعام على جنة

رواه ابو نعيم

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقم اخاه المسلم لقمة حلوا اعرف الله عنه بها مرارة الموقف يوم القيامة

رواه الطبراني وابو نعيم

وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال الملائكة تصلي على احدكم ما دامت مائدته موضوعة

رواه الطبراني وابو نعيم ايضا

وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الطعام الى الله عز وجل ما كثرت عليه الايدي

رواه الطبراني

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فشكا الحاجة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله فقام
من الانصار فقال له ابو طلحة فانطلق به الى رحله فقال
لامرأته اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
والله ما عندنا الا قوت الصبية فقال لها نومي الصبية
واطفي السراج ثم قدمته الى ضيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاكل منه ثم اطفى السراج واتركيه لضيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت واتى ابو طلحة
النبي صلى الله عليه وسلم من الغد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله او ضحك الله من فلان
وفلانة بسبب ابي طلحة وامرأته فانزل الله فيهم ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة رواه
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيف اذا نزل نزل

برزقه واذا ارتحل ارتحل بذنوب اهل المنزل
رواه ابو نعيم واسنده ابو منصور الديلمي من حديث
ابي ذر بلفظ الضيف ياتي برزقه ويرتحل بذنوب القوم
وفي الباب عن ابي الدرداء رواه ابو نعيم وعن انس
وعن خليدة العنزي عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى عطشانا فاذا رواه
فتح الله له بابا الى الجنة فقيل له ادخل من هذا من الجنة
جنابعا فاشبعه وسقاه فاذا رواه فتح الله تلك الابواب
كلها ثم قيل له ادخل من اي بابها شئت رواه ابو نعيم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه
وسلم رجل فقال له ما عمل ان عملت به دخلت الجنة
قال ابت بالله بجلب بها الماء قال نعم قال اشبع بها
كبدا جائعا او اسق منها حتى تخوضها فانك ان تخوضها
حتى تبلغ بها اهل الجنة رواه الطبراني في الكبير
وعنه ايضا رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله

أي العمل قد أفضل فقال ما الماء أترى إلى أهل النار إذا
استغاثوا بأهل الجنة قالوا أفيضوا علينا من الماء أو
مما رزقكم الله رواه الطبراني في الأوسط
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلا جاء إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أسقي في حوضي
حتى إذا بلاه لا بلى وردت على البئر لغيري فسقيته فهل لي في
ذلك من أجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ذات
كبد حرى أجر رواه أحمد
وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من سقى أخاه ماء من ماء وهو عطشان كان كعتق
نسمة لا بن زنجويه رواه الديلمي في مسند الفردوس له
وعنها أيضا رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من سقى ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة ومن
رواه الطبراني في الأوسط
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال من سقى ولده شربة ماء في صغره سقاه الله يوم
شربة من الكوثر رواه أبو نعيم في الحلية
وعن سراقة بن جعشم أنه قال يا رسول الله الضالة ترد على حوضي
فهل لي فيها من أجر إن سقيتها قال اسقها فإن لك في كل ذات
كبد حرى أجر رواه ابن حبان في صحيحه وابن عامر قبلهما
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه الحر فوجد بئرا
فنزل فيها فشرب وخرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى
من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل
الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه حتى
رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله
إن لنا في البهائم أجرا فقال في كل كبد رطبة أجر رواه الشيخان وغيرهما
وعنه أيضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس عند الله أعظم أجرا من ماء رواه البيهقي
وعن أنس رضي الله عنه أن سعدا أتى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال ان امي توفيت ولم توص أفينفعها أن أتصدق عنها
قال نعم وعليك بالماء رواه الطبراني في الاوسط
وعن سعد رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان امي مات
فأي الصدقة أفضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد
رواه ابن خزيمة في صحيحه وابن ماجه
وأبو داود واللفظ له
وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من حفر بئرا لم يشرب منها كبد حرى من جن ولا
انس ولا طير الا اجره الله يوم القيامة رواه البخاري
في ادبه وابن خزيمة في صحيحه
وعن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سلك رجلان مفازة عابد والاخر وهو فعطش
العابد حتى سقط فجعل ما يجيء ينظر اليه وهو مريح فقال
والله ان مات هذا الجيد الصالح عطشا وبي ما لا اصيب من الله
خيرا أبدا ولئن سقيته ما يموت فتوكل على الله وعزم فرش

عليه جرابه وسقاه فضله فقام متطعا المفازة فيوقف
الذي حق له الصواب فيؤمر به الى النار فتستوقفه الملائكة
فيرى العابد فتقول اما ترحمني فيقول من انت فيقول
انا فلان الذي اشفقت على نفسي يوم المفازة فيقول الى الموقف
فيقول للملائكة قفوا فيقفون بفي حتى يسأل عنه
عز وجل فيقول رب قد عرفت به عندي وكيف أثرك
على نفسه رب حبه لي فيقول هو لك بفي فيأخذ بيده
فيدخله الجنة رواه الحبراني في الاوسط
وقوله وهو بفتح الواو والهاء بعدها فاء اي غشيان الحادم
وادتحاب للطيان والمفاسيد
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الظمء فقد قال ابن
آدم يعدون ولله سلامي او عظم او مفصل على كل واحد
منهن في كل يوم صدقة وعون الرجل اخاه على الشيء صدقة
والشربة من الماء يسقيها صدقة والماطة الاذى عن الطريق
صدقة رواه البخاري في الادب المفرد

وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال ما رأيت خابئ مثل الاسلام
قط حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان المؤمن ليؤجر في هذه النسيلة في مسيره بلغاته عن الاجنبي
وفي اماطته الاذى عن الطريق حتى انه ليؤجر في السلعة يكون في
يده فيلتقطها بيده فيمسحها بثوبه فواده منه رد عليه
فيكتب له اجره رواه الطبراني

وعن ابي ذر رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال وانك ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك
وتنحيك عن المكر صدقة وتبسمك في وجه اخيك صدقة وهدايتك
الطريق من ارض الفلاة صدقة رواه

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تبسم في وجه اخيك صدقة واماطتك الاذى
عن الطريق كتب لك صدقة وان افراغك في دلو اخيك
صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك
الضال صدقة رواه الطبراني

يتبع

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اخرج غرطوف المسلمين شيئا او ذبهم كتب الله له عنده حسنة
ومن كتب الله له عنده حسنة ادخله الله بها الجنة رواه الطبراني
وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه مالك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يغرس من مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فيأكل منه
انسان ولا طير ولا شيء الا كان له اجر رواه الطبراني
ايضا وهو في الصحيحين
من حديث انس ولفظه ما من مسلم يزرع زرعا فيأكل منه انسان
الحديث وفي الباب عن جابر عند مسلم وابي الدرداء ورد
ان جلد واحمد رضي الله عنهم
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من صدقة افضل من صدقة تصدق
بها على مملوك في عنده مملوك سوء رواه الطبراني
وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من جهز غازيا او فطر صائما او صرح حاجا

كان له مثل أبي هم من غير أن ينقص من أجورهم شيء رواه
وعن السوائب بن يزيد رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من منح منحة لبن أو ورق أو حدى
زقاقا ما كان له مثل عتق رقبة رواه أحمد والترمذي
وهذا لفظه وابن حبان في صحيحه
وقوله منح منحة ورقا يعني ورق الدراهم وقوله
أو هدى زقاقا يعني جهد الطريق وهو أن يدل
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم يغرس غرسا إلا كتب الله له بعدد ما أكل منه
رواه الطبراني في الأوسط
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رفعه قال
لا تدعوا أي الصدقة فعل والله ورسوله أعلم
قال المنح أن تمنح الدرهم أو الظهر الدابة
رواه الطبراني
وعنه أيضا رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال كل قرض صدقة رواه الطبراني والبيهقي
وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال دخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوبا الصدقة بعشر
أمثالها والقرض بثمانية عشر رواه الطبراني والبيهقي
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوبا الصدقة
بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر رواه ابن ماجه والبيهقي
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم يقرض مسلما قرضا إلا كان كصدقتها مرة
رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم
وعن أبي رافع رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني عملا لا يدخلني
الجنة قال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة قال
اعتق النسمة وفك الحانق قال أوليستا واحدة قال لا
فإن عتق النسمة أن ينفرد بعتقها وفك الحانق أن تعين في عتقها

والمحب الرؤوف والنفي على ذي الرحم الظالم فان لم يطوذلك
تكلف لبنات لك الا من حيث رواه احمد وابن حبان في صحيحه وعن
وعن عائشة رضي الله عنها انها امراة مشت اليها عن امها
فذكرت لا يمتنع بها فقالت لها عائشة هلكت قالت
اخبرك بالعجب كان لها بستان فكبر الحوف وكانت ابي امراة
مسكينة لا يهمها خروج حريقها حيرقات ما قبلها وان ماتت
من بعد فاصبح يوم حي خرجت فاذا النار قائم على حوض من حوض
انبل فاذا دبر منه فقلت لها يا امه هل جاء كلام ابي قالت
وقد قبضت تلك فم تكن ما تناولكن الميها في دار
الثاني قالت فخرجت فاذا انا بها قائمة عريانة ليس عليها
الا حوضها وادت بها عورتها في يديها شعث هلكت بها
واحيها كلما ذبت لمستها وبين يديها نهر يجري فهو ينادي
واعظماه واعظماه فقلت لها يا امه مالك قالت
اي بنية دعيني فاني لم ألقم لبني جرعا قط غير هذه الجرعة
وهذه الشعث فقلت لها ما سبك جزء الما ارشدني الله

قالت لا اترك واياه فقلت لها افلا اسقيك فقالت
بلى فغرفت غرفة فسقيتها فاذا دي مناد من السماء شلت بين
من سقاها فاستيقظت وانا كما ترى فلما جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المسجد قصصت عليه القصة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن عمل مثقال ذرة شرا يره
ذو اذلك علم الرازي في قوله يره

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل مسرف
على نفسه وكان مسلما وكان اذا اكل الحاجة طرح نفسه
على من ليه فكان يأوي اليه عابد فان وجد كسرة اكلها وان
وجد بقلة اكلها وان وجد عنقا شوى قد مات فلم يزل
كذلك حتى قبض الله عز وجل ذلك الملك فادخله الثاني بذنوبه
فخرج العابد الى الصحراء فمر على ما يها وبقلها فرأى ان الله عز وجل
قبض ذلك العابد فوجد عمل الاجير عند له محشوف

فكان فيما قال له رب فإن أين كان معاشك وهو
أعلم بذلك منك قال كنت أوى إلى منزلة ملكي فإن وجدت
كسرة أكلتها وإن وجدت بقلة أكلتها وإن وجدت
عرقا نحو متة قبضته فجئت إلى البيعة مقتصرا على ما بها
وبقلها فأمر الله عز وجل ذلك الملك فأخرج من النار جمرة
سقرا فإذا هي عنده كما كان فقال رب هذا الذي كنت أكل
من منزلته فقال الله عز وجل خذ بيده فأدخله الجنة
فمن مخزون فيه كان منه إليك لم نجعل هذا لو علم جميعا
أدخله النار
وإنما أقام ابدا

ما

في ذكر بعض ما من ذلك مختصرة من الأشجار والأنهار
عن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابن المبارك
وسأله رجل يا أبا عبد الرحمن بتوسعة خرجت في ذكتي منذ
سبع سنين وقد عالجتها بأنواع العلاج وسألت

الأطباء

وسألت الأطباء فلم أستشف به فقال اذهب فاطلب موضعا
يحتاج الناس إلى الماء فيه فاحفر هناك بئرا فإني أرجو أن ينبع هناك
عين وتمسك عنك الدم ففعل الرجل فبرأ رواه البيهقي
وقال وفي هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم أبي عبد الله
قد قرح وجهه وعالجه بأنواع المعالجة فلم يذهب وبقي
قريبا من سنة فقال الأستاذ أبو علي الثقفي أن يدعوه في
مجلسه يوم الجمعة فدعا له وأكثر الناس الدعاء فلما كان من
الجمعة الأخرى ألفت لؤلؤة وقعة في المجلس بأنها عادت
إلى حالتها واجتهدت في الدعاء الحاكم لأبي عبد الله تلك الليلة فرأت
في منامها رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يقول لها
قولي لأبي عبد الله توسع الماء على المسلمين فمضت وقد عته إلى الحاكم
فأمر بسقاية فبنيت على باب داره حتى صنع فيها أمر بصب الماء فيها وطرح الجلد في الماء وأخذ الناس في الشرب
فأمر عليه أن ينبع حتى طفح الماء وزالت تلك القروح
وعاد وجهه أحسن مما كان وعاش بعد ذلك سنين

وعن الحسين بن علي أن امرأة بعثت اليه انا قد منحنا لك
من الطعام طيبا ومنحنا لك لحما فانظر اكاك فأتنا بهم
فدخل الحسين وهي اسفه عنه المجد فجمع النوال الذي فيه
والمساكين فانطلق بهم اليها فأتتها جوابها فقال قد وافر جلب
عليك المساكين ودخل الحسين على امرأته فقال اعزم
عليك ما كان لي عليك من الحق ان لا دخري لعيالنا ولا
لحيا فنحلت فالهمهم وكسائهم وطيبهم، رواه الطبراني
ومر على بن الحسين وهو راكب على مساكين يأكلون
كسرا لهم فسلم عليهم فدعوه الى طعامهم، فقال هذه الاية
الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ثم نزل فأكل معهم
ثم قال قد اجتمعتم فأجيبوني فحملهم الى منزله فالهمهم وكساهم وطيبهم
وعن الحجاج انه حملت له سكرة خطيئة لم يقدروا
أن يحملوها على الدواب فجروها على الحبل حتى انوا بها الى عبد الملك
فنظروا اليها فلما رأتها واعته واستحظها ولم يدر كيف يصنع
بها فمكث ساعة ثم قال يا غلام وجهها الى منزل عبد الله بن جعفر

وهو يومئذ عنده فوجهت الى منزله فلما دنت اذا صاح
واذا الناس قد اجتمعوا ينظرون اليها فقالت ما هذا فقيل لها
شكرة بعثت بها الى امير المؤمنين فخرج فنظر الى شيء لم ير
الناس الى مثله فكر ساعة ثم قال يا غلام على بالاطباخ
والفوس فجعلوا يكسرونها وهو يقول
من لحذ شيا منها فلم يزل قائما حتى اتى على اخرها فبلغ ذلك عبد
الملك فعجب وقال هو كان اعلم بها مني
وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يصوم فجاءت صفية
بنت ابي عبيد تهيئ له شيأ تنظر عليه فأتي بوعاء بين
شعير فجاء سائل فأمرته به فقالت صفية غير هذا خير له
من هذا فأمرت له بشيء وقد منوه اليها فقال عبد الله
ادفعوه حتى تنظروه سائلا أخر ما كنت وجهته
ومر رضي الله عنه مرة بما اشتهى عنبا فاشترى له
قطف بدرهم فلما قدم اليه جاء سائل فأمر له به فبعثوا
له بحبة لا بشحة فاستقرها من السائل فرجع السائل

فأمر له به حتى دخل الأب فرأى ذلك يشق عليه
منه ويدسه اليه فأمر له به حتى فجؤوه به من حيث
لا يشعر من عمره ودعا عيسى ابن مريم عليه السلام
اناسا من اصحابه فاطعمهم وقام عليهم وقال هكذا
فاصنعوا بالقرى وكان حشمة لا يفارقه سلة منها جنيق
تحت سريره فاذا دخل عليه القوا الطعام
وعن ابن سيرين انه قال قد دخل علينا من ما اذري
ما الخفلم به كلهم في بيت لحم وخبز فقال باجاديه
ما اتى لك المشهد فجعل يسلخ ويطبخنا وكان عبد الله
ابن عباس يقول ان له في كل يوم رغيف جزور واوسطه من الغنم
واذا اراد رجل ان يسوء عبد الله بن العباس قد هب
الى وجوه الناس فقال ان عبد الله بن العباس يقول لكم
تعالوا تغدوا عندي اليوم فاتاه الناس حتى ملوا داره فقال
ما شان الناس فقيل له سولك انا لهم خوف من ان تفوتنا يا باب
فغلقوا وارسل الى السوق فجايا الفاكهة كلها وكان ما احلوا ارتجا

بس

بسبال في بعث قوم ما منتوا وخبزوا فاطعموهم فاكلوا فلما
فرغوا قال اليس هذا قليلا اذ دناه وجدناه قالوا نعم قال
ما ابالي من اتاني بعد هذا وعن جميل بن مرة قال
مر احصل بحوعة مسلم فاطعمه غفر له وقال ابن عباس
لان اخيط لان ترى ثوبك على ما جك احسن من ان ترى علي
ولان ترى دابتك بحت ما جك احسن من ان ترى بحتاك
وعن الحسن وقيل له اني الطعام اسراف قال ادى الطعام
اسراف وكان ابو بوانه واسمه الوضاح مولى ازد بن عطا
الواسطي فجاه سائل فاعطاه درهمين افلا اسمعك قال السائل
والله لا تدعنك بابا عوانه فلما كان يوم عرفة وقف السائل
على طريق المصلاه فقال يا معشر المسلمين ادعوا الله ليزيد
ابن عطا فانه يقرب الى الله في هذا اليوم ما لي عواته فاعتقه
فلما انصرف الناس منوا على باب فجعلوا يدعون له ويستكرونه
واكثروا فقال من يقدر على ما قد هو لاء فهو حر لوجه الله تعالى
وقال بعض الحكما اذا اقبلت عليك الدنيا فانفق فانها

فانها لا تفنى واذا أدبرت عنك فأنفق فانها لا تبقى

فضمن هذا بعض المحدثين قوله

فأنفق اذا انفقت ان كنت موسرا وانفق على ما كنت ان

أنت معدم

فلا الجود يفنى المال والجد مقبل ولا البخل يستبقى المال

والجد مدبر

وقال بعض الشعراء

وما ابالي اذا ضيفي يضيفني ما كان عندي اذا أعطيت

بجهدي

جهد المقل اذا اعطاك مضطربا أو ذلكوا من عناء ثان

في الجهد

وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه أنه قال

حين حضرته الموت لبنيه اني ذكروا صاحب

الرغيف فقالت كان رجل في موضع له يتعبد

أراه ذكر سبعين سنة لا يعرف الا موضعا واحدا قال

فتشبث الشيطان في عينه لمرأة أو شبثة فكان مع المرأة

سبع ليال او قال سبعة ايام ثم كشف عن الرجل

غطاءه فانطلق ماشيا فجعل كلما خطا خطوة يجد ويصلي فاوحى

الله الى ذكريا عليه السلام ان عبدي فلانا قد زلت القيا

نفسه من رجلين منهم وكان ثم راهبان يتعبدان في علم كل ليلة

على كل مسكين رغيف فيأتي بخبزهم فاعطى كل واحد منهما

رغيفا فعلى الذي في نفسه من الهم رغيفا وتركه

أحدهما وهو لا يشعر فقال له الراهب ما شأنك لم تصل

قال هل اعطيت احدا منكم رغيفين قال لا والله قال

والله لاطعمنك الليلة شيأ أو كما قال فذكر الرجل فاعطاه

الاخر الرغيف فمضى الرجل ميتا فوزنت الشيخ ليالي

بتلك السنة فرجحت الشيخ ليالي ثم وزن الرغيف بالشيخ

ليالي فرجح الرغيف على الشيخ ليالي قال ابو موسى

فاني اذكر لكم صاحب الرغيف

ودعا الاوزاعي ابنه فجعل يلقمه اذا قام الى الطعام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقضاه ابراهيم في الاجل فقال له الاوزاعي ما اتيتك فقرت
في الاجل قال لانك فقرت في الطعام قال وهبنا
ابرهم لمعاشا وسع فيه ودعا الاوزاعي فقال له اما لك
ان تكون سوقانيا قال لابراهيم انما السرف ما انفقه الرجل
في معصية الله تعالى فاما اذا انفقه على العيال فهو من الدين
وقال عون بن عبد الله لعل رجلا ما بما
في عامه سنة فاتى على سائل عند فطوره وذا في يومين
له فالقى اليه احدهما ثم قال ما هذا لشبعه ولا هذا لشبعي
وان يشبع واحد خير من ان يجوع اثنان فالقى اليه الاخر
فلما اوى الى فراشه اتاه ذاب في جنابه فالقى اليه الاخر
فقال ما شبعت فقال المغيرة فقال قد قيل له
ذلك قبل غير هذا فقال انا لك ان يخاف الناس
وقام اعرابي من بني هشام فقال يا امير المؤمنين
انت على الناس يسئلون انا الاولى طلحت اللحم واما الثانية
فاكلت الشحم واما الثالثة فانها هشمت العظم وعندكم
اهل بيت

اموالهم فان كانت سفيها فمنعوها من عباده وان كانت
علهم وان كانت لهم مقصدة فوافان امه تحزى المقصدة فمن قام
له هشام ما له فبئس ما لان الناس قال الاعرابي اكل السلطان
لمثل هذا قالوا لا يقوم ما كان بحث المال قال فلا حاجة
لي فيما اخذ مني مال السلطان ولا يأخذه غيري فمضى وتركه
وكان ابن ام مكتوم اذا تصدق بصدقة قام بنفسه فوضع
الصدقة من يده في يد السائل وكان يقول بلغني ان ذلك
يدفع ميتة السوء وكان المنصور ان المعتمر ما امر للسائل
بدرهم او بالشيء في خلقه جاءه فمنعوه على ابوابهم يريدان يشوكهم
في الاجر وخرج الناس من زمزم زيد المدينة فصحب
اعرابي من اهل الشام فسأله عن ابيه عامر بالمدينة
فقال اتاه الاجل فمات وكان معه بعيران فنزله منزلة
واكرمه واوصى له بعيريه وعمامته قال الشماخ فيه
ماتت عراجة الاوسي يسئل الى الخيرات منقطع القرين
اذا اماه واية وقفت لجد بلغا عراجة باليمين

ودخل ابرهيم زاد هم الجبل معه فامر دوي
فاصطبت حطبا كثيرا ثم جاء فاعده واشوى به
ناطعامهم جاء الى اصحابه وقال كلوا كلكم تاكلون في دهن
ولحاف عمرو منى الله عنه ليلة فاذا هو بامراة في جوف
دار لها وحولها صبيان يبكون واذا قدر على النار
قد ملاتها فقدنا عمر الخطاب من النار فقال لها
يا امة الله ايش هذا الصبيان قالت جاعوا من الجوع
قال فاي شيء القدر التي على النار فقالت قد جعلت
فيها ماء اعللهم به حتى يناموا واريهم ان فيها شيئا
فجاء عمر فكلمها ثم جاء الى دار الصدقة واخذ غرارة
وجعل فيها شيئا من دقيق وسمن وتمر وغير وثياب
ودراهم حتى ملاء الغرارة ثم قال يا اسلم احمل علي قال
فقلت يا امير المؤمنين انا احمله عنك فقال لي لا ام لك
يا اسلم بل انا احمله لاني انا المسئول عنهم في الاخرة قال
فحمل عنه حتى اتى بيت المرأة قال واخذ القدر

فجعل ينهاد ثفا وشيا من تمر وغير وجعل يحركه بيده
وينفخ تحت القدر قال اسلم وكانت لحيته
عظيمة فرايت الدخان يخرج من خلال لحيته حتى
وجعل يعرف بيده ويطعمهم حتى شبعوا ثم خرج
وادخل جوابه كانه يتبع ويخف منهم ان اعلم فلم يزل
كذلك حتى لعبوا وضحكوا ثم قال يا اسلم تدري
لم ضربت بهم قلت لا يا امير المؤمنين قال
رايتهم يبكون فكرهت ان اذهب وادعهم حتى اداهم
يضحكون فلما ضحكوا حتى طابت نفسي

وقال عمر رضي الله عنه ليس من عبد لا يتخذ
ومن يتخذ حجاب فان امنعه الله يرزقه وان اقتم هتك
الحجاب ولم يزد في رزقه وقال وجب ان ينبه
ان احسن الناس عيشا من حسن عيش الناس في عيشه
تلخيصا انتهى ما اورد نقله مما جمعناه من الاحاديث
الشريفة والاخبار المنيفة التي شنف الاسماع ذكرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتعبق في المجالس عطرها فلنختم بما
اخبرنا شيخنا شيخ الاسلام خاتمة المجتهدين
الاعلام حافظ العصر وشيخ الحديث ابو الفضل شهاب الدين
احمد بن علي بن حجر العسقلاني رضي الله عنه قلت له لخبركم
ابو اسحق التنوخي انا ابو العباس بن كشبجدي انا
ابو الفرج الحراني انا الحافظ ابو الفرج بن الجوزي
وابو الفرج المعافى قالا انا ابو سعد البغدادي اخبرنا
عبد الواحد بن احمد بن محمد ابو عمرو عبد الرحمن بن محمد
الطلحي ابو اسعد العدل الدبي محمد بن شوابه
الهبدري نا الواحد بن المثنى داود بن رشيد الازدي
عن سفين عن عبد الله رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يدعو بهذه الدعوات
وسمعته يقول اللهم الف ذات بيننا واهدنا
سبل الرشاد واخرجنا من الظلمات
الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها

وما بطن

وان واجنا وذهبتنا ومعايشنا وثبت علينا
انك انت التواب الرحيم اللهم اجعلنا
مثنين لنعمتك شاكرين لها قابلين بها

اخر الجواهر المجموعة

والنوادر المنيعة

تاليف سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة
العلامة فريد عصره ووحيد دهره حافظ العصر
مجدد المئة المنيفة ابي الخير محمد عبد الرحمن بن محمد
السخاوي المصري الشافعي الاثري

غفر الله ذنوبه وستر عيوبه

وشكر الله مسعاه وجوده

وبلغه مراده وآله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

2. V. A. 2

Sciams el din elsejani. tractatus de liberalitate, ac de avaritia, variis exemplis ac sententiis illustratus, nitidissimè exaratus. anno ægir. 608.

n. 371.

~~Cod. 383~~

Cod. 502